Révisez Votre Bac

Notre site « www.BAC.org.tn » vous donne accès à :

1- Des Examens de baccalauréat

2- Des Devoirs de contrôle et synthèse '' Sfax et Autres ''

3- Des Cours et des résumés '' Facile A comprendre ''

4- Des Séries avec corrigés

5- Des Quiz et des tests d'intelligence avec score

6- Des Groupes de discussion privée pour résoudre vos problèmes

7- Vous Pouvez Gagnés D'argent Facilement

الانية و الغيرية

تحضير فرض مراقبة

Fb : SABER Gù

تفسير :

الانية و الغيرية:

الانية = النفس

الغيرية = الجسد

الاخر . اللاوعي

فما فلاسفة ضد تكامل النفس مع الغيرية كيما كانط . روسو و ديكارت قالك اللي نفس مهاش محتاجة لحتي شي غير لروحها كهو وحدها تنجم تحقق هدفها و اللي تحب هيا و قادرة انها تتعرف علي ذاتها بنفسها هنا ناخذوا مثال ديكارت ك قال " انا افكر اذن انل موجود " قللك نجم نتخيل روحي بلاش جسد اما مستحيل نتخيل روحي بلا نفس و ذات

يراو اللي الجسد عائق ع نفس مثال ك بدن . يمرض و يطيح النفس تولي مش قادرة للابداع و اثبات ذاتها

كيف كيف الجسد ديما يميل للشهوات اللي تهزنا لعالم سفلي و تفسد النفس و تيعدها عن كل حاجة اخلاقية

كيف كيف قالك العبد الاخر هز عدو ليا و ميمثلنيش و عائق ليا مثال انو العبد الاخر كل م نعمل حاجة يبدا يعس عليا و لاي بيا لذا نولي نخجل من كل حاجة

توا من ناحية اخرا فلاسفة دافعوا علي فكرة تواحد بين النفس و الغيرية كيما سبينوزا حجج متاعهم اللي بدن مكلل للنفس و النفس و الجسد يتعاونوا مع بعضهم

العبد الاخر هو مكمل ليا و هو الاخر الي يمثلني و بعلاقتي بالاخر تنجم تنتج صداقة و عاطفة و الاخر كيف انا نغلط يصلحلي هو اغلاطي و يبالنفس

باهي بش نبدا بالانية

الانية هي النفس

الغيرية حاجة مش تابعتك كيما العبد الاخر . اللاوعي . الجسد

الانية ضد الغيرية اهم من دافعوا عليها

افلاطون . ابن سينا . ديكارت . كانط

تواحد الانية مع الغيرية دافعوا عليها سبينوزا.نينتشه . مرلوبونتي ارسطو.

مساءلة الآنية والغيرية

Fb : SABER Gù

النفصيل

تندرج مسالة الآنية والغيرية في إطار مسألة أعم هي مسألة الإنساني بين الكثرة والوحدة. وهذه المسألة تتحرك بدورها في سياق مطلب الكونية. ذلك أن تحديد الإنسان يفترض إنتاج تعريف كوني يشارك فيه كل الأفراد، لكن هل أن هذه المشاركة تتم على نفس النحو؟ أم هل أن كلّ فرد يشارك في الكلّي بطريقة خصوصية؟

أفلاطون " الإنسان هو النفس" "الجسد قبر للنفس"Platon

يقرّ أفلاطون أن كمال الوجود الإنساني أي إنية الإنسان تتحقق بالنفس وحدها ذلك أن أفلاطون يتبنى موقفا ثنائيا إذ يفسر الإنسان بإرجاعه إلى مبدأين مختلفين:

* مبدأ روحاني هو النفس التي تتحدد تماما مثلما سيكون الأمر عند أرسطو باعتبارها مبدأ حركة

*مبدأ مـــادي هو الجسد.

ويختزل الإنسان في بعده الواعي و يقر بأن النفس تتحكم كليا في الجسد

وخصوصية أفلاطون تتمثل في إقراره بأن النفس جوهر في حين يمثل الجسد عرض. لذلك يختزل أفلاطون الإنسان في بعده الواعي ويقصي الجسد من ماهية الإنسان، إذ أن الجسد بالنسبة إليه عاطل عطالة كاملة فالنفس هي التي تحرّكه وهو مصدر رذيلة ويمثل عائقا يعوق النفس في عملية صعودها نحو عالم المثل.

Fb : SABER Gù

أرسطو Aristote

يطرح أرسطو مشكلة علاقة النفس والجسد في إطار فهمه لعلاقة الصورة بالمادة أو إن شئنا الدقة علاقة الصورة بالهيولى (الهيولى هي المادة اللامتشكلة). و من هذا المنطلق فإن الإنسان سيكون إنسانا بصورته أي بنفسه، فالنفس أو الروح هي ما يمثل حقيقة الإنسان. فتماما كما تشكل الصورة المادة، تشكل النفس الجسد وبالتالي فإن أرسطو يختزل الإنسان في بعده الواعي و هذا ما يظهر بجلاء في إقراره بأن الإنسان حيوان عاقل. و هذا المنظور الأرسطي الذي يفهم الإنسان على شاكلة فهمه لعلاقة الصورة بالمادة جعله ينتهي إلى تحديد النفس بما هي مبدأ حركة. و عن هذا التحديد تنتج نظريته الشهيرة حول الأنفس الحيوانية.

ابن سينا Avicenne

موقف ابن سينا من مسألة الإنية يتلخص في برهان الرجل المعلق في الفضاء إذ هو يفترض أن الإنسان ولد دفعة واحدة فخلق يهوي في الفضاء دون أن تكون لأعضائه إمكانية التقاطع، و لكنه مع ذلك يستطيع أن يثبت ذاته موجودة. و من هذا البرهان يستخلص ابن سينا أن النفس هي الإنسان عند التحقيق و ان الجسد لا يمثل حدا في ماهية الإنسان. ذلك أن ابن سينا تماما مثل أرسطو و أفلاطون يقرّ بأن النفس العاقلة هي ما يؤسس حقيقة الإنسان و ماهيته، فالأنا يدرك ذاته دون أن يكون في حاجة إلى أيّ علة خارجة عنه سواء كانت جسدا أو أي شيء آخر خارجي.

Fb : SABER Gù

ديكارت Descartes

لإثبات وجود الذات ينطلق ديكارت من تجربة الشك. إذ أن ديكارت يشك في كلّ شيء يجد فيه مجرّد تردّد وهكذا لا يترك الشك مجالا دون أن يطاله. إلا أن هذا الشك الذي طال كلّ شيء لا يستطيع أن يخامر الحالة التي أكون فيها بصدد الشكّ. فديكارت يستطيع أن يشك في كلّ شيء إلا في كونه يشك لأن الشك في الشك لا يقوم إلا بتدعيم الشك. و هكذا يأتي الشك على كلّ شيء إلا على اليقين الذي يتضمنه، يقين الذات بذاتها موجودة كفكر أي يقين الكوجيتو.

وخصوصية ديكارت تتمثل في كونه على خلاف أفلاطون وأرسطو يحدد النفس كفكر لا كمبدأ حركة وبالتالي تماما مثل أرسطو وأفلاطون يعتبر أن النفس جوهر ولكنه على خلاف أرسطو وأفلاطون يعتبر أيضا أن الجسم جوهرا من جهة كونه مستقل بذاته إذ أن حركة الجسم لا تفسرها النفس وإنما هي حركة آلية ميكانيكية نابعة من طبيعة الجسد ذاته كامتداد مادي.

←أفلاطون، أرسطو، ابن سينا و ديكارت يثبتون إذا الإنية بإقصاء كلّ أشكال الغيرية داخلية كانت أم خارجية فلا الجسد ولا العالم الخارجي يحددان ماهية الإنسان.

ومن هذا المنطلق تتحدد الذات باعتبارها واقعا ميتافيزيقيا، باعتبارها المعنى المؤسس للإنسانية والأنا ليس إلا الوعي بوحدة الذات التي تربط وتجمع بين حالاتها المختلفة وأفعالها المتعاقبة في الزمان. والذات عند هؤلاء الفلاسفة تتحدّد في نهاية المطاف باعتبارها الجوهر وهو التحديد الذي أقرّه أرسطو بما أن الذات كجوهر تسند إليها كل الخصائص والأعراض بما في ذلك الجسد.

Fb : SABER Gù

سبينوزا Spinoza

يمثل موقف سبينوزا أول موقف فلسفي يرد الاعتبار للجسد في تحديد الإنية ولكن أيضا موقف يسعى إلى إقحام الإنسان في الطبيعة و في العالم عبر سلب الامتيازات الميتافيزيقية التي أضفاها التصور الثنائي على الإنسان.

ذلك أن سبينوزا على خلاف أرسطو و ديكارت يحدد الجوهر لا باعتباره المتصل بذاته ولكن باعتباره المسبب لذاته وهو ما يعني أنه لا يوجد إلا جوهر واحد هو الله أو الطبيعة، و أنّ هذا الجوهر يتكون من عدد لا متناهي من الصفات وأن كلّ صفة من هذه الصفات تتكوّن من عدد لا متناهي من الضروب أو الأحوال Modes.

وهذا يعني أن كلّ ما يوجد هو إما ضرب من ضروب صفة الامتداد و إما ضرب من ضروب صفة الفكر و إما ضرب من ضروب أحد الصفات الأخرى التي لا يعرفها الإنسان و إما علاقة ضريبة بين ضربين و هو حال الإنسان. و هذا يعني أن الوحدة بالنسبة لسبينوزا تتمثل في الجوهر الواحد في حين تمثل الصفات اللامتناهية وضروبها الكثرة. و الضروب بما فيها الإنسان تتحدد كانفعالن أي كرغبة في المحافظة على البقاء (كوناتوس). و الصراع الذي كان يتحدث عنه ديكارت داخل الإنسان، بين العقل والانفعالات، أصبح مع سبينوزا صراعا خارج الإنسان، صراع كلّ الضروب من أجل المحافظة على البقاء.

الجسد مع سبينوزا يتماهى مع النفس في مستوى الماهية بما أن "النفس والجسد شيء واحد" تارة ننظر إليه من جهة صفة الفكر وطورا ننظر إليه من جهة صفة الامتداد، و يتماهي معها في المستوى الانطولوجي بما أن كلّ من النفس والجسد يمثل ضربا أو حال، و يتماهى معها في مستوى القوة والفعل بما أنّ فعل النفس هو فعل الجسد وهو الفعل الذي ينحو إلى المحافظة على البقاء.

مع سبينوزا إذا لا أنية دون الغيرية الداخلية والخارجية معا، فالإنسان يتحدد بوعيه وجسده ويتحدد كرغبة تتطوّر في العالم أو الطبيعة.

Fb : SABER Gù

مارلو بونتي M.Merleau-ponty

إنّ تجاوز سبينوزا لثنائية النفس والجسد يبقى رهين الإقرار بالحلولية لذلك تتقدم الفينومينولوجيا مع مارلوبونتي وهوسرل كردّ فعل ضد الثنائيات التي أنتجها الإرث الديكارتي بين الشيء والفكرة، الموضوع والذات والجسد والنفس... وردّة الفعل هذه كانت بالعودة للوجود في العالم لاستكشاف ارتباط الجسد بمختلف سجلات القصدية بدأ بالإحساس ووصولا إلى الحكم. فالجسد بالنسبة لمارلوبونتي لا يمكن اختزاله في كونه مجرّد تراكم الوظائف و الميكانيزمات التي تصفها الفيزيولوجيا، فالجسد هو أكثر من مجرّد العضوية الارتكاسية التي تتمثله فيها الفيزيولوجيا، ذلك أنني لا أستطيع أن أفهم علاقة النفس والجسد في الإنسان إذا كنت أعتبر الجسد مجرّد موضوع لأن هذا الجسد الموضوع هو جسد الآخر كما أراه، إنه هذه الجثة الهامدة التي يشرحها طلبة الطب في غرفة التشريح، في حين أن جسدي الخاص لا يدرك مثلما تدرك المواضيع الخارجية بل إني أعيش حضوره الحي من الداخل. و الجسد المعيش على هذا النحو يتقدّم منذ الوهلة الأولى باعتباره غير قابل للاختزال في الجسدية فحسب، إذ هناك تطابق بين حالاتي المختلفة وضروب وجود جسدي. فنحن مع الفينومينولوجيا لم نعد إزاء جسد ملطخ بنقص ما، إذ نكتشف أن الجسد ذات و أن الإنسان واحد و ما كان يسميه ديكارت جسما ليس إلا الشخص الموضوع أي الإنسان كما يبدو في الفضاء وفي نظر الآخر، و ما يسميه ديكارت نفسا ليس إلا الشخص الذات أي ما يمثله الإنسان بالنسبة للأنا وهو ما يسميه مارلوبونتي بالجسد الذات.

ردّ الاعتبار للجسد مع مارلوبونتي مرفوق باستحضار العالم كآخر يمثل شرطا لتحقيق الانية، لأن الوعي المتجسد يتحدّد في علاقته القصدية بالعالم إذ يتحدّد الوعي مع الفينومينولوجيا باعتباره فعل التمعين بما أن كلّ وعي هو وعي بشيء ما، و هكذا فإن الوعي ليس كما اعتقد ديكارت داخلية محضة وبسيطة، فالوعي ليست له محتويات بما أنه الفعل الذي نقصد به الموضوع، و بما أن هناك طرقا مختلفة للتوجّه نحو الموضوع فإنه يجب أن نتحدث مع الفينومينولوجيا على أصناف الوعي : وعي مدرك، وعي راغب، وعي متخيل، وعي مندهش...و العالم من هذا المنظور هو مجموع معاني، و بالتالي لا يمكن أن يوجد وعيا نظريا بالذات، و بما أن علاقة الوعي بالعالم هي علاقة ديناميكية فلا

نستطيع أن نفهم العالم دون وعي و لا نستطيع أن نفهم وعي دون عالم، فلا يوجد عالم إلا بالنسبة للوعي ولا يوجد وعي إذا لم يكن وعي عالم.

ماركس Marx

إذا كان سبينوزا ومارلوبونتي قد استعادا الجسد والعالم كأشكال من أشكال الغيرية في تحديد الإنية من زوايا مختلفة، من زاوية الجوهرية والرغبة بالنسبة لسبينوزا ومن زاوية القصدية والمنظورية بالنسبة لمارلو بونتي، فإنّ ماركس يستحضر الغيرية من زاوية تاريخية. فالوعي بالذات بالنسبة لماركس ليس متعاليا وليس مستقلا بذاته بما أن الوعي هو انعكاس للواقع الاجتماعي التاريخي، فالوعي مكتسب ومتطور، مكتسب لأنه يعكس علاقة مع الواقع الطبيعي تتحدّد بالفعل في العالم وتشكيله من أجل المحافظة على البقاء و التكيف مع المحيط الخارجي، فالانسان لا يعيش إلا من الطبيعة و لكن من الطبيعة المشكلة وفي كلّ نشاط مشكل للطبيعة يشكل الإنسان ذاته، هذا يعني أن الإنسان يحقق إنسانيته و يكتسب وعيه بواسطة العمل، و تقسيم العمل هو ما يفسر تطور الوعي، لذلك تنعت نظرية ماركس في فلسفة التاريخ بالمادية التاريخية. إذ يرى ماركس أن وسائل الإنتاج هي التي تحدّد ضروب الوجود الإنساني، و الحياة المادية للبشر تفسر كلّ الأنشطة و تحدّد سيرورة الإنسان. و من هذا المنطلق يجب أخذ فعل القوى المنتجة بعين الاعتبار لفهم التاريخ، و القوى المنتجة تمثل مجموع الوسائل المادية وكلّ أصناف القوى التي بحوزة المجتمع الإنساني، و الوعي من هذا المنطلق هو البنية الفوقية المتولدة عن العلاقة الاجتماعية المحكومة بعلاقات اقتصادية. و هكذا فإن الوعي عند ماركس هو وليد نشاطه المشكّل للطبيعة في التاريخ و شوبنهاور لا يستحضر فقط معنى التاريخ العالم أي تاريخ الإنسان و الإنسانية بل أيضا التاريخ الفردي أي السيرة الذاتية لكلّ فرد وهو كذلك المظهر الذي يستدعيه فرويد في مستوى فهمه لبنية الجهاز النفسي.

Fb : SABER Gù

Fb : SABER Gù

فرويد Freud

إن إضافة فرويد تتمثل في اكتشافه للاشعور، أو تفطنه لانبجاس الغيرية داخل الانية، إذ يتقدم اللاوعي باعتباره الآخر الذي على الوعي أن يتسع لاستيعابه. و هو ما يعني أن إقرار فرويد بأهمية اللاوعي في تركيبة الإنسان ليس اقصاءا كليا للوعي بما أن الوعي يبقى المجال الذي يمكننا من إدراك اللاوعي إذ أن اللاوعي يتمظهر في الوعي الذي يفسره. و هكذا يبرز فرويد وهم اختزال الإنسان في بعده الواعي فالإنسان لا يتحدّد إلا في إطار هذه الكثرة الداخلية التي تتجاوز الإقرار الميتافيزيقي بوحدة الأنا إذ تنكشف نفسية الإنسان متعددّة بل مركبة من منظمات ذات رغبات متناقضة منظمات تنزل هي ذاتها في التاريخ بما أنها تتطور في السيرة الذاتية لكلّ فرد ولكن أيضا تتمثل معطيات عامة ترتبط بالتاريخ الحضاري الإنساني العام مثل ما يتمظهر ذلك في العقد الكونية التي تحدث عنها فرويد عقدة أوديب وعقدة الخصي...

←سبينوزا، مارلوبنتي، ماركس و فرويد بيّنوا إذا وهم الاعتقاد في إمكان تحقيق الإنية بإقصاء كلّ أشكال الغيرية فأنا لا أستطيع أن أتحدث عن وجود كامل للذات إذا ما استبعدت الجسد والعالم والتاريخ واللاوعي، لا إنية إذا دون غيرية، ذلك ما يقره هيغل بشكل واضح وصريح عندما اعتبر أن فعل الوعي بالذات في حاجة إلى وساطة الآخر.

Fb : SABER Gù

هيقل Hegel

يرى هيقل أن فعل الوعي بالذات مثلما تحقق مع ديكارت كفعل انسجام مع الذات هو في الحقيقة فعل انشطار لأن الوعي بالذات بمعناه الديكارتي هو أساسا هذه العودة على الذات انطلاقا من الكيان الآخر، و الوعي يصل إلى منتهى هذه العلاقة عندما يدرك أن الذات والموضوع مبنيان بنفس حركة الانشطار هذه، بما أن ماهية الوعي بالذات في انعكاس الأنا على ذاته انطلاقا من إقصاء الآخر الذي يمثله الجسد والعالم الخارجي. و فعل انشطار الذات يتمثل في اعتبارها في ذات الوقت ذاتا عارفة و ذات موضوعا للمعرفة، و بما أن كلّ من الذات العارفة و الذات الموضوع يمثل ذاتا فإننا نكون إزاء ذاتين تدعي كلّ واحدة منهما أنها الوعي بالذات و أن الآخر هو الموضوع، و هذا يعني أن فعل الوعي بالذات لا يتحدّد إلا بواسطة الآخر لذلك يجب على الوعي بالذات أن يحافظ على الآخر إذا أراد أن يحقق وعيه بذاته كذات واعية. و لكن صراع الذاتين من أجل تحقيق نفس الرغبة يؤدي إلى تنازل أحد الحدّين على النظر إلى تعاليه بالنسبة إلى الآخر كشرط لتحقيق كيانه و بهذا التنازل ينتج اللاتوازن بين الحدين الذي تعبر عنه الجدلية الشهيرة السيّد والعبد، و في هذا اللاتوازن يحمل الوعي بذاته بذرة الفشل الذي سيكابده في هذه التجربة إذ أن الاعتراف المتبادل لا يتحقق بما أن السيد يحقق اعتراف وعي غير مكافئ له. وجدلية السيد والعبد رغم الفشل الذي انتهت إليه تبين لنا مع هيقل أن الآخر ضروري لتحقيق الوعي بالذات وأن كلّ تعالي على الآخر يؤدي إلى فشل الذات في تحقيق انيتها فوجودي هو بالضرورة وجود مع الآخر الذي ينافسني على الإنسانية هذا الكوني الذي ترنو إليه فرديتي و الذي يمثل في معنى ما حركة تضمين الفردية أو الخصوصية لذلك فإن علاقتي بالآخر تقوم بالضرورة في إطار وساطة ما، و هذه الوساطة يجب أن تكون محايدة وإلاّ يترك التواصل مكانه إلى الصراع.

Fb : SABER Gù

إدقار موران Edgard Morin

يرى موران أن «العلاقة بالغير قائمة بالقوة في علاقة الذات بذاتها»، وهو إقرار يتأسس على الطبيعة المركبة للذات، من حيث هي انفتاح و انغلاق، بحيث أن الذات تحمل داخلها أنا آخر. وتجربة المرآة تثبت هذا الحضور، فالآخر هو نسخة مرآة للأنا من حيث هو ذات لها طبيعة مزدوجة. لذلك فإن معرفة الآخر ممكنة بالنظر إلى هذه الطبيعة المركبة للذات. و العلاقة بالآخر هي أيضا علاقة مركبة، فمن جهة كون الذات مركزا للعالم تكون العلاقة بالآخر سلبية، إذ يكون أساسها الخوف و الإحساس بالغربة مما يدفع الذات إلى إقصاء الآخر أو تدميره أو على الأقل الشعور بالعدوانية تجاهه : إنه عدو و يتعلق الأمر بإذابة الإختلاف لصالح الذات. ومن جهة كون الذات منفتحة تكون العلاقة بالآخر ايجابية أساسها التعاطف و التبادل و الحب : إنه صديق و الصداقة هي نوع العلاقة بالآخر التي تكتمل فيها الذات بالنسبة لموران. و هكذا فإن الحاجة إلى الآخر جذرية بالنسبة إلى الذات، خاصة وأن العزلة الباردة ليست إلا جحيما بما هي مناخ خصب لزرع علاقات العداوة مع الآخر.

www.BAC.org.tn

Fb : SABER Gù

قاستون برجيه Gaston Berger

إن الانسان لا يوجد لوحده،إذن ، وبقدر ماهو كائن عاقل، هو أيضا كائن اجتماعي، وهو ما يعني أن الآخر ضروري لوجود الفرد الإنساني. ولكن أمام الآخر نجد أنفسنا إزاء مفارقة : فالذات تلاقي الآخر باعتباره شبيها وفي ذات الوقت باعتباره ما لا تستطيع أن تتوحّد معه. إذ يبدو أن الآخر ورغم قربه مني يبقى غريبا عني حسب برجيه. ذلك أن إدراكي لذاتي موجودة، أي الوعي بالذات الذي يمكّنني من تحقيق إنيّتي، يمثل في ذات الوقت عائقا أمام التواصل الحقيقي بما هو توحد مع الآخر. وهكذا يكشف "برجيه" عن مفارقة الوجود الانساني فأنا أوجد مع الآخر ولكن عالمي الخاص، عالمي الحميم هو ما لايستطيع الآخر أن يشاركني فيه، وبالمثل عالم الآخر بما يتضمنه من حميميّة هو ما لا أستطيع اقتحامه. ذلك أن التواصل عند برجيه يعني ضرورة التوحّد مع الآخر بشكل يجعلني أعيش معه معيشه لا أن أقاسمه هذا المعيش من الخارج.

إن الفلسفة حسب "برجيه"، إذن، ليست مناسبة للعزلة فالفيلسوف عنده يرفض العزلة، إذ ان الحوار هو هدف أفعالنا لا الوسيلة التي تجعل أفعالنا ناجعة وتقدّم المعرفة يجب أن يكون مرفوقا بعملية تفسير تجتهد لتوضيح المعنى للآخرين ففيلسوف الفعل هو رجل يقبل الحوار يبحث عنه. و القيم الكونية تقتضي حسب برجيه الاختلاف رغم كون الوحدة لا يمكن أن تكون إلا مع المماثل، أي أن التواصل يقتضي الذاتية رغم كونها ما يجعل التواصل الحقيقي غير ممكن، ذلك أن الوجود الانساني مثلما بين ذلك، هو وجود الذاتية وجودا وحيدا ولكن غير معزول عن الآخر والانسان في وجوده مع الآخر لا يمكنه أن يتنازل عن التواصل رغم كونه لا يستطيع أن يشبع رغبة التواصل هذه .

الخصوصية و الكونية

Fb : SABER Gù

المدخل الإشكالي:

ما الذي يبرّر التفكير في مسألة الخصوصية والكونية؟

يبدو أنّ ما يسم الواقع الإنساني من تعدد وتنوع واختلاف، وما يميّز الإنساني من نزوع نحو الكوني من ناحية وما يمثل القاسم المشترك في الفضاء الإنساني من ناحية أخرى بما هو مؤشر على الوحدة، أو الوجود النوعي للإنسان من ناحية أخرى ما يشرّع النظر في مثل هذه المسألة، علاوة على ما اقترن به واقع الاختلاف من صراع أو صدام وعنف مورس تحت شعارات مختلفة، فحرب الآلهة أو الحرب باسم الدفاع عن حقوق الإنسان أو من أجل نشر قيم الحق أو دفاعا عن الكرامة الإنسانية أو باسم مقاومة الإرهاب، مقابل ظهور أقليات تدافع عن حقّها في الاختلاف والاعتراف بها بما هي وجود أو كيان مستقل، له هويته المميزة، ما يفيد أنّنا نعيش اختراق ثقافات لخصوصية ثقافات أخرى باسم الكوني، مقابل انغلاق ثقافات معينة على نفسها دفاعا عن الخصوصية ورفضا للكونية، وما تثيره هذه وتلك من جدل يعكس عند البعض أزمة هوية ويعكس عند البعض الآخر أزمة فائض هويات.

كيف يمكن للخصوصية أن تنفتح على الكونية دون أن تفقد خصوصيتها؟ ألا يمكن النظر إلى الكونية بما هي الحفاظ على الخصوصية؟ أم هل علينا أن نختار ما بين الخصوصية والكونية؟ ألا يمكن للكونية أن تكون أفق الخصوصية؟ وإذا اعتبرنا أنّ الكوني قيمة نوعية فهل علينا اليوم أن ننقذ الكوني من مخاطر الفراغ الأنطولوجي الذي قد تولده الدعوات المدافعة عن الخصوصيات أم علينا أن ننقذ أنفسنا من كوني لا يفيد إلا صورة مجرّدة للعدم؟ ألا ينبغي أن نميّز بين كوني ينبغي إنقاذه وبين كوني ينبغي أن ننقذ أنفسنا منه؟ وبأي معنى يمكن أن ندافع عن الخصوصية ونعيشها دون القطع مع الكونية؟

تفترض معالجة جملة هذه الإشكالات النظر في العلاقات الممكنة بين الخصوصية والكونية [علاقات تناظر- تشارط- تكامل –تقابل...] وما تثيره من مفارقات، إذ يمكن مبدئيا القول بأنّ الخصوصية تستدعي الكثرة والتنوّع والفوضى، في حين تحيل الكونية على الوحدة والنظام. فهل يعني ذلك أنّه ليس بالإمكان التفكير في هذه المسألة إلاّ وفق ما تسمح به هذه الثنائيات، أي الفردي في مقابل الكلّي والوحدة في مقابل الكثرة والفوضى في مقابل النظام؟ ألا تترجم هذه الثنائيات عن رؤية اختزالية، تنتهي عادة إلى الانتصار لقطب والتضحية بالآخر؟ تتحوّل هذه الثنائيات على مستوى التجربة البشرية إلى مفارقات تتلخصّ في تمزّق الإنسان بين إنشداده إلى الخصوصية والتفرّد وتوقه إلى الكونية.

يقتضي التفكير في إشكاليات العلاقة بين الخصوصية والكونية منهجيا التساؤل عن دلالة الخصوصية ومقوّماتها.

تحيل الخصوصية على معنى الهوية، على ما هو جوهري وثابت وأصيل ومميز لمجتمع ما أو لأمة أو للنحن الثقافي، لكن هل ينبغي النظر إلى الهوية من جهة اعتبارها مقولة منطقية[منطق الهو الهو، أو الهو عينه] أم من جهة اعتبارها ما يتحقق تاريخيا وما تقتضيه التاريخية من حركة و تغاير وتحول و كسب؟ سؤال الثابت والمتحوّل يحيلنا على سؤال الهوية من جديد من جهة الحق ومن جهة الواقع، أعني هل هي كيان بسيط أم كيان مركب؟ بلغة أخرى هل ترد جذور الهوية إلى ثقافة واحدة منغلقة على ذاتها متأصلة في عمقها أم أنّ جذورها متعددة وأصالتها تستمد من أصالة انفتاحها وقدرتها على التأثر بالتاريخ والتأثير فيه من ناحية ومن قدرتها على الإبداع والتجديد من ناحية أخرى؟

* يتولّد عن التسليم بأن الهوية بسيطة أو جوهر بسيط، الدفاع عن الخصوصية، وباسم هذه الخصوصية ندافع عن انغلاق الهوية الثقافية على مختلف الثقافات، إذ باسم ذات الانغلاق ننظر إلى كلّ ما هو آت من ثقافة أخرى على أنّه غريب وغيرية تتهددنا، ينبغي رفضها وإقامة جدار عازل يحول دونها والتأثير فينا أو غزونا خشية تحوّلنا عمّا نحن عليه، أي خشية أن نفقد مقوماتنا فنفقد هويتنا أو نعيش أزمة هوية.

ولا شك أنّ من بين أهم استتباعات مثل هذا الموقف القائل بالانغلاق دفاعا عن الخصوصية رفض كلّ تواصل مع الآخر وإحلال العنف محلّه بما يعنيه من يأس من الإنساني أو إدّعاء احتكاره وإدّعاء الأفضلية والاعتراف بضرب واحد من التعامل يحكمه منطق الصراع أو الصدام ويترجم عن قداسة الهوية وحيويتها وما تستوجبه من خوض مغامرة الحياة حفاظا عليها.

* أمّا إذا افترضنا الطابع المركّب للهوية أي هوية تتحدد على ضوء عوامل مختلفة ومتعددة، فإنّ الكونية قد تفهم بما هي أفق الخصوصية، فبأي معنى نفهم الكونية بما هي أفق للخصوصية؟ وهل يعني ذلك إمكان تجاوز القول بالكونية بما هي نفي للخصوصيات؟ لكن ما دلالة الكوني وما مشروعية القول بالكوني أو الدفاع عنه؟

يفترض الحديث عن الكوني التساؤل عن علاقته بالكلي؟

يمكننا المجازفة بالتمييز بين الكوني والكلي من جهة اعتبار الكلي ما يفيد المنطقي المعرفي أو الابستيمي عموما، أما الكوني فيحيل على سجل قيمي.

لكن ألا يمكننا أن نقارب الكوني من نماذج تفكير مختلف كأن نقاربه من جهة الطبيعة ومن جهة الوظيفة؟ فعلى مستوى الطبيعة يحيل الكوني على ماهية ثابتة، على ما هو نوعي في الإنسان وعلى ما هو مشترك بين البشر، أو ما يوحد الجنس البشري.

أمّا على مستوى الوظيفة يمكننا أن نعتبر الفكر كما الكلام الوظيفة النوعية للإنسان أي مجال الكوني، دون أن ينفي هذا الذي نعتبره كونيا الخصوصية، فإذا كانت اللغة خاصية نوعية وكلية فإنّ الألسن متعددة، وإذا كان الفكر مجال الكلي فإن تفكيرنا مختلف وإذا كان الرمز مجال الكوني فإن الرموز تختلف صورها وتتعدد دلالتها، وإذا كان المقدس حاضرا في كلّ المجتمعات فإنّ صورته وفعله وفعاليته تختلف. وهو ما يحيلنا على النظر إلى الخصوصي بما هو فضاء

الثقافات [الكثرة] أما الكوني فيحيل على فضاء الحضارة[الوحدة]، وأنّ الإنساني لا يستقيم ما لم نأخذ مأخذ الجدّ واقع الكثرة في الخصوصيات دون نفي الوحدة التي يعبر عنها الكوني.

على ضوء هذا القول ألا يبدو استشكال العلاقة بين الخصوصي والكوني مفتعلا ولا مبرر له؟ ألا تبدو العلاقة من البداهة بحيث لا تثير من جهة المفهوم إحراجا طالما أنّ علاقة الكل بالجزء والعام بالخاص، والوحدة بالكثرة علاقة تضمن بديهية، فلم إثارة مشكل يبدو لا وجود له إلا بصورة وهمية؟

يبدو أنّ الواقع الإنساني بما يتضمنه من تناقضات هو ما يثير مشكل العلاقة هذا .فالكوني من جهة الواقع ليس بمثل النقاء الذي نصوره من جهة المفهوم وهو ما يدفعنا لإثارة علاقة الكوني بالإيديولوجي وبالإيتيقي، فأي معنى للكوني إذا ما قاربناه إيديولوجيا؟ وأي معنى له في دلالته الإيتيقية؟

يفهم الكوني الإيديولوجي بما هو كوني هيمنة، هيمنة تتخذ من الكوني أداة لتحقيق الهيمنة، ليتحرك الكوني بذلك ضمن أفق العقل الأداتي، أو الحسابي، أفق المصلحة بدل الحقيقة أفق النجاعة بدل القيم، وهو ما يتجلّى واقعا، في العولمة التي تبشر بالوحدة على حساب الكثرة، وباسم الوحدة تتلف الخصوصيات، وهو ما يؤشر على أزمة تواصل، إذ بقدر ما تشتد أساليب الهيمنة العولمية أو الكوني العولمي بقدر ما تشتد مقاومة الخصوصيات وتشتد مبررات انغلاقها، ليتحوّل الدفاع عن الخصوصية مواجهة للهيمنة، بما تعنيه المواجهة من سيادة منطق الصراع والصدام، وغلبة منطق القوة واللامعقول،وحلول لغة العنف بدل لغة الحوار، ألا ينبغي أن يفهم من هذا أنّ الدفاع عن الخصوصية لا ينبغي أن يحمل على معنى رفض الكوني وإنما رفض الكوني الهيمني أو كوني الموت دفاعا عن كوني الحياة أو كوني كلية الإنسان ووجوده النوعي؟

يفهم كوني الحياة بما هو كوني مبدع خلاّق منفتح تميزه قوى الفعل لا قوى الانفعال أو هو كوني إيتيقي، ألا يحيلنا الزوج فعل/انفعال إلى رفض منطق الانغلاق؟ فالثقافة الميتة هي التي تخشى الالتقاء بالآخر والتفاعل معه، أما الثقافة الحية فهي التي تملك القدرة على اللقاء بالآخر دون أن يكون هذا اللقاء قاتلا. أليس الكوني في معناه الإيتيقي ما به نعيش على حدة [خصوصية] ومعا [كونية] ؟ أليس كوني الحياة هو أن يحافظ كلّ منا على خصوصيته دون نفي للآخر ونفي حقه في أن يعيش خصوصيته؟ ودون رفض الوقوف على أرض مشتركة قوامها قيم كونية ينبغي احترامها والدفاع عنها [الكرامة الإنسانية] ومشاكل كونية تجمع الإنسانية في همّ واحد ومصير واحد؟

قد تختلف صور الثقافات، وقد تتعدد نظم عيشها، وهو تعدد لا يشرع لأحد الحكم على الآخر بالوحشية أو التخلف أو إعدام حقه في الاختلاف؟ تعدد يدفعنا إلى النظر إلى الاختلاف بما هو علامة ثراء لنبقيه اختلافا نستمد منه ما به ومن أجله نتواصل شريطة التمييز بين فعل تواصلي وآخر استراتيجي، تمييزا يصب في اتجاه إنقاذ الكوني من الكوني أو إنقاذ أنفسنا من كوني طلبا للكوني.

Fb : SABER Gù

الخصوصية و الكونية (2)

تندرج هذه المسألة في فضاء إشكالي عام هو مطلب الكوني باعتباره ما يوحّد الاختلافات الإنسانية على كثرتها وتعدّدها، يتعلق الأمر إذا بالنظر في إمكانية المصالحة بين الخصوصية التي تحدّد هوية الأفراد والمجتمعات والثقافات والكوني باعتباره مطمح إنساني في تحقيق الوحدة دون القضاء على التنوع وحق الاختلاف. فكيف يمكن إذا أن نتحدّث عن كوني إنساني في واقع اختلاف الأفراد واختلاف الثقافات؟ هل يمكن فعلا أن نحقّق هذا الكوني أم أن هذا الكوني يبقى مجرّد فكرة نظرية تفسد عندما يتحقّق؟ كيف يمكن أن نحقق هذا الكوني دون أن نقع في مشكل الانبتات؟ كيف نحافظ على الهوية دون الوقوع في الموقف الدغمائي الذي يؤدي إلى ادعاء خصوصية ما للكونية؟ كيف يمكن أن نحقق الكوني دون إدانة الخصوصية ودون الوقوع في فخّ الإقصاء وادعاء الكونية؟ وبالتالي كيف يمكن أن نستشرف أفق كوني يتحقّق فيه التواصل ضمن شروط ايتيقية ويراعي الخصوصية؟

- الخصوصية بين الإنغلاق والإنفتاح على الكونية:

يحيل مفهوم الخصوصية عموما على الهوية باعتبارها ما به يكون الشيء هو نفسه، وهذا التحديد للهوية ليس بعيدا عن معنى الإنية من حيث أنها تحيل إلى ما يميز الإنسان وما يعبّر به عن حقيقته من وجهة نظر ميتافيزيقية. بيد أن السؤال عن الخصوصية يحيل إلى الهوية من جهة ما يميز الإنسان بما هو كائن ينتمي إلى مجموعة أو مجتمع معين. وهذا يعني أن إشكالية الخصوصية والكونية تجعلنا نغادر نهائيا حقل الفردية المنغلقة على ذاتها إلى مستوى أوسع من الانفتاح على الغيرية في مختلف أشكالها وأبعادها الثقافية والحضارية. والهوية الشخصية، من جهة كونها تحيل إلى ما تختصّ به الذات من تفرّد ووحدة والتي تشمل الوعي بالذات وتمثل الفرد لهذا الوعي، ليست إلا بعد من أبعاد الهوية التي يجب أخذها بعين الاعتبار دون التوقف عندها فقط، لذلك كان تحديد "لوك" للهوية الشخصية مختلفا عن تحديده للهوية الإنسانية. فالهوية الشخصية عند "لوك" هي الهوية المنظور لها من الناحية الميتافيزيقية والأخلاقية، وهي نظرة الذات لذاتها، نظرة داخلية ومتفردة لا يمكن التواصل حولها. فحين يوحّد "لوك" بين الوعي والنفس يعزل الوعي عن بقية العالم ويميز جذريا بين الهوية بالوعي، والهوية بأيّ شيء آخر غير الوعي أو الشخص لأن الوعي عنده هو الذي يحدّد الشخص، والشخص لا الإنسان الذي تكون هويته مثل الكائنات الحية مدركة من الخارج فلا الجسد إذا ولا اعتراف الآخر يتدخل في تحديد الهوية عند "لوك" وهكذا فإن الهوية الشخصية عند "لوك" تتحدّد باعتبارها الإحساس اللامنقطع للشخص بأنه هو وبعينه.

غير أن إيدغار موران يتناول مشكل الهوية من جهة تعقد وتنوّع مستويات الهوية الإنسانية، إذ أنه يرى أنّ التنوع بين الأفراد والثقافات يبلغ حدّا كبيرا إلى درجة أننا نحسب القول بالوحدة

الإنسانية ضربا من التجريد. ذلك أن "موران" يعتبر الهوية مركبة من هوية شخصية وهوية اجتماعية وهوية ثقافية أي كهوية تدرك من الداخل ولكن أيضا كهوية يمكن التعرف إليها من الخارج وتمثل الأساس الذي يستمدّ منه أيّ مجتمع أو ثقافة اختلافها وتميزها عن مجتمع آخر أو عن ثقافة أخرى، فكيف يمكن إذا أن نحافظ على الهوية دون أن يلحق ضيما بما هو كوني؟

إنّ "ادغار موران" يريد فهم جدلية الوحدة والتنوع بما هي الأساس التفسيري للإنساني والثقافة على حدّ سواء، إذ يجب حسب رأيه أن ننظر في الوحدة من جهة كونها تنتج التنوع لا من جهة كونها تولّد التجانس وتقضي على التنوع كما يجب أن ننظر للتنوّع من جهة كونه ينتج الوحدة لا التنوع الذي ينغلق على ذاته فيقضي على الوحدة، ذلك أن السؤال عن الهوية عند "ادغار موران" لا يخرج عن سؤال ما الإنسان؟ وبالتالي السؤال عما هو إنساني في الإنسان، خاصة وأن السؤال عن الهوية كثرت المطارحات حوله في الوقت الراهن حيث أصبحنا شهودا مذعورين من المشاهد الوحشية التي تقدّمها وسائل الإعلام يوميا، فنتساءل عن طبيعة هذا الكائن القادر على الخير كما الشر إلى أقصى حدّ. لذلك يرى "إدغار موران" أن الثلاثية الإنسانية المتمثلة في الفرد والمجتمع والنوع تضع الفرد الإنساني في وضعية تسمح له في ذات الوقت بتكوين تنوع غير محدود ووحدة خصوصية، والعلاقات بين هذه الحدود الثلاث ليست فقط متكاملة بل هي أيضا متضادة وتمثل إمكانات صراع بين خاصيات بيولوجية وخاصيات ثقافية في سيرورة متعاودة وفي تولّد مستمرّ، ولذلك يرى "موران" أن الهوية الإنسانية تحمل في ذاتها شكل الوضعية الإنسانية لا بطريقة منفصلة أو متعاقبة ولكن بطريقة متزامنة. فالإنسان وفي ذات الوقت كائن عارف وكائن صانع... والهوية المركبة بهذا المعنى لا تذوب لا في النوع ولا في المجتمع بما أن الإنسان كذات أو كفرد لا يتعين فقط في الحوار مع ذاته ولكن يتعين أيضا في الحوار مع الآخر.

Fb : SABER Gù

- الكوني بين الإيديولوجي والإيتيقي:

لكن هذا التصور المثالي لهوية مركبة تسمح بلقاء الإنسان بالإنسان في إطار تواصل، لا يعكس واقع البشر في كلّ العصور إذ بينت التجربة أن لقاء الثقافات كثيرا ما يؤدي إلى مجموعة من ردود الأفعال المرتبطة بالأحكام المسبقة التي عبر عنها لويس ألتوسير بطقوس الاعتراف الايديولوجي, بل وحتى الاثنية الثقافية، وإذا كان الانتماء إلى ثقافة ما يعني التواصل بطريقة خصوصية فإن الحوار بين الثقافات عليه أن يأخذ بعين الاعتبار ظاهرة الغيرية وأن يخضع إلى مقتضيات خاصة إذ ما ادّعت ثقافة ما الكونية وهو ما يتجلى في العولمة.

ذلك أن العولمة هي عملية اقتصادية في مقام أول ثمّ سياسية ويتبع ذلك الجوانب الاجتماعية والثقافية إذ هي عملية تحكّم وسيطرة تشغل إزاحة الأسوار والحواجز بين الدول، بل أنها تسعى إلى تحويل العالم إلى ما يشبه القرية حتى تسهل عملية السيطرة خاصة وأن العولمة من الناحية الاقتصادية تقوم على نشر الرأسمالية كنظام للتجارة وكنظام للإستهلاك وهي عملية يلعب فيها الإعلام دورا كبيرا خاصة وأن الإعلام والاتصال والمعلومات تمثل اليوم المكونات الأساسية في الاقتصاد العالمي، وفرض الرأسمالية على كل دول العالم تسبب في فقر الدول النامية وارتفاع مديونيتها مما أجبر هذه الدول على تقديم تنازلات سياسية واجتماعية. وهذا ما يضعنا أمام أهمّ الأسئلة على هامش علاقة العولمة بالهوية وهو سؤال يتعلق بالمكان فالمكان ضلّ على امتداد التركيبة السياسية التقليدية ممثلا في الدولة الوطنية، مكان مغلق على مجموعة من الفاعلين الحاضرين في علاقات تقوم وجها لوجه، هذا المكان أصبح اليوم مجالا كونيا مفتوحا لتفاعلات أبعد من نطاقه المحدّد، تفاعلات يدخل فيها أفراد غير موجودين بالمكان ذاته وأحداث لا تحدث بالمكان ذاته، مما يجعل التعايش بين العولمة والهوية أمرا محدودا للغاية ما دامت الهوية ترتكز على الخصوصية بينما تسعى العولمة إلى تجاوز هذه الخصوصية. وهكذا يرى "سمير أمين" أن اندثار الحدود السياسية والثقافية والقانونية أمام العولمة المدعومة بوسائل حديثة للاتصال كالانترنات والفضاءات التلفزية... قد دمر آخر قلاع المقاومة للاكتساح الغربي والأمريكي بالأساس، إذ تتجاوز الهيمنة الأمريكية في العولمة الجانب الاقتصادي والسياسي لتشمل الجانب الثقافي أطلق عليه "سمير أمين" اسم ثقافة العولمة بما يعنيه ذلك من تعميم للقيم النفسية والعقائدية... الأمريكية على الأذواق والسلوكيات التي تشكّل المنظومة المتكاملة للخصوصية الحضارية لبقية شعوب العالم. والمدخل الأساسي لهذه الايديولوجيا الثقافية يتمثل في الإعلام الذي يتجاوز كلّ الأشكال التقليدية للتواصل والذي أنتج ثقافة جديدة، ثقافة ما بعد ما بعد المكتوب، ثقافة الصورة باعتبارها المفتاح السحري لثقافة العولمة. لذلك ينقد "سمير أمين" المثقفين العرب الذين تدور مناقشاتهم حول إشكاليات مفتعلة تتعلق بالحداثة والأصالة، لأن الثقافة بالنسبة لـ: سمير أمين، ليست منظومة صلبة وجامدة في الزمن والمسألة بالنسبة إليه يجب أن تطرح في إطار النسبية الثقافية أين تتحدد الثقافة باعتبارها مبدأ تكيف مع ظروف الحياة. وفي إطار هذه المنظومة للنسبية الثقافية يرى "سمير أمين" أنه بالإمكان تطوير ثقافة جديدة تجابه العولمة الثقافية وتحمي الهوية الثقافية من الهيمنة التي تفرضها أمريكا. المشكل إذا بالنسبة لـ"سمير أمين" لا يتعلق بالتهجم على الحداثة والكونية التي نظرت لها الحداثة مع

"كانط" وإنما في مجابهة ثقافة العولمة. ذلك أن كانط كان ينظر لإقامة سلم دائمة، كان يرى أنّ السلم بين الشعوب والثقافات والدول هو مشروع قابل للتحقيق لا بمعنى تغيير جذري في الإنسان ولكن بمعنى إنشاء الحق الذي سيكون خلاص سياسي للإنسان، فالسلم لا يكون إلا بتطبيق الحق ولا تكون شرعية إلا العلاقات سواء بين الأفراد أو الدول التي لا تقوم على العنف وإنما تقوم على الخضوع الحرّ لقانون مشترك. والكونية التي يتحدّث عنها "كانط" تتمثل في سنّ قانون سياسي كوني يحمي حق الغرباء، جعل كانط يدافع عن فكرة مواطنة عالمية بحيث يتمتع الفرد بحقوقه بطريقة مستقلة عن انتمائه الوطني والإقليمي. وهذا يعني أن الحق السياسي الكوني عند كانط هو إدانة لغطرسة الدول الاستعمارية وإدانة لكلّ أشكال التخوف من الغريب ولذلك فإن تأسيس حق سياسي كوني، يجعل من كل إنسان مواطنا للعالم لا مواطنا عالميا بمعنى تنكره لأصوله وثقافته، بحيث يكون الوعي بالمواطنة متسعا بحسب العالم كله. وذلك ممكن بالنسبة لكانط لانه يعتبر أن ما يجب على الإنسان فعله هو بالضبط ما يستطيع الإنسان فعله. ذلك هو معنى الحرّية الأخلاقية عنده، وذلك هو أيضا المطلب الإنساني الذي نظّرت له الحداثة مع كانط، وهو ايضا ما نظّر له هيغل في سياق مخالف تماما للكانطية عندما بين أن الفرد لا يتحرر من طبيعته المباشرة إلا عبر اغتراب الذات المشكلة، إذ بهذا الاغتراب يمكن للفرد أن يحقق اعتراف الآخرين به في بعده الإنساني النوعي ككائن ثقافي قادر على تحقيق كل أنواع الغايات. ذلك أن الثقافة عند هيغل هي التحرر، إذ تمثل نقطة التحول المطلق نحو الروحاني السامي، والإرادة الفردية لا تتوصل إلى تحقيق الحرية إلا إذا تعالت على الرغبات و الدوافع الفردية، وهو ما يتحقق في سيرورة الثقافة باعتبارها سيرورة مشكلة للطبيعة الخارجية عبر العمل، و مشكلة في ذات الوقت للطبيعة المباشرة للإنسان. ودور الثقافة بالنسبة لـ "هيقل" باعتبارها كذلك، يتمثل في توسيع الخصوصي وتحقيق الكوني، وهكذا فإن الجدلية المركزية عند "هيقل" تتمثل في جدلية الجهوي كذات وجدلية الشامل كإجراء لا متناهي، ولذلك يرى "هيغل" أنه ليس هناك أي تعبير كوني ممكن للخصوصية كخصوصية. ومن هذا المنطلق الهيقلي يجب الاحتراس من الأطروحات الدارجة اليوم والتي تقرّ بأن وصفة الكونية تتمثل في احترام الخصوصيات لأن هذه الوحدة تقودنا إلى التمييز قبليا بين خصوصيات جيدة وخصوصيات رديئة، وتعتبر أن الخصوصية الجيدة هي الخصوصية التي تتضمن في ذاتها احترام الخصوصيات الأخرى وهو ما يعني أن الكوني عند "هيغل" لا يتقدّم كتقنين للخصوصي، أو للاختلافات ولكن كفرادة تملصت من المحمولات الهوية رغم كونها تشتغل في هذه الحمولات وبها. لكنّ لا "كانط" ولا "هيغل" كروّاد للحداثة كان بإمكانهما أن يأخذا بعين الاعتبار أهمية العامل الاقتصادي في نشأة الحروب واندلاعها وهو ما تشهد عليه العولمة. ذلك هو المنطلق الذي جعل "بودريار" يعتبر أن الكوني كأطوبيا تغنت بالحداثة ونظّرت إليه يموت عندما يتحقق، لأن الكونية تفسد عندما تتحقق. ذلك أن العولمة حسب "بودريار" ليست شيء آخر غير الخصوصية المدعية للكونية، والثقافة الغربية التي كانت حبلى بالكوني، عندما جاءها المخاض ولدت العولمة فماتت بدورها. ولكن إذا كان موت الثقافات الأخرى موتا رحيما لأنها ماتت من فرط خصوصيتها، فإن موت الثقافة الغربية كان موتا شنيعا لأنها فقدت كلّ خصوصية عبر استئصال كلّ قيمها المثلى (الحرية، الديمقراطية، حقوق الانسان...) في إطار العولمة إذ أنّ الكوني "يهلك في العولمة".

- مشروعية الإختلاف:

إذا كانت العولمة تسير في اتجاه القضاء على الاختلاف كما أشار إلى ذلك "بودريار" فإن هذا الاختلاف يمثل بالنسبة لـ"كلود لفي ستروس" واقعا طبيعيا. إذ يلاحظ "كلود لفي ستروس" أن الحضارات والثقافات توجد في واقع الاختلاف إذ تتطوّر الإنسانية في ضروب متنوعة من المجتمعات والحضارات. والتنوع الثقافي يولّد بالضرورة تلاقحا بين الثقافات، فضرب وجود الثقافات يتمثل في وجودها معا، والالتقاء بين الثقافات إما أن يؤدّي إلى تصدّع وانهيار نموذج أحد المجتمعات وإما إلى تأليف أصيل بمعنى ولادة نموذج ثالث لا يمكن اختزاله في النموذجين السابقين. وهذا يعني أنه ليس هناك تلاقح حضاري دون مستفيد، والمستفيد الأول يسميه "ستراوس" بالحضارة العالمية التي لا تمثل في نظره حضارة متميزة عن الحضارات الأخرى ومتمتعة بنفس القدرة من الواقعية وإنما هي فكرة مجرّدة. والمشكل بالنسبة لـ"ستراوس" لا يتمثل في قدرة مجتمع ما على الانتفاع من نمط عيش جيرانه ولكن هو مشكل قدرة مجتمع ما على فهم ومعرفة جيرانه. ومن هذا المنطلق فإن الحضارة العالمية لا يمكن أن توجد إلا كفكرة من حيث هيّ "تحالف للثقافات التي تحتفظ كلّ واحدة منها بخصوصياتها. أما ما هو بصدد التحقق اليوم في ظلّ العولمة فليس إلا علامة تقهقر الإنساني والكوني، وإذا كانت الإنسانية تأبى أن تكون المستهلك العقيم للقيم التي أنتجتها في الماضي فإنه عليها أن تتعلم من جديد أن كلّ خلق حقيقي يتضمن رفضا ونفيا للقيم الأخرى، لأننا لا نستطيع أن نذوب في الآخر ونكون مختلفين في نفس الوقت لذلك ينقد لفي ستراوس فكرة التفوق الثقافي التي يعتبرها وليدة للحكم المسبق الذي تمثله المركزية الاثنية أي الميل إلى اعتبار ثقافتنا الخاصة نموذج للإنسان. من هذا المنطلق ذاته سعى "غادامار" إلى تحديد شروط الحوار البناء بين الثقافات، و تتمثل هذه الشروط في النقاط التالية: - اللامركزية: إذ علينا أن نقبل القيام بتجربة الأنت. - قبول الدخول في لعبة اللغة التي تقتضي جملة من القواعد تتمثل أساسا في الدخول في لعب الآخر للقيام بتجربة الحوار. - مراجعة نظرتنا للحوار: فالحوار حسب "غادامار" ليس حركة دائرية تحيل فيها الأجوبة إلى أسئلة مولّدة إلى أجوبة جديدة، إذ أن الحوار يشبه تجربة الفنّ الذي ينكشف إلينا كحدث مضيء والحقيقة التي تظهر لنا عندها بما هي حقيقة ممكنة تدفعنا إلى مراجعة منطلقاتنا إذ يتعلق الأمر بقبول التخلي عن الحقيقة النهائية و تحقيق تفاهم تأويلي يفتح على انفتاح المعنى و تعدده.

- اعتراف بدور العادات إذ علينا أن نتبين أن مواقفنا مبنية وفق العادة فنحن نعيش في مكان محدد و في فترة محددة و نتحرك في وسط معيّن و كل هذه العناصر تكون كياننا و الوعي التأويلي وحده ما يمكننا من الانفتاح على الحوار الحقيقي و النقد عبر التواصل

Fb : SABER Gù

Fb : SABER Gù

الكونية والخصوصية

"معظم الناس هم أناس آخرون" أوسكار وايلد

تهتم الفلسفة منذ نشأتها بالكلي، فهي عند أرسطو "علم بالكلي" وعند كانط "علم الغايات الجوهرية للعقل البشري"، ويمثل الكل عند هيجل الحق وتصر الحداثة على التعامل مع الكوني كمطلب أنثروبولوجي إتيقي وتطرح سؤال ما الإنسان؟ باحثة عن منظومة حقوق كونية ينبغي أن يساهم القانون الدولي في حمايتها وفرضها على الأنظمة السياسية كمبادئ ثابتة لا يجب انتهاكها أو التفريط فيها احتراما للقاعدة الكانطية التي تقول: "عامل الإنسانية في شخصك وفي أي شخص آخر لا كوسيلة بل كغاية".

لكن تعظيم شأن الكوني universel من قبل الفلسفة المعاصرة قد أدى إلى إهمال أشياء كثيرة من بينها أن ماهو موجود هو الجزئي وأن الكلى ليس سوى مجرد مقولة لغوية ومعطى اسمي أو تصور نظري ومجرد مفهوم وهي في ذلك تتناسى أن النزعة العالمية وقع تحنيطها من طرف

عقيدة العولمة بماهي انتصار لنزعة ثقافية خاصة وقع فرضها على بقية الأمم عن طريق الدعاية والإكراه.

زد على ذلك أن الحرص من طرف الفلسفة الحديثة على البحث عن ماهية الإنسان قد أدي إلى التقصير في فهم الشأن الإنساني وإسقاط من الحسبان التنوع والتعدد رغم ملازمتهما للحالة البشرية وهو ما أدى الى الصوم عن طرح سؤال من هو الإنساني؟ ومما يلفت النظر أنه قد أفضى أيضا إلى احتجاج الجماعاتيين communautaires على ورثاء النزعة الكونية الكانطية بتساؤلهم مستغربين:

Fb : SABER Gù

أليس اختزال الإنساني فيماهو كوني استخفافا بكل هوية؟

إذا سافرنا بهذا السؤال من مسرح سلبية الاستغراب إلى مسرح قساوة الإشكال نحصل على الإحراج التالي:

هل يسبب حرص الإنسان على انجاز مطلب الكوني أزمة في الهوية أم حلا لها؟

ويمكن أن نقسم هذه الإشكالية إلى مجموعة من الأسئلة الفرعية:

ما الفرق بين الإنسان والإنساني والإنسانية؟ وماهو مطلوبنا اليوم؟ هل نشارك في صناعة الكونية أم نعمل على المحافظة على الهوية؟ ماذا نفعل إن حصل تصادم بين المطلبين؟ هل نضحي بالكونية من أجل الهوية أم بالهوية من أجل الكونية ؟ ما السبيل إلى كونية لا تستخف بالهوية والى إنسانية لا تختزل في الكونية؟

عندما يحتج أحد المفكرين أمامنا حول إمكانية أن يسبب اختزال حياة الإنسان في اندراجه ضمن الكوني- سواء على جهة المشاركة أو على جهة التقليد- أزمة هوية فإن المشكل الفلسفي الذي يتراءى لنا على الفور هو التوتر بين دعاة الكونية وفرسان الخصوصية :)

Fb : SABER Gù

Révisez Votre Bac

Notre site « www.BAC.org.tn » vous donne accès à :

1- Des Examens de baccalauréat

2- Des Devoirs de contrôle et synthèse '' Sfax et Autres ''

3- Des Cours et des résumés '' Facile A comprendre ''

4- Des Séries avec corrigés

5- Des Quiz et des tests d'intelligence avec score

6- Des Groupes de discussion privée pour résoudre vos problèmes

7- Vous Pouvez Gagnés D'argent Facilement

www.BAC.org.tn

المعهد النموذجي بسوسة

الفرض التأليفي الأوّل في مادة الفلسفة

الأقسام : الرابعة رياضيات1 و2 ، والرابعة علوم تجريبية 1 و2 / المدّة : ثلاث ساعات

7/5

عمل على المفاهيم

- حدّد دلالة الوعي (نقطتان)
- مَيّز بين الإنيّة والأنا (نقطتان)

مهام منهجيّة على نصّ فلسفيّ

لا شكّ أنّ تجريم المسكرات يقوم على معتقد باطل فظّ وحقير، إذ ما الفرق بين إسكات الجوع والعطش والتخلّص من الكآبة؟ تلك هي فاعليتي وذاك هو استقلالي الراسخ. فلا يفرح إلّه لعجزي وضعفي، ولا يفرح أحد بذلك غير الحسود الذي يعدّ فضيلة" دموعنا ونحيبنا وخشيتنا وعلامات أخرى لسجزنا الداخلي.(...) فعلى الإنسان الحكيم إذن أن يستعمل الأشياء وأن يتمتّع بها قدر الإمكان (دون أن يصل إلى التقزّز، إذ أنّ ذلك ليس مجتمعاً)، وعليه أن يستعمل لإصلاح ذاته واستعادة قواه أغذية" ومشروبات لذيذة متناولة" بمقادير معتدلة ، كما عليه أيضا أن يستعمل العطور وأن يستمتع بالنباتات المخصوصة وبالحليّ والموسيقى والألعاب المرّنة للجسد والعروض وأشياء أخرى من نفس القبيل التي يوضع كل واحد ن يستعملها دون الحاق أيّ ضرر بالغير.ويتركّب الجسم البشريّ من عدد كبير جدّا من الأجزاء التي تختلف طبيعتها وتحتاج باستمرار إلى أغذية جديدة ومتنوّعة كي يكون الجسم بأكمله قادرا بالتساوي على كل ما عسى أن ينتج من طبيعته وكي تكون النفس قادرة بالتساوي على فهم العديد من الأمور معا. وعلى ذلك فإنّ الطريقة لتنظيم الحياة هذه تتفق جدّا مع ميلنا ومع الحياة المألوفة. وليس هناك أفضل من قاعدة العيش هذه ولا أجدر بعناية على كل وجه.

سبينوزا " الأخلاق "

مكتبة 18 جانفي 1
شارع يوسف الدريدي (شارع المنصور)
مقابل البنك الوطني
22.746.495

- ارصد إشكالية النصّ (نقطتان)
- حدّد أطروحة الكاتب (نقطتان)
- حدّد الأطروحة التي ينحصها الكاتب (نقطة)
- اكشف عن ضمنية واحدة من ضمنيات النصّ (نقطة)

التحرير

اختر واحدا من السؤالين التاليين (عشر نقاط)

- هل من تناقض في تعوّل الإنسان ت و حر في آن ؟
- هل يحقّ اعتبار الحسد شعورا للاعتراف ؟

www.BAC.org.tn
Page BAC-TUNISIE
Tél: 25 361 197 / 53 371 502

Page Facebook : BAC – TUNISIE Site Web : www.BAC.org.tn Admin : Saber Gù Tél : 28.355.106

إصلاح الفرض التأليفيّ في مادة الفلسفة

عمل على المفاهيم

في تحديد دلالة الوعي

هو ما يجعل الذات حاضرة لنفسها ومنتبهة بحيث يمنحها ذلك معرفة مباشرة بحالاتها وأفعالها النفسيّة دون الحاجة إلى وسيط. إنّ ذلك هو ما يجعلها ذاتا أي مبدأ يتميّز بالوحدة والهويّة به تدرك حالاتها في ترابطها وتحدّد أفعالها طبقا لدلالات تختارها وتحقق العلم بما هو آخر أي بموضوعات العالم وبالغير المختلفين عنها.[لهذا ذهب فلاسفة الوعي إلى اعتباره ماهية الإنسان وأصلا للمعنى، وهو ما كذّبه فلاسفة معاصرون للقول بأنّه بعد جزئيّ ومحدود من الإنسان وأنّه لا يخلو من الزيف لكونه يخفي بأقنعته الأصل الحقيقيّ للمعنى الكامن في الجسد أو اللاوعي أو التاريخ.]

في التمييز بين الإنيّة والأنا

الإنيّة هي جملة الخصائص الجوهريّة التي تتصف بالكليّة والثبات فتحدّد ماهية نوع من الكائنات لتميّزه عن كل ما هو آخر بالنسبة إليه، عندئذ يحقّ الحديث عن إنيّة الكتاب والقلم والفهد والماء والإنسان...باعتبارها موجودات لكل نوع منها خصائص كليّة وثابتة تعرّفها. أمّا الأنا فهو ما يخصّ الإنسان وحده ككائن يتميّز بالوعي باعتباره المبدأ الذي يتصف بالوحدة (ضدّ التعدّد) وبالهويّة (ضدّ الاختلاف) فيمكّن من التأليف بين الحالات والأفعال النفسيّة بالرغم من تعدّدها واختلافها ومن تحديد تصوّراته واتخاذ قراراته. وفي ذلك ما يجعل من كل فرد ذاتا عارفة وفاعلة في مقابل الموضوعات والغير وشخصا يتميّز بالفرادة والخصوصيّة.

مهام منهجيّة تتعلّق بنصّ فلسفيّ

سبينوزا من كتابه " الأخلاق "، الباب الثالث

الإشكاليّة

هل اللذة الحسيّة خطر يهدّد الإنسان بالسقوط في الرذيلة أم مصدر قدرة يحرّره من الكآبة ويمنحه إمكانيّة الحياة بأكثر توازن؟ عندئذ كيف يمكن حلّ هذا المأزق هل بتحريم اللذة والإعراض عنها أم بتثمينها والإقبال عليها باعتدال؟ وأيّ منزلة يحتلّها الجسد في هذا السياق : هل هو آخر مغاير للنفس ينبغي التمييز بينهما أم هو قوام النفس بحيث يشكّل معها وحدة لا تقبل الانفصال؟

الأطروحة المركزيّة

إنّ الاستجابة المعتدلة للملذات الحسيّة تحرّر النفس من الكآبة وتحافظ على توازن الجسد بحيث يسمح ذلك للإنسان من الاستمرار في الوجود على نحو أكثر كمالا .

الأطروحة المقابلة

لا يسمو الإنسان نحو الوجود الحقيقيّ ويصبح جديرا بالمعرفة والفضيلة إلا إذا احتقر جسده وأعرض تماما عمّا تولّده غرائزه من رغبات تتشد اللذة الحسيّة.

ضمنيّة

يدلّ تأكيد سبينوزا على أهميّة الاستجابة المعتدلة لحاجات الجسد ورغبات النفس في أن على فهم واحديّ للإنسان باعتباره نفسا وجسدا متجاوزا بذلك الأطروحات الثنائيّة التي ميّزت وفاضلت وفصلت بينهما.

www.BAC.org.tn Page BAC-TUNISIE Tél: 25 361 197 / 53 371 502

Page Facebook : BAC – TUNISIE Site Web : www.BAC.org.tn Admin : Saber Gù Tél : 28.355.106

Page Facebook : BAC – TUNISIE Site Web : www.BAC.org.tn Admin : Saber Gù Tél : 28.355.106

مكتبة 18 جانفي
مدرج ملك فلاحي بنكلن المنعد
22.740.485 ميتكل

هل من تناقض في القول إنّ الإنسان هو أنا وآخر في آن ؟

عمل تحضيري

ما هو معلن في السؤال

هل : صيغة استفهام تضع القول المطروح بين احتمالات عديدة ممكنة أهمّها الإقرار بتناقضه بحيث يقود ذلك إلى الحكم عليه بالتهافت وعدم المعقوليّة أو إثبات خلوّه من التناقض بحيث يكون وجيها ومعقولا.

تناقض : تضمّن القول حدّيْن ينفي كلاهما الآخر كالقول مربّع دائريّ أو حمله على نفس الموضوع محموليْن ينفي كلاهما الآخر كالقول عن سقراط بأنّه فان وخالد.

القول : إثبات بواسطة الخطاب.

الإنسان : كائن تعريفه هو محلّ إشكال ، فعند تعريفه بأنّ له ماهية ثابتة يتمّ اختزالها في الواعي أو العقل أو النفس عندئذ يمكن تعريفه بأنّه أنا، أمّا إذا تمّ نفي الماهية عنه لإرجاعه إلى غيريّة تقلت من التحديد مثل الجسد أو اللاوعي أو التاريخ عندئذ يمكن القول أنّ الأنا جزء من وجوده وأنّ ما يتجاوز ذلك هو آخر مغاير لذلك الأنا.

أنا : مبدأ يتميّز بالوحدة والهويّة قوامه الوعي يمكن الإنسان من معرفة حياته النفسيّة بشكل مباشر ومن تحديد أفعاله نظريّا (الحكم، المعرفة) وعمليّا (القرار والتصرّف).

آخر: كلّ ما يغاير الأنا ويتدخّل بشكل فاعل في تحديد وجوده بحيث يحيل ذلك إلى قوى خفيّة ومجهولة تخرج عن نطاق الوعي وسيادة الأنا داخله أو خارجه : الجسد، اللاوعي، الواقع الاجتماعيّ.

ما هو ضمنيّ في السؤال

- إنّ مدار التناقض هو المبدأ المنطقيّ الذي يحكم عمل العقل وإنتاج الخطاب بحيث يشكّل التناقض خللا يحكم عليه بالخطأ في حين أنّ التماسك والانسجام هو ما يجعله قولا معقولا وصائبا.
- إنّ ما يبرّر طرح السؤال بهذه الصيغة هي بداهة راسخة تؤكّد أنّ الهويّة لا تتحدّد إلاّ كنفي للاختلاف لذلك لا يمكن تعريف كائن إلا بردّه إلى خصائص متجانسة ومترابطة لا ينفي بعضها بعضا.

الإشكال

هل يحقّ اعتبار الجسد مصدرا للاغتراب ؟

عمل تحضيري

ما هو معلن في السؤال

هل يحقّ : حقّ الشيء ثبت ووجب ، صيغة استفهام تضع الاعتبار المطروح في السؤال موضع إشكال لكونه قابلا للإثبات والوجوب أو النفي والبطلان بحيث يحتاج تدبّرا وتفكيرا.

إعتبار: اعتبر الشيء حسبه بصفة كذا أي اعتقد وحكم عليه طبقا لصفة معيّنة.

الجسد : البعد الحسيّ والماديّ في الإنسان الذي يُنظر إليه عضويّا كبنية من الأعضاء تشتغل وظائفيّا طبقا لنظام معيّن ووجوديّا كوسيط بين الإنسان وذاته والغير والعالم، فيقدّر بحسب السياق إمّا كآخر سلبيّ بالنسبة إلى الإنسان بحيث يكون عرضا حسيّا يشكّل مصدرا للأخطاء بحواسه وتخيّلاته وللاوهام بواسطة رغباته وإمّا ايجابيّا كقوام لوجود الإنسان فيكون ما به يفكر وما به يدرك العالم ويتواصل مع الغير بحيث يجعله ذلك شرطا لإمكان كل وعي وفعل ووجود.

مصدرا للاغتراب : الاغتراب هو حالة ضياع الإنسان عن ذاته وفقدانه للمقوّمات الأساسيّة التي تحدّد إنسانيّته فيصبح غريبا عنها ، وفرضيّة السؤال توجّه نحو التفكير في إمكانيّة الحكم على الجسد بكونه مصدرا لذلك الاغتراب أي الأصل الذي عنه يصدر أي يحدث ويحصل.

ما هو ضمنيّ في السؤال

- الإقرار بأنّ للإنسان مقوّمات وجوديّة تحدّد إنسانيّته مثل العقل أو المعرفة أو الحريّة... بحيث يشكّل ضياعها تشويها لحقيقة وجوده ممّا يعني أنّه ليس كلّ وجود هو إنسانيّ بل يتعيّن التمييز بين وجود إنسانيّ ومعقول وآخر لا إنسانيّ ولا معقول.
- ليس الجسد هو المصدر للاغتراب بل المطلوب البحث فيه كمصدر من مصادره ممّا يعني أنّ للاغتراب مصادر كثيرة ومتعدّدة.

الإشكال

هل الجسد آخر بالنسبة إلى الإنسان لا يفعل بمادّته وحواسه وغرائزه سوى تشويه مقوّمات إنسانيّته فيكون من الحقّ اعتباره مصدرا للاغتراب؟ أم أنّ ذلك الاعتبار هو عينه مصدر الاغتراب الذي يحجب عن الإنسان حقيقته

Page Facebook : BAC – TUNISIE Site Web : www.BAC.org.tn Admin : Saber Gù Tél : 28.355.106

مكتبة 18 جانفي1
مدرج باب الغربي داخل السور
صفاقس الهاتف 22.740.485

هل الإنسان بأسره وعي بحيث تتأصل كل حياته النفسية في مركز واحد هو الأنا ليكون من التناقض تماما ربط وجوده بآخر مغاير له؟ أم أنّ الوعي لا يمثل إلا بعدا جزئيا من أبعاد الإنسان يتحدد بقوى غريزية ونفسية واجتماعية مغايرة له بحيث يكون من المشروع القول إنّ الإنسان أنا وآخر في آن واحد؟

التخطيط

مقدمة / تمهيد وطرح للإشكال

لا تخلو تجارب الفرد المعيشة من مفارقة تجعله في آن قريبا من ذاته وغريبا عنها. فهو على يقين أنه يعرف نفسه ويحدد أفعاله بواسطة الأنا ولكنه يصطدم أحيانا أخرى بمحدوديّة ذلك حيث يعيش حالات لا يفهم أسبابها ويتبنى تصورات هي نتاج عصره وتعبير عن تقاليد مجتمعه وتصدر عنه أفعال لا يتحكم فيها. وفي هذا الوضع مصدر إحراج يبقي الفرد بين يقينه في سيادة الأنا ووضعيات تشككه في ذلك وتكشف له أنه آخر بالنسبة الى نفسه ممّا يبرر السؤال " هل من تناقض في القول إنّ الإنسان أنا وآخر في آن ؟ " فهل الإنسان بأسره وعي... (انظر الإشكال أعلاه)

الجوهر / تحليل فرضيّة السؤال المعلنة

- إنّ البحث عن الخصائص الكليّة الثابتة التي تعرّف إنيّة الإنسان يقود الى رصد ميزة الوعي والعقل باعتباره كائنا ينفرد :

. بالقدرة على الانعكاس على ذاته لتكون له معرفة مباشرة بحالاته وأفعاله دون وسيط وعلى الانفتاح على الأشياء في العالم لتصبح بالنسبة إليه موضوعات إدراك ومعرفة.

. وبالقدرة على التجريد والتحليل والتأليف والاستنتاج والاستقراء مما يمكنه لاكتشاف العلاقات المنطقيّة بين الأشياء مكتسبا بذلك فعل التمييز بينها والحكم عليها بحسب الصدق والخطأ.

- إنّ الوعي كأرضيّة يتحرك عليها نشاط العقل لن يكون لها معنى إلا انطلاقا من مبدأ يتميز بالوحدة والهويّة وهو الأنا كمحور لفاعليّة الإنسان وقوام صلابته بحيث يكون من التناقض القول بأنه شريك لآخر في هذا الإطار:

. إنّ الحياة النفسيّة هي بلا معنى من دون أنا يتميز بالوحدة والهويّة يؤلف بين مختلف الحالات النفسيّة والمتفرقة ويحدد الأفعال الإراديّة سواء كانت نظريّة أم عمليّة.

مكتبة 18 جانفي
مدرج باب الغربي داخل السور
صفاقس الهاتف 485

- إنّ نشاط العقل المنطقيّ لا يمكن أن يتحقق إلا بوجود ذات تواكب عمليّاته وتربط بينها فيكون أداتها المثلى في المعرفة والممارسة.

. إنّ كل آخر سواء الجسد أو الغير أو العالم لا يكون له إلا تأثير خارجي محدود على فاعليّة الأنا ، فالأنا هو الذي يفكر وليست أعضاء الجسم ولا الغير ولا السند الاجتماعيّ بما يتضمنه من تصورات وممارسات.

- يمكن الاستفادة في بناء الحجاج من الأطروحات العقلانيّة الميتافيزيقيّة كما بلورها أفلاطون أو ديكارت أو لايبنيتز أو كانط ...

مناقشة

- إنّ الإقرار بفاعليّة الأنا نفسيا وفكريا وعمليّا لا ينبغي أن تتحول الى فهم أحاديّ للإنسان يختزل حقيقته في الوعي والعقل ويرى في الأنا المصدر الوحيد للفعل مقصيا كل ما يختلف عنه ويغايره في تحديد الوجود الإنساني.

الوعي يواكب أبعاد الحياة النفسيّة ويرافقها ولكنه ليس هو من يحددها فالتفكير والخيال والذاكرة والإرادة والإحساس أفعال تتحدد بشكل منظم ودقيق دون أن يتطلب حضور الوعي ولا قيادة الأنا ممّا يعني أنها نشاطات غير واعية ينبغي البحث عن مصادرها في آخر مغاير للأنا هو الجسد وكما يقول نيتشة " خلف أفكارك ومشاعرك يا أخي يقوم سيّد جبّار وحكيم مجهول اسمه الهو الذي يسكن جسدك بل هو جسدك."

. ينبغي إذن تجاوز حدود الهويّة عند التفكير في الإنسان للاعتراف بالاختلاف والقول إنّ الإنسان أنا من خلاله يتوهم أنه يعرف نفسه ويحدد أفعاله ولكنه في آن واحد هو آخر يتمثل في الجسد كحقل من الغرائز هي التي تفكر وتريد وتتخيل وتحسّ دون أيّ تناقض.

خاتمة

ويقود ما سبق الى ضرورة مجاوزة الإنسان في فهمه لنفسه تلك المركزية الميتافيزيقيّة التي جعلته يعتقد أنّ الأنا هو كل ماهيته والمبدأ الذي ترد اليه كل أفعاله ليعترف أخيرا بأنّ تلك الأنا هي جزء من وجوده وأنه لا يملك القدرة على معرفة نفسه بوضوح ولا السلطة التامة على أفعاله.

www.BAC.org.tn
Page BAC-TUNISIE
Tél: 25 361 197 / 53 371 502

Page Facebook : BAC – TUNISIE Site Web : www.BAC.org.tn Admin : Saber Gù Tél : 28.355.106

www.BAC.org.tn
Page BAC-TUNISIE
Tél: 25 361 197 / 53 371 502

مكتبة 18 جانفي
مدرج باب الجديد بشارع السور
مقابل ليسيه 22.740.495

Page Facebook : BAC – TUNISIE Site Web : www.BAC.org.tn Admin : Saber Gù Tél : 28.355.106

كجسد منه يستمدّ إمكانيّة الوجود والفعل والوعي؟

التخطيط

المقدّمة / تمهيد وطرح للإشكال

يمكن الانطلاق من المفارقة المعيشة التي تضع الإنسان بين قدرته على التحكم في جسده بقراراته الواعية فيوجّه حركاته ويحدّد كيفيّة تلبية حاجاته ويكبت نزواته وبين عجزه التام عن ذلك عندما ينفعل أو يتخيّل أو يشتهي بقوّة حيث يصبح الجسد آخر متمرّدا على كل طاعة . وفي هذا الوضع الذي يصبح فيه الإنسان بواسطة جسده قريبا من ذاته وغريبا عنها ما يوجب التساؤل " هل يحقّ اعتبار الجسد مصدرا للاغتراب؟ " فهل الجسد آخر بالنسبة إلى الإنسان ... (انظر الإشكال أعلاه)

الجوهر / تحليل فرضيّة السؤال المعلنة

- يمكن الانطلاق من التحليل الاشتقاقيّ للفظ الوجود l'existence كلفظ يخصّ الإنسان وحده ككائن يتحدّد وجوده بأن يكون خارج ذاته منفتحا على الأبعاد رافضا ... المعطى والمتغيّر والواقع نشدانا بوعيه للحقيقة والثبات والقيمة.

- إبراز أنّ الجسد بماديّته ووظائفه العضويّة ونزواته لا يمكنه إلا أن يكون آخلا غريبا عن حقيقة الإنسان الجوهريّة يعوق تحقّق الوجود كانفتاح على المطلق ويكرّس الإغتراب:

. تعريف الجسد ككيان ماديّ حسيّ يحيل على الحواس والحاجات وتقلبات الصحّة وعلى الشهوات.

. تعريف الاغتراب بكونه ضياع الإنسان بفعل تشويه حقيقته ككائن عاقل ينشد وجودا أمثل قائما على المعرفة والفضيلة مما يجعله غريبا عن إنسانيّته من جهة الواقع والقيمة.

- إبراز أهمّ تجليّات الاغتراب:

. اغتراب وجوديّ يطمس حقيقة الإنسان ككائن العقل لتصبح الحواس والأهواء هي كل الإنسان فلا يحكم إلا استنادا لمعطيات حسيّة ولا يتصرّف إلا بناء لنداء اللذّة.

. اغتراب معرفيّ يشدّ الإنسان إلى مظاهر الواقع الجزئيّة المتغيّرة وإلى الآراء النسبيّة المؤقّتة فلا يرقى إلى مستوى البرهان العقليّ وما يتطلبه من تفكير مفهوميّ ومنطقيّ ولا ينفتح على ماهية الأشياء في الواقع بما تتضمّنه من خصائص ثابتة وكليّة تفلت من نطاق المحسوس العينيّ.

. اغتراب أخلاقيّ يجعل الإنسان خارج إمكانيّة السيطرة على أهوائه وتحقيق معادلة العقل والرغبة فينفي ذلك كل حضور للقيمة في وجوده ليستسلم بذلك لعنف النزوة التي تدفعه نحو الأنانيّة والمصلحة واللـــذّة دون استعداد للتضحيّة والسيطرة على الذات لتنفتح على ما هو أسمى من حدودها الضيّقة وأهدافها الأنية.

مناقشة

- تبرير التخلص لمساءلة الفرضيّة السابقة : أليس اعتبار الجسد مصدرا للاغتراب هو عينه مصدر الاغتراب الذي يحجب عن الإنسان حقيقته كجسد منه يستمد كل إمكانية للوجود والفعل والوعي؟

- مراجعة نقديّة لمدى وجاهة التعريف الميتافيزيقيّ للإنسان القائم على التمييز الثنائيّ بين الفكر والمادة أو بعبارة أخرى النفس والجسد إثباتا للجسد كقوام للوجود الإنسانيّ الذي يشكّل كل تهميش له المصدر الحقيقيّ للاغتراب:

. إعادة تعريف الجسد بكونه قوام وجود الإنسان من حيث أنّه ما به تظهر الذات في العالم وللغير ولنفسها وما به تكتسب القدرة على الوعي إدراكا وتفكيرا وتخيّلا وعلى الفعل تعبيرا وتواصلا وممارسات عمليّة.

. الاغتراب يكمن في إعلاء الوعي والعقل والنفس على الجسد والحقيقة أنها ليست إلا قوة من قوى الجسد غير القابلة للحصر في كثرتها بحيث يحقّ اعتباره الوجه الآخر للوعي مع مرلو بونتي أو حتى كل الإنسان مع نيتشه.

. الاغتراب يكمن في تهميش الجسد عن الفعل المعرفيّ والحال أنه لا قدرة للفكر على المعرفة إلا إذا كان الجسد متوازنا وعلى استعداد لذلك كما بيّن سبينوزا أو أنّ الجسد بغرائزه هو الآخر الذي يفكر فينا كما بيّن ذلك نيتشه.

. الاغتراب يكمن في تنكر الإنسان لغرائزه بحيث لا يفعل ذلك سوى تعميق كآبته وبؤسه. ولا تحرّر للإنسان من ذلك إلا إذا أصغى إليها واستجاب لها باعتدال.

خاتمة : ليس الجسد في حدّ ذاته مصدر اغتراب بل الاغتراب يكمن في التصوّرات التي تنكرت له واعتبرته عائقا يطمس المقوّمات الانسانية لوجوده.

Page Facebook : BAC – TUNISIE Site Web : www.BAC.org.tn Admin : Saber Gù Tél : 28.355.106

Révisez Votre Bac

Notre site « www.BAC.org.tn » vous donne accès à :

1- Des Examens de baccalauréat

2- Des Devoirs de contrôle et synthèse '' Sfax et Autres ''

3- Des Cours et des résumés '' Facile A comprendre ''

4- Des Séries avec corrigés

5- Des Quiz et des tests d'intelligence avec score

6- Des Groupes de discussion privée pour résoudre vos problèmes

7- Vous Pouvez Gagnés D'argent Facilement

www.BAC.org.tn

Page Facebook : BAC – TUNISIE Site Web : www.BAC.org.tn Admin : Saber Gù Tél : 28.355.106

وزارة التربية و التكوين معهد الفاضل بن عاشور ساقية الداير	فرض تأليفي في مادة الفلسفة انجاز أساتذة المعهد	الأقسام: 4ر + 4ع الحصة: 3س
الاسم و اللقب:..... القسم:..... الرقم:.....		

مكتبة 18 جانفي 1 317
مدرج باب الغربي باجل السور
صفاقس الهاتف 22.740.485

القسم الأوّل:

السؤال الأوّل:

السؤال الثاني:

القسم الثاني:

النصّ:

إن النفس بما لها من أفكار واضحة و متميزة, و أفكار غامضة, تجهد من أجل تحقيق الاستمرارية في الوجود لمدة لا محدودة, و هي واعية بهذا المجهود (...) و ما دامت النفس واعية بذاتها بواسطة الأفكار التي لها عن انفعالات الجسد, فإنها واعية بمجهودها من أجل البقاء.

يسمّى هذا المجهود إرادة عندما يتعلق بالنفس وحدها, لكنّه يسمّى شهوة عندما يتعلق بالنفس و الجسد فالشهوة هي ماهية الإنسان, و تنتج عن طبيعة هذه الماهية كل الأشياء التي تحقق له المحافظة على بقائه, و من ثمة يكون من المحتّم على الإنسان القيام بها.

و ينتج عن كل ما سبق أننا لا نقوم بمجهود نحو أي شيء و لا نريده و لا نشتهيه و لا نرغبه لأننا نحكم عليه بأنه حسن. بل أن الأمر يعكس ذلك فنحن نحكم على شيء بأنه حسن لأننا نجهد في طلبه, و نريده و نميل نحوه عن شهوة أو رغبة.

سبينوزا
"الأخلاق"

- استخرج أطروحة النصّ:

www.BAC.org.tn
Page BAC-TUNISIE
Tél: 25 361 197 / 53 371 502

Page Facebook : BAC – TUNISIE Site Web : www.BAC.org.tn Admin : Saber Gù Tél : 28.355.106

مكتبة 18 جانفي 1
شارع باب الغربي داخل السور
صفاقس الهاتف 22.740.485

318

اكتشف الأطروحة المستبعدة:

الإجابة عن السؤال:
هل يمكن تعريف النفس بمعزل عن الجسد؟

القسم الثالث:

حرّر مقالة مصغرة لا تتجاوز عشرين سطرا في أحد الموضوعين التاليين:

الموضوع الأول: هل يمكن أن يتحقق المعنى الإنساني في وحدة الآنية مع الغيرية الجسدية؟

الموضوع الثاني: هل يمكن أن يكون الإنسان نتيجة حتمية لمعطيات مادية تاريخية؟

www.BAC.org.tn

Page Facebook : BAC – TUNISIE Site Web : www.BAC.org.tn Admin : Saber Gù Tél : 28.355.106

وزارة التربية و التكوين معهد الفاضل بن عاشور ساقية الداير	فرض تأليفي في مادة الفلسفة انجاز أساتذة المعهد	الأقسام: 4ر + 4ع الحصة: 3س

الاسم و اللقب:..... القسم:..... الرقم:.....

مكتبة 18 جانفي 1 319
مدرج باب الغربي باقبال المنصور
صفاقس الهاتف 22.740.485

القسم الأوّل:

السؤال الأوّل:

ماهي الإنية؟ الإنية: لفظ فلسفي قديم يعني الوجود العيني وهو مصطلح مشتق من أنّ "التي" تفيد القوة والوثاقة في الوجود... إذا الإنية: في الفلسفة الوسيطة على وجه الوجود بالفعل... إذ يقول ابن سينا: "فيكون كل إنية إعادة الدلالة على ماهية... أعم تسمى زيدا وإعادة على ما هية أخص تسمى بها إعادة إنية تسمى زيدية... وتتميز الإنية على الماهية كونها تفترض الوجود خارجا في حالة الوقوع. فكلتاهما حيثية لغير الذات سبرها.

السؤال الثاني:

ماهي الغيرية؟ الغيرية: فلسفيا: مشتق من "الغير" وهو كون كل الكيانين أحدهما غير الآخر بحيث يتغايران وجودها مع إنعدام بعضها... وتعني الغيرية على كل ما خالف الذات وما كان غير نفسه... ففي قول ابن رشد تعليقا لذلك: "إنما يقابل الواحد من جهة ما هو الغيرية..." ففي جسم النفس مثلا: الغيرية هو كل شيء مستقل عن الذات وقد تشمل الوجود العادي... الحواس والإدراك الحسي... الذوات... الأشياء... الشهوات... والعالم الخارجي عموما.

القسم الثاني:

النص:

إن النفس بما لها من أفكار واضحة و متميزة, و أفكار غامضة, تجهد من أجل تحقيق الإستمرارية في الوجود لمدة لا محدودة, و هي واعية بهذا المجهود (...) و ما دامت النفس واعية بذاتها بواسطة الأفكار التي لها عن انفعالات الجسد, فإنها واعية بمجهودها من أجل البقاء.

يسمّى هذا المجهود إرادة عندما يتعلق بالنفس وحدها, لكنه يسمّى شهوة عندما يتعلق بالنفس و الجسد فالشهوة هي ماهية الإنسان, و تنتج عن طبيعة هذه الماهية كل الأشياء التي تحقق له المحافظة على بقائه, و من ثمة يكون من المحتم على الإنسان القيام بها.

و ينتج عن كل ما سبق أننا لا نقوم بمجهود نحو أي شيء و لا نريده و لا نشتهيه و لا نرغبه لأننا نحكم عليه بأنه حسن. بل أن الأمر يعكس ذلك فنحن نحكم على شيء بأنه حسن لأننا نجهد في طلبه, و نريده و نميل نحوه عن شهوة أو رغبة.

سبينوزا
"الأخلاق"

- استخرج أطروحة النص:

يعتبر سبينوزا بالعكس... المتينة... التي تربطها... النفس بالجسد... ويؤمن بعكسها... الفكرة الصحيحة... فالوعي النفس... ليست في الحقيقة... الإنفعالات الجسد... ما دامت النفس واعية... بانفعالات الجسد... أي أن الوعي يفترض... تدخل الجسد... الأمر الذي يساعد على تحقيق الإنية... في حالة... "الغيرية الحسية"... مما يؤهلها للبقاء والتأسيس وتحقيق الإستمرارية.

www.BAC.org.tn
Page BAC-TUNISIE
Tél: 25 361 197 / 53 371 502

Page Facebook : BAC – TUNISIE Site Web : www.BAC.org.tn Admin : Saber Gù Tél : 28.355.106

مكتبة 18 جانفي 1
شارع باب الغربي داخل السور
صفاقس الهاتف 22.740.485

320

الأولى 2

اكتشف الأطروحة المستبعدة:

الأطروحة المستبعدة هي تلك التي تتناول رأي الكاتب وأطروحته أي التي تتبنى الحسي وتهمشه فتعتبره عنصرا في الجسد المرء أي الجسد ذو بعد واحد فقط الأنية. ويتابعها في إطار جملة تامة تكون فيه النفس هي منبع الفكر وهو جزء من الوجود العالم الحسي... وعليه إذن الأطروحة التي يحمل ماهية الإنسان في النفس والفكر فتختزل الجسد في قالب لا يمكنه على الاستمرار بالتالي، بأن الأطروحة المدونة أو المستبعدة هي التي تشترط في إمكان الوعي عيان الجسد.

أصيغ الإشكالية بدقة:

- إشكالية النص: كيف يتحقق الوعي؟
- ما السبيل إلى البقاء والاستمرارية؟
- ما النفس؟ وما الذي يميزها؟ وهل يمكن أن تكون بمعزل عن الجسد وعكسه؟

ولنتمالمها ذهب في معرض رده على السؤال عن ماهية الإنسان "فما الإنسان"؟

الإجابة عن السؤال:

هل يمكن تعريف النفس بمعزل عن الجسد؟

من خلال النص لا يمكن تعريف النفس بمعزل عن الجسد فنحن إزاء وحدة متكاملة بين النفس والجسد بمعنى أوضح يتم تعريف النفس في علاقة مع الجسد فحسب سيتوزاي ومن خلال رؤيته التي يتبناها وانطلاقا من إيمانه بوحدة الجسد والنفس نجد النفس تعرف انطلاقا من العلاقة بين النفس والجسد فلا تعارض بين هذه العلاقة يستحيل تعريف النفس بمعزل عنه وأن معيار ماهية الإنسان هي الفكر التي تربط بالنفس والجسد معا. النفس إذن تعرف الجسد وبالتالي لا تعزل عنه.

القسم الثالث:

حرر مقالة مصغرة لا تتجاوز عشرين سطرا في أحد الموضوعين التاليين:

الموضوع الأول: هل يمكن أن يتحقق المعنى الإنساني في وحدة الأنية مع الغيرية الجسدية؟

الموضوع الثاني: هل يمكن أن يكون الإنسان نتيجة حتمية لمعطيات مادية تاريخية؟

عديدة هي المواضيع التي تطرقت إليها الخطابات الفلسفية غير أننا سنركز هو ذاك الذي يهتم بالإنسان والأنية ومقوماتها فتتحول هذه الكائنات إلى مفاهيم يسعى إليها الفلاسفة والمفكرون.

عبر الزمن وعبر الزمن وفي ضوء الخلفيات العلمية الدقيقة تطورت النظرة إلى المعنى الإنساني وتحددت أو إمكانية الارتقاء إليه.

لنا أن نرى البعض أنه يمكن أن يتحقق في وحدة الأنية مع الغيرية الجسدية فهل يمكن ذلك؟

وإلى أي مدى يمكن التسليم بصحة هذا القول؟

يمكن أن يتحقق هذا المعنى فيكون الإنسان إنسانا إذا ما تحققت هذه الوحدة الأنية مع الغيرية الجسدية بحالة الموت هذه الأخيرة التي يفقد فيها الجسد وينتفي تشكل القدرة على التفكير والاستبصار الأمر الذي يجعل تحقق المعنى الإنساني أمرا مستحيلا في ظل غياب وحدة الأنية مع الغيرية الجسدية.

فالجسد لو تحللت تحللت النفس وتعطل الوعي وتوقف الإدراك أي صار هو هو ذات الشيء الذي نشاهده وبالتالي يمكن الإنسان بأنانيته وأنانيته هذه الذي يميزه عن غيره... وبالتالي الوحدة تتغلب الهويتين ويبقى مقومات القيم أي أن لا وجود لأي معنى إنساني فلا قيم ولا قوانين ولا أحكام هذا لأن الجسد أنانية والوحدة مفتوحة... والأمثلة الشاهدة على صحة قولي كثيرة فحالات السكر والنوم تغيب فيها الإدراكات الأنانية السمات الفكري الناتج عن الموت الجسدي وإعدام استمرار الجسد وغياب توازنه لذا يمكننا أن نستنتج أن المعنى الإنساني يمكن أن يتحقق في ظل وحدة الأنية مع الغيرية الجسدية فالوعي مثلا ليس وعيا التفس فقط في عزلة عن الجسد بل هو وعي يعمل فيه وحدة الأنية مع الجسد فالإدراك الذي قدمت في الجسد لا تشترك إدراكا النفس وحدها بل الجسد بما استحضرت النفس أن تتوهم هذه الإحساسات... التي قدمت لنا في حالة ما... بالحالات الداخلية... كالجوع والألم والعطش والتعب... الإحساسات الخارجية... كالتجنب... أو الإدراك حيالها... من الشيء أو الذي يماثله حسب

Révisez Votre Bac

Notre site « www.BAC.org.tn » vous donne accès à :

1- Des Examens de baccalauréat

2- Des Devoirs de contrôle et synthèse '' Sfax et Autres ''

3- Des Cours et des résumés '' Facile A comprendre ''

4- Des Séries avec corrigés

5- Des Quiz et des tests d'intelligence avec score

6- Des Groupes de discussion privée pour résoudre vos problèmes

7- Vous Pouvez Gagnés D'argent Facilement

www.BAC.org.tn

Page Facebook : BAC – TUNISIE Site Web : www.BAC.org.tn Admin : Saber Gù Tél : 28.355.106

المعهد النموذجي بسوسة | فرض المراقبة الثاني في مادة الفلسفة | الأقسام : الرابعة رياضيات 1 و2 ، والرابعة علوم تجريبية 1 و 2 .

4406

القسم الأوّل
[تمارين على 10 نقاط]

- تمرين أوّل (2 نقطتان)

. اقرأ هذين النصين واستنتج الدلالة السياقيّة للفظ الجسد في كليهما

. " وبيّن أني لست تلك المجموعة من الأعضاء التي تسمّى بالجسم الإنساني، لست هواءً رقيقا ومنبثّا منتشرا في جميع الأعضاء، ولست ريحا ولا نسمةً ولا بخارا ولا شيئا من كل ما أستطيع أن أتخيّل وأتصوّر لأني قد افترضت أنّ هذه ليست موجودةً ولأني أجد مع بقاء هذا الافتراض أني على يقين بأني شيء ما." **ديكارت ، التأمّلات.**

. " أوجدُ ذاتيًا، وأوجد جسديًا بشكلان تجربةً واحدةً لا تتجزأ. لا يمكنني أن أفكر دون أن أوجد، ولا يمكنني أن أوجد دون جسدي: به أكون معروضا على نفسي والعالم والغير فأنجو من عزلة فكر لا يكون إلا تفكيرا في الفكر. " **امانويل موني، الشخصانيّة**

- تمرين ثان (2 نقطتان)

. أقارن بين التعريفين الفلسفيين للفظ الجسد وأبرز الاختلاف بينهما.

. أرصد التصوّر الضمنيّ الذي يفترضه كلاهما عن الإنسان.

- تمرين ثالث (6 نقاط)

. اقرأ بإمعان النصّ الموالي وأنجز المهام المطلوبة

" إنّ مبدأ فرويد الاساسيّ هو اعتبار الإنسان كيانا أو نسقا مغلقا زوّدته الطبيعة بنوازع معيّنة مشروطة بيولوجيًا، وتأويل تطوّر طبعه كردّ فعل إزاء تلبية تلك الدوافع أو إحباطها. أمّا بالنسبة إليّ، فعلى عكس ذلك ينبغي مقاربة الشخصيّة الإنسانيّة من خلال فهم علاقات الإنسان بغيره وبالعالم وبالطبيعة وبنفسه. فنحن نعتقد أنّ الإنسان هو قبل كل شيء كائنٌ اجتماعيّ وليس كما يفترض فرويد... كائنا مكرها على أن تكون له علاقات بغيره لأجل إشباع ضرورات غريزيّة. أمّا الاختلاف الآخر فيصدر عمّا سبق. ففرويد على قاعدة توجهه في فهم الإنسان ككائن غريزيّ وبحكم اقتناعه العميق بأنّ الطبيعة الإنسانيّة شريرة يشعر أنه مستعدّ لتأويل كل مُثُل الإنسان العُليا على أنها تجد منبعها في شيء ما دنيء... ونحن نعتقد أنّ مُثُل الإنسان العليا كالحريّة والعدالة والحقيقة وإنْ كانت أحيانا لا تمثّل سوى ألفاظ جوفاء وتبريرات يمكنها مع ذلك أن تكون نوازع فطريّة ، وأنّ كل تحليل لا يعتمد على تلك الدوافع كعوامل ديناميكيّة يكون مصيره الفشل."

إريك فروم Erich Fromm

. ما هي طبيعة نصّ فروم : حجاج دفاعاً عن أطروحة / أم حجاج دحضا لأطروحة؟ : حدّد موقفك برصد الأطروحة موضوع الدفاع أو الدحض وضبطها بدقّة.

. استعن بالروابط المنطقيّة في النصّ من أجل رصد الحجج المعتمدة في الدفاع أو الدحض.

. عرّف سياقيًا دلالة المفهومين التاليين : كائن غريزيّ ، كائن اجتماعيّ ، وحدّد طبيعة العلاقة بينهما في النصّ.

. أوضح الاختلاف في شأن المُثُل العليا بين فرويد وفروم.

مكتبة 18 جانفي
تهيج الطاهر كمون امام البلماريوم 4
عمارة رحمة صفاقس
الهاتف 22 740 485

www.BAC.org.tn
Page BAC-TUNISIE
Tél: 25 361 197 / 53 371 502

القسم الثاني
[تحرير على 10 نقاط]

أحرّر فقرة لا تتجاوز العشرين سطرا أتناول في نطاقها واحدا من الموضوعين التاليين

. هل في اكتشاف زيف الوعي ما يعني أنّ الإنسان لا يمكنه أن يكون إلا غريبا عن ذاته؟

. هل يعني إقرار تاريخيّة الإنسان أنه قد صار محكوما بمسار حتميّ مستقلّ عن وعي البشر وأفعالهم؟

Page Facebook : BAC – TUNISIE Site Web : www.BAC.org.tn Admin : Saber Gù Tél : 28.355.106

Page Facebook : BAC – TUNISIE Site Web : www.BAC.org.tn Admin : Saber Gù Tél : 28.355.106

القسم الثاني (تحرير 10 نقاط)

الموضوع الأوّل : هل في اكتشاف زيف الوعي ما يعني أنّ الإنسان لا يمكنه أن يكون إلا غريبا عن ذاته؟

عمل تحضيريّ / تحليل لما هو معلن في صيغة السؤال / تحديد سياقيّ لدلالة ألفاظ الموضوع :

الاكتشاف : معرفة الطابع الزائف للوعي باعتباره حقيقة منع الجهل العثور عليها. زيف الوعي : عجز الوعي بـ ا يقدّمه من تصوّرات وتبريرات عن تفسير العوامل الحقيقيّة المحدّدة للواقع الإنسانيّ النفسيّ أو الاجتماعيّ وما يرتبط بذلك من دلالات تتيح إمكانيّة فهمها موضوعيّا فيكون بذلك خادعا مضلّلا. ما يعني: ما يقدّم معنى معقولا يمكن من فهم وضع الإنسان في ظلّ اكتشاف وعيه الزائف. الإنسان: محور الإشكال من حيث أنّ الوعي هو الصفة التي اعتقد طويلا أنها تشكّل ماهيته وتمنحه القدرة على معرفة ذاته والتحكّم في أفعاله يكتشف على إثر فلاسفة الظنّة أنّ ذلك الوعي زائف بحيث يتمّ التساؤل عن الوضع الذي يمكن أن يترتب عن هذا الاكتشاف في شأنه : هل سيكون غريبا عن ذاته أم سيمكنه ذلك من معرفة أوضح تقرّبه من ذاته؟ لا يمكنه أن يكون إلاّ : حصر يتعلّق بالوضع الذي سيؤول إليه الإنسان في ظلّ اكتشاف زيف الوعي: غربة عن الذات / أم معرفة أفضل بالذات؟ غريبا عن ذاته : الانفصال عن الذات بحيث لا يتحدّد الوجود الإنسانيّ نفسيّا : أفكار، أحاسيس، أفعال... أو اجتماعيّا : مؤسسات، تصوّرات، قيم... انطلاقا من وعي الفرد أي مقاصده الإراديّة بل انطلاقا من قوى مجهولة وخفيّة تحيل على غرائز الجسد أو مكبوتات اللاوعي أو صراع الطبقات.

النظر في صيغة السؤال : هل في ... ما يعني أنّ ...؟ يثير السؤال إشكالا يتمثّل فيما يمكن أن يترتب عن معطى هو : اكتشاف زيف الوعي من نتائج: أن لا يكون الإنسان إلا غريبا عن ذاته ، أمّ أنّ تلك الغربة عن الذات نسبيّة بحيث تمثّل المعرفة بزيف الوعي تحريرا للإنسان كي يتمكّن من معرفة ذاته بأكثر وضوح. / هذا فضلا عمّا يثيره المعطى بدوره من إشكال: فهل الوعي زائف بإطلاق ممّا يجعله مرادفا للجهل وللوهم على الدوام؟

الكشف عما هو ضمني في صيغة السؤال: اعتبار زيف الوعي اكتشافا لا يقبل الجدال فيكون بذلك معطى مثبتا خارج إمكانيّة الشك / ضمنيّة في الإقرار بزيف الوعي إذ لا يتمّ الإعلان إن كان ذلك الزيف نسبيّا أم مطلقا.

مكتبة 18 جانفي
تهيج الطاهر كمون امام البلماريوم 4
شمارة رحمة صفاقس
الهاتف 485 740 22

Page Facebook : BAC – TUNISIE Site Web : www.BAC.org.tn Admin : Saber Gù Tél : 28.355.106

Page Facebook : BAC – TUNISIE Site Web : www.BAC.org.tn Admin : Saber Gù Tél : 28.355.106

التحرير

تهتزّ الثقة في الوعي بفعل عديد الحالات النفسيّة والأفكار والتصوّرات والممارسات التي يدرك المرء مدى عجزه عن فهمها والتحكّم فيها. فكثيرا ما يسيطر على المرء إحساس بالغيرة أو بالكراهية أو بالنشوة أو بالحبّ دون تفسير واضح لذلك، وكثيرا ما تغزو المرء أبيات شعر أو حلول لمشكلات رياضيّة أو ألحان موسيقيّة دون أن يكون هو مبدعها، وكثيرا ما يكرّر المرء مثلاً أو حكايةً أو يتزيّن بوشم أو حلية أو لباس دون أن يدرك مدلوله الحقيقيّ. عندئذ تترك تلك الثقة مكانها لانهيار في مصداقيّة الوعي باتجاه إثبات زيفه. ولكن هل في هذا الإثبات ما يشكّل اكتشافا لحقيقة الوعي باعتباره زائفا؟ ولو صحّ مثل هذا الاكتشاف ألا يعني أنّ الإنسان لم يعد من المتمدّن بالنسبة إليه إلا أن يكون غريبا عن ذاته ؟ أم أنّ ذلك سيكون إعلانا عن تحرّر الإنسان من الثقة في الوعي ليبدأ عندئذ الاقتراب من ذاته والإقامة فيها؟

لقد مثّل الوعي تلك الصفة التي تجعل الإنسان قدرا على الانعكاس المباشر على ذاته ليعرف حالاته وأفعاله ويكون سيّدا على أفكاره وقراراته فتمّ اعتباره إلى حدود القرن التاسع عشر مرادفا لليقين. غير أنّه سرعان ما أصبح هدفا للتظنّن الفلسفيّ عندما كشف نقد نيتشه أنّ جلّ ما هو إنسانيّ يمكن أن يحدث دون الحاجة إلى حضوره. فالأفكار تتشكّل والذكريات تتوارد والأحاسيس تتحدّد والقرارات تتضح انطلاقا من غرائز الجسد التي تعمل بحكمة خفيّة غير واعية تثبت أنّ العقل العظيم في الإنسان يكمن في الجسد.وهذا التظنّن توسّع وتعمّق عندما كشف فرويد أنّ الواقع النفسيّ يتحدّد انطلاقا من آخر هو اللاوعي كمجال للمكبوت وللماضي الطفوليّ والآليّات التي تقلّت من سيادة الإرادة ومنطق العقل، وكشف ماركس أنّ الواقع الاجتماعيّ يتحدّد انطلاقا من درجة تطوّر القوى الاقتصاديّة ومن التناقضات الطبقيّة التي يفرزها . عندئذ يلتقي ثلاثتهم حول تكذيب الثقة في الوعي ليكتشف الإنسانُ مدى اغترابه عن ذاته. فالوعي قد ضلّله وجعله يعتقد أنّه سيّد أفكاره ومواقفه وواقعه والحال أنّه نتاج آخر خفيّ يجهله. فهو قد أضحى منفصلا عن نفسه لا يفهم ما هو الأقرب إلى ذاته ولا يسيطر عليه ففي الوقت الذي يعلن فيه أنّه هو مَنْ يفكر ولّته واع بدلالات حالاته ولّته يوجّه واقعه الاجتماعيّ طبقا لمقاصده يكون في الحقيقة اللهو يفكر، وتكون دلالة حالاته زائفةً على هامش حقيقتها غير الواعية المتوارية وتكون تلك المقاصد نتاجا لواقع اجتماعيّ مستقلّ عن إرادته. لذلك التقت أقلام ثلاثتهم للإقرار بغربة الإنسان عن ذاته بسبب أقنعة الوعي الزائد. فكتب نيتشه " إنّ فكرةً ما تخامرني متى أرادت هي ذلك وليس متى أردت أنا ذلك " وكتب فرويد " لم يعد الأنا سيّدا حتى في بيته " وكتب ماركس " ليس وعي الأفراد هو الذي يحدّد وجودهم بل وجودهم الاجتماعيّ هو الذي يحدّد وعيهم."

لا جدال في أنّ نقد الوعي قد كشف زيفه لكن ما يبقى موضع جدال هو مدى هذا الزيف ونتيجته، فإلى حدّ يمكن الإقرار بزيف الوعي؟ وإلى أيّ حدّ يجعل زيف الوعي الإنسان غريبا عن ذاته؟ إنّ لاكتشاف زيف الوعي لا ينبغي أن يقود إلى التغافل عن قدرته على تجاوز الزيف وتحقيق المعرفة. إنّ هذا هو ما نبّه إليه ريكور بتمييزه بين الوعي المباشر والوعي التفكريّ. فإذا كان الوعي المباشر ينخدع نفسيّا واجتماعيّا فينساق نحو وهم التفسيرات المباشرة والإيديولوجيّات السائدة، فإنّ له القدرة على النقد وتجاوز الزيف وهو ما يتجلّى من خلال التحليل النفسيّ والماديّة التاريخيّة ذاتهما إذ يبلورة منهج يمكن من معرفة الحياة النفسيّة وحركة التاريخ فإنهما يقدّمان أدوات وعي أوضح. فالوعي كما كتب ريكور " ليس أصلا بل مهمّة." عندئذ يتضح أنّ غربة الإنسان عن ذاته لا يمكن أن تكون مطلقة بل هي على الدوام نسبيّة، فما يخفيه الوعي الزائف ليجعل الإنسان غريبا عن ذاته يكشفه التفكر ويزيح الستار عنه فيصير إلى وعي أوضح بذاته يحدّ من تلك الغربة دون إنهائها تماما. فالوعي إذن ليس ثانويّا يحوّل الإنسان إلى كائن سلبيّ تنتجه الظروف المستقلّة عن إرادته بل هو في علاقة جدليّة باللاوعي داخله وبالتاريخ خارجه تعبيرا عن قدرته على أن يحوّل ما صنعه الآخر به إلى منطلق لصنع ذاته وواقعه.

ويبرّر كل ما سبق القول إنّ اكتشاف زيف الوعي هو في آن اكتشاف لقدرته على تجاوز الزيف نحو المعرفة. ولئن كان ذلك يكشف للإنسان مدى غربته عن ذاته فهو يحرّره ليعمل على أن يعود إلى ذاته ويحييها بأكثر وضوح كمهمّة يتعيّن عليه الاضطلاع بها.

www.BAC.org.tn
Page BAC-TUNISIE
Tél: 25 361 197 / 53 371 502

Page Facebook : BAC – TUNISIE Site Web : www.BAC.org.tn Admin : Saber Gù Tél : 28.355.106

الموضوع الثاني : هل يعني إقرار تاريخيّة الإنسان أنّه قد صار محكوما بمسار حتميّ مستقلّ عن وعي البشر وأفعالهم؟

عمل تحضيريّ / تحليل لما هو معلن في صيغة الموضوع / تحديد سبافيّ لدلالة ألفاظ الموضوع

تاريخيّة الإنسان : تفيد هذه العبارة نفي القول بوجود طبيعة إنسانيّة تحدّد بشكل ثابت ومتماثل الخصائص المميّزة للناس دون اعتبار لدور المجتمعات في تشكيل تلك الخصائص على نحو لا يفتأ يتغيّر عبر الزمن. ويعني ذلك أنّ كل ما هو إنسانيّ يتشكّل حسب تشريطات اجتماعيّة تختلف من مجتمع إلى آخر ومن زمن إلى آخر ممّا يجعله متصفا بالتنوّع والتحوّل دون توقّف. **محكوما** : لا يملك الإنسان بوعيه القدرة على تحديد واقعه الاجتماعيّ طبقا لمقاصد يختارها بنفسه، بل هو نتاج ظروف وعوامل موضوعيّة تتحكم في وعيه وممارسته وترسم ما سيكون عليه واقعه بمعزل عن إرادته. **مسار حتميّ** : المسار هو الاتّجاه الذي ستسلكه تطوّرات الواقع وما يفرضه ذلك من تغييرات دون أن يملك الأفراد القدرة على تحديده أو تغييره أو منعه مما يعني أنّه ضروريّ تفرضه القوانين المادية التي تحكم حركة التاريخ فلا يبقى للإنسان سوى معرفته أو الخضوع له. **مستقلّ عن وعي البشر وأفعالهم** : إنّ العوامل التي تحتم اتجاه سير التاريخ منفصلة عمّا يكوّنه الناس من تصوّرات واعية وما يختارونه من مواقف وأفعال فلا تتأثر بها لأنّها هي التي تحدّدها وتؤثّر فيها.

التحرير

لا يصمد مفهوم الماهية كثيرا في مقاربة الإنسان عند معاينة ما يقترن به وجوده من تنوّع وتغيّر. فعند الانطلاق من إحداثيّة المكان يتجلى التنوّع الهائل القائم بين المجتمعات إنْ كان ذلك على مستوى اللغات أو العادات أو الأعراف أو المعتقدات والتصوّرات أو المؤسسات. وعند التحوّل إلى إحداثيّة الزمان يتجلى التغيّر الدائم الذي يسم كل ما هو إنسانيّ من خلال التحوّل العميق الذي يطرأ على القيم وأنظمة الحكم والمعارف والإنتاج والغذاء واللباس واللهو... وفي ذلك تأكيد واضح أنّ الإنسان ليست له طبيعة بل هو تاريخ يجعل كل ما يميّزه نتيجة تشريط اجتماعيّ يعبّر عن خصوصيّة مجتمع وعصر. ولكن في الإقرار بتاريخيّة الإنسان ما يعني أنّه قد صار محكوما بمسار حتميّ يتحدّد انطلاقا من عوامل موضوعيّة مستقلّة عن وعيه وإرادته؟ ألم أنّ في ذلك تعسّفا يعمّم نظام الطبيعة على الإنسان يُلغي لمكانيّة التاريخ ذاته ، إذ هل يبقى من معنى للتاريخ بما يحمله من تنوّع واختلاف من دون تفاعل خلاق بينه وبين الإنسان ينفتح به على ممكنات جديدة؟

لقد اكتشف الإنسان التاريخ لمّا توقف عن فهم ذاته ميتافيزيقيّا كماهية تتعالى على اختلافات المكان وتحوّلات الزمان. عندئذ تبلورت تاريخيّة الإنسان باعتباره الكائن الذي لا يتحدّد قبليّا طبقا لطبيعة ترسم مسبقا ما سيكون عليه وجوده ، بل انطلاقا من خصوصيّة المجتمع الذي ينتمي إليه وسياق العصر الذي ظهر فيه. إنّ هذا التحوّل هو ما عبّر عنه الوجوديون منذ كيركيغارد في القرن التاسع عشر بقولهم " إنّ الوجود يسبق الماهية ". غير أنّ هذه العلاقة بالتاريخ لا ينبغي فهمها كما بيّن ذلك ماركس مثاليّا بالنزول من سماء الوعي إلى أرض الواقع والإقرار بأنّ التاريخ ليس سوى نتاج لوعي الناس وما يبلورونه من تصوّرات وأهداف وممارسات. عندئذ تقود أفكار السياسيين والفلاسفة والمصلحين حركة المجتمع التي تغيّر التاريخ. فالتاريخيّة تعني أنّ وجود الإنسان وعيا وممارسة قد صار يتشكّل انطلاقا من واقع اجتماعيّ يتحدّد ويتغيّر حتميّا طبقا لعوامل ماديّة مستقلّة عن إرادته تحيل على درجة التطوّر الاقتصاديّ وما يفرزه ذلك من تناقض طبقيّ وصراع مصالح. فإنسان الحداثة لم يتغيّر وعيه بذاته وذوقه الجماليّ ومنزلته السياسيّة انطلاقا من عبقريّة ديكارت ورفائيل وميكال انجلو وروسو ومونتسكيو بل انطلاقا من تحوّل اقتصاديّ وطبقيّ انتقل بالمجتمعات الغربيّة من اقتصاد إقطاعيّ يسيطر عليه النبلاء إلى اقتصاد رأسماليّ يسطر عليه البورجوازيون. وإن كان الأفراد غير واعين بذلك فمردّه الإيديولوجيا السائدة التي تخفي تأثير المصالح كمحرّك للتاريخ تحت قناع كونيّة الأفكار وحريّة الإنسان. وبهذا تمّ طرد الإنسان من مركز التاريخ ليتوقّف عن الاعتقاد الزائف في أنّه صانع له ويعترف أنّ التاريخ مسار حتميّ يصنعه. لهذا كتب ماركس " ليس وعي الأفراد هو الذي يحدّد وجودهم بل وجودهم الاجتماعيّ هو الذي يحدّد وعيهم."

إنّ هذا الفهم الماديّ للتاريخ وإن كان قد حرّر الإنسان من وهم مركزيّته التي جعلته يعتقد أنّه من يصنع تاريخه بحريّة فإنّه لا يخلو من مبالغة عندما يجعل من التاريخ مسارا حتميّا قابلا للفهم من دون الإنسان. عندئذ ألا يؤدي فهم تاريخيّة الإنسان على هذا النحو إلى نفي تام للحريّة ليكون الإنسان مجرّد نتاج سلبيّ للتاريخ بلا قدرة على التأثير في مساره؟

إنّ طرح السؤال لا يعني تخليا عن التاريخ من أجل العودة إلى مفهوم الطبيعة الإنسانيّة بل نقدا لهذا التصوّر للتاريخ كمسار حتميّ لا مكان فيه للحريّة. فالإنسان لا يكون إلا في سياق وضع اجتماعيّ تاريخيّ لا يختاره: إنه طبقته وجنسه وقوميته وطائفته وسكنه ودراسته وما يرتبط بذلك من علاقات متشابكة بالغير. غير أنّ هويّة الفرد وما تتميّز به من خصوصيّة ليست نتاجا آليّا لتلك العوامل بل هي ما ينبثق عن تفاعله مع ذلك الوضع ليختار ممكنا من بين الممكنات التي يتيحها له فيبلور مشروعا يوجه حياته باتجاه المستقبل. وما ينطبق على الأفراد لا يستثني الشعوب فتاريخها ليس نتاجا آليّا لوضعها الاقتصاديّ والطبقيّ بل لتفاعلها الواعي مع ذلك الوضع بلورة لمشروع يتميّز بالجدّة وقابل لتحقيق موضوعيّا في الواقع هو من ابتكار المفكرين والفلاسفة والمصلحين. فالتاريخ مسار منفتح على ممكنات لا تتبلور وتتحقق إلا بأفكار الناس وإرادتهم تعبيرا عن دور الحريّة في توجيهه. فلا حتميّة تنفي حريّة الإنسان لتجعله نتاجا سلبيّا لتاريخ أصمّ ولا حريّة تنفي الحتميّة لتجعل التاريخ نتاجا لاختيارات الإنسان الاعتباطيّة. إنها بنيّة الذاتيّ والموضوعيّ كما عبّر عنها سارتر في " نقد العقل الجدليّ " لمّا كتب " يتميّز الإنسان قبل كل شيء بمجاوزته لوضع ما وبما يتوصّل إلى فعله انطلاقا ممّا فعله الغير به ... إنّ ذلك هو ما نسمّيه المشروع."

وكخلاصة لما سبق يمكن القول أنّ الإنسان هو كائن التاريخ ممّا يعني أنّ كل ما هو إنساني فيه ليس تعبيرا عن طبيعة قبليّة تحدّده بل هو ما يتشكّل اجتماعيّا في سياق مجتمع معيّن وعصر محدّد. غير أنّ ذلك لا يعني نفيا لحريّة الإنسان ليكون مجرّد نتاج حتميّ لمسار حتميّ يخضع له بل إقرارا بقدرة الإنسان الذي ينتمي لواقع اجتماعيّ لم يختره أن يؤثّر في ذلك الواقع انطلاقا من مشروع يختاره. فما يميّز الإنسان هي قدرته على أن يحوّل الحتميّة إلى حريّة تفتح أفق الممكن.

Page Facebook : BAC – TUNISIE Site Web : www.BAC.org.tn Admin : Saber Gù Tél : 28.355.106

Page Facebook : BAC – TUNISIE Site Web : www.BAC.org.tn Admin : Saber Gù Tél : 28.355.106

مـــــعهد الفاضـــل بـــن عاشور الأستاذة : أنيسة شرف الدين

السنة الدراسية : 2013 / 2014

www.BAC.org.tn
Page BAC-TUNISIE
Tél: 25 361 137 / 53 371 502

المحور الثاني : الفـــنّ والأدب

1- خصوصيّة الرؤيّة الفنيّة في الإسلام:

إنّ الفنّ عند المسلم هو نظر للعالم (فهو لا يختلف عن نظريّة: الفن من رؤى العالم كما أوجدها غيره). ولكن الفنّ عنده له مميزات، فالفنّ عنده مرتبط بمفاهيم مثل : الجمال المخصوص، فالخلق والابتكار والمحاكاة (كما الغرب) الممنوعة جعله ذلك يبحث عن أبواب تشرع له الإبداع والابتكار دون تحريم أو تكفير.

من ذلك أنّه ينظر للجمال كقيمة، فكلّ ما خلقه الله وأبدعه وأحسن فيه (أي نفخ فيه من روحه) : كالجسد البشريّ كأروع ما خلق الله وأبدع ، وكذلك آيات الإبداع الأخرى المنتشرة في الطبيعة والكائنات والكواكب والشمس والقمر وغيرها... كلها تثبت الجمال كقيمة ربّانيّة. لذلك أوجد بعض الممنوعات والمحرمات غير الشرعيّة في عالم الفنّ عند المسلم، فلا يحاول مثلا محاكاة الطبيعة الحيّة في الرسوم واللوحات- فلا مصوّر إلا هو- ، أو تغيير يمسّ خلق الله كتشويه الجسد البشريّ (فلا تجد لخلق الله تغيرا ولن تجد لخلق الله تبديلا).

وهنا أوجد المسلم بابا للتشريع والإبداع في عالم الفنّ وهو الخط العربيّ ، فلما كان الخط كان الشعر ولما كان الشعر كان الإيقاع ولما كان الإيقاع كانت الموسيقى ولما كانت الموسيقى كان الغناء، والغناء وجبت كتابته وحفظه من النسيان، فلا يكتب إلا بالخط ، لذلك صار عالم الإبداع عند المسلم دائريا منطلقه ومنتهاه الخط (التصور الدائريّ هو تصور دينيّ بالأساس ارتبط بمفهوم الحياة والموت التي هي مراحل متواترة ، دائريّة " يخرج الميّت من الحيّ ويخرج الحيّ من الميّت".) .

كما بوأ فنّ الخط منزلة عظيمة في عالم الإبداع الإسلاميّ في كلّ مجالاته الأخرى من عمارة وفسيفساء وزخرفة أيضا... لقد صار الخط منطويا على بعد جوهريّ في الوجود . فكلّ إبداع وكلّ الجمال كامن في الخط، إنّ الخط صار معبرا عن الحقّ والوجود والحقيقة لذلك قيل:" إنّ الخط الحسن يزيد الحقّ وضوحا".

2- من مظاهر الإبداع الفنيّ والأدبي العربي الإسلاميّ (الترجمة مثالا)

يعتبر القرن الثاني للهجرة، قرن الإبداع الأدبي خاصة مع وجود بيت الحكمة التي أسسها الرشيد، وأتمها من بعده ابنه المأمون. وقد نشطت التيارات الأدبيّة والفكريّة، فظهرت إبداعات لم يكن العرب مهتمين بها وذلك لما شهده المجتمع من تطورات.

Page Facebook : BAC – TUNISIE Site Web : www.BAC.org.tn Admin : Saber Gù Tél : 28.355.106

إنّ هذه الطفرة الأدبيّة والفكريّة جعلت العرب مركزا للعالم سواء في مستوى السياسة أو العلم أو الثقافة، ولعلّ بحثنا في هذه الحركة الفكريّة الواسعة التي عرفها العرب المسلمون خاصة و جعلنا نهتم بالترجمة باعتبارها من أهمّ الاتجاهات الفكريّة الجديدة التي أفادت العرب.

فقد نقل العرب إلى لغتهم ما كان معروفا من علوم وآداب عند سائر الأمم المتمدنة التي سبقتها في المدنيّة، وقد أخذوا أكثر العلوم عن اللغة اليونانيّة والفارسيّة والهنديّة وكذلك الكنعانيّة والآراميّة القديمة وحتى اللاتينيّة... وكلها أمم ضاربة في الحضارة، عرفت أدوارا من الازدهار قبل أن يتقلص إشعاعها. وقد ترجم العرب عن اليونانيّة مبادئ الفلسفة وعيون الطب والهندسة والموسيقى والنجوم، كما ترجموا عن الفرس الفلك والسيّر والحكايات والآداب والتاريخ والحِكَم. واخذوا عن الهنود ما تميّزوا به من مزج للعقاقير والحساب والأقاصيص، كما أخذوا عن المصريين علوم التشريح والكيمياء...

فكأنّ العرب أرادوا أن يكونوا وارثين لخير ما أنتجته حضارات سابقة لهم، وبهذا الكمّ الهائل المتنوع من التراجم نشأت حضارة جديدة وقويّة، تعتمد اللغة العربيّة في سائر المعارف، وقد دامت هذه الحركيّة قرنين ونيف ، قطع فيها العرب أشواطا معرفيّة قياسيّة.

ولم يكتف العرب بعقولهم الفذة بالترجمة عن الأمم الأخرى فحسب، بل أضافوا إبداعاتهم وأخلاقهم، حتى نشأت معارف هي جماع الفكر العربيّ والأجنبيّ منصهرة كأحسن ما يكون الانصهار.

ولئن تعدد العلوم المترجمة إلا أننا سنبحث أساسا في الترجمة الأدبيّة التي ساهم فيها عبد الله بن المقفع في إنعاش الحركة الفكريّة وساهم في انتشار ما ترجمه للقدرة الفذة على تخليص وتلخيص ما ترجمه من العقائد المنافيّة للعقيدة الإسلاميّة، بحيث واعم بدقـّة متناهية بين النص الفارسي والترجمة العربيّة الإسلاميّة وما يقبله المجتمع من عقائد وأخلاق.

www.BAC org.tn
Page. BAC-TUNISIE
Tél: 25 361 197 / 53 371 502

3- الشعر : حدّه وبنيته عند العرب:

- الشعر من الفنون الأدبية العالميّة الإنسانيّة.
- الشعر عند العرب هو" قول موزون مقفى"، فهو يقوم على أربعة أشياء عندهم هي: الوزن والمعنى واللفظ والقافيّة وله أربعة أعراض هي: المدح والفخر والهجاء والرثاء.
- الشعر من الفنون الأدبيّة التي تقوم على المشاعر تأثرا وتأثيرا ويحصرها ابن رشيق في :" الرغبة والرهبة والطرب والغضب".
- الشعر ديوان العرب فهو يخلد كلّ أيامهم وتجاربهم وجميع عيشهم وحياتهم.
- كلّ ديوان شعري هو مجموعة من القصائد، وكلّ قصيدة مجموعة من الأبيات وكلّ بيت له مصراعان أو الصدر والعجز وكل بيت أيضا مجموعة من التفعيلات والتفعيلة و التفعيلة مجموعة من الحروف والحركات (فعولن)، فالحرف الأخير من الصدر يسمى العروض والحرف الأخير من العجز يسمى الضرب. وللأبيات الشعريّة ثلاث مظاهر: إمّا موازنة أو مصرعة (اشتراك العروض والضرب في حرف واحد) أو مدورة (تنتهي تقسم الكلمة بين الصدر والعجز).
- إنّ الشعر هو فنّ أدبي حمالٌ لكلّ التصورات والرؤى ، وهو في النهاية تعبير عن نظام كامل للقيم العربيّة.

4- الغناء والموسيقى والإيقاع : حدودها وبنيتها عند العرب :

- إنّ علاقة علم العروض والإيقاع بفنّ الشعر هي علاقة تواصليّة فكلاهما وسيلة وصنعة وفنّ. إذا تحدثنا عن الإيقاع تحدثنا عن أهمّ ما يميزه وهو التكرار المنتظم الرتيب. وهو ما يخلق نوعا من الطرب عند سماعه لصوابه وحسن تركيبه وترتيبه واعتدال أجزائه.

وقد ارتبط الإيقاع بالموسيقى والألحان خاصة في قولهم :" اللحن مركب من نغمات والنغمات مركبة من نقرات وإيقاعات ... وأصلها كلها الحركات والسكون".أمّا الغناء فهو وضع الكلمات والألفاظ موزعة على الألحان فيجعل عند ذلك الطرب.

- ويعتبر العرب من أوائل من أبدع هذا الفنّ وأجادوا فيه منذ الجاهليّة. ويعتبر إبراهيم الموصلي أوّل من كتب في هذا العلم والفنّ وجعله صنعة وتبعه من بعده الأصفهاني في كتاب الأغاني لمّا أحكم القول وقد دوّن جلّ ما غنيّ وأنشد وتبعهم في ذلك وبعد وقت أبرز موسيقيّ عربيّ قديم وأوّل من اخترع العود وأجاد العزف عليه " زرياب".

www.BAC.org.tn
Page BAC-TUNISIE
Tél: 25 361 197 / 53 371 502

5- أثر الشعر والغناء والموسيقى على النفس:

يحملنا هذا المبحث إلى تبين أثر الفنّ والأدب على النفس وهو مبحث كبير يدخل ضمن عنوان كبير وهو أثر الجمال في النفس البشريّة.

فمنذ أقدم العصور انتبه الإنسان إلى الآثار المختلفة للموسيقى والغناء والشعر على الإنسان في نفسيّته، في أفراحه و أتراحه وراحته وتعبه، كما استغلوا ذلك في الحياة عامة سواء في علاج بعض الأمراض التي أظهرت التحاليل والنتائج آثارا إيجابيّة على نفسيّة المريض وتماثله للشفاء – وخاصة الأمراض النفسيّة – (أنظر ما قام به الرازي من استعمال للموسيقى في علاج مرضاه). كما انتبهوا إلى آثارها على الحيوان وفي عمليات ترويضه، بل تجاوزوا ذلك لاستغلالها في تهذيب أذواق الأجنّة حتى قبل ولادتهم، كما انتبهوا إلى آثارها على النباتات من جهة النمو والذبول .

إنّ الموسيقى والغناء والشعر لها تأثير على العالم والكون كله. إنّه تعبير صادق عن شعور ومشاعر .

أقوال مأثورة:

- زعم أهل الطب أنّ الصوت الحسن يجري في الجسم مجرى الدم في العروق فيصفو له الدم وتنمو له النفس ويرتاح له القلب وتهتز له الجوارح وتخف له الحركات. (الجاحظ)
- من حزن فليسمع الأصوات الحسنة فإنّ النفس إذا حزنت فدواؤها سماع ما يطربها. (أفلاطون)
- احفظوا الشعر وارووه ففيه محاسن الأخلاق. (عمر بن الخطاب)
- الشعر حكمة تسحر القلب والحكمة شعر يترنم بها الفكر. (جبران خليل جبران)

6- فنّ العمارة العربيّة الإسلاميّة:

ظهر مفهوم العمارة من المفهوم الأكبر وهو مفهوم العمران وهو التجمع المقترن بالعدل والإنصاف والقانون، كما ارتبط بمفهوم المدينة (كما رآها أفلاطون في الجمهوريّة أو الفارابي في أهل المدينة الفاضلة)، وكذلك بمفهوم البناء والتشيد والتعمير كما رآها المسلمون في مدينتهم (المدينة المنوّرة أو طيّبة).

و العمارة أو البناء المدني يقوم على نسق وتوافق وقانون، وهو يدل على أنّ العمارة أو فنّ العمارة هو فنّ التقنين عبر أفكار مخصوصة، ومن الملاحظ هنا أنّ فكرة المعمار هي جملة من المبادئ والظواهر المخصوصة.

- هندسة المدينة العربيّة الإسلاميّة التي تقوم على فكرة القطب والأطراف (وهو تصوّر مخصوص للعالم يترجم المتخيل العربي ومحاولة تطبيقه على أرض الواقع) : الجامع ثمّ الأسواق من حوله ثمّ البيوت والسور الخارجي في حركة دائريّة تلف بعضها البعض،

مع تقاطع لأنهج والأزقة ثمّ وخارج المدينة الحيّة، توجد المقابر المصنفة حسب كلّ قبيلة أو عشيرة أو قوم أو حسب حركات القدوم والوفود والقِدَم.

- فكرة التناظر حيث نجد ذلك في هندسة البيوت والأسواق المتناظرة والأنهج المتقابلة أو القائمة على نظام المفترق والتلاقي في نقاط أو التي تحيل بعضها على بعض. ولا يخلو الجامع أو المسجد من هذا المبدأ أو النظام (التناظر والتقابل) خاصة في توزيع الأعمدة والسواري ببيت الصلاة. كما نجد هذه الفكرة موجودة في تخطيط المنازل العربيّة الإسلاميّة العتيقة "التقليديّة"، فتراه قائما على ثلاث أنظمة: التدرج من الباب إلى السقيفة ثمّ الباحة أو الفناء الذي تتوسطه نافورة الماء وعلى التناظر في الغرف، فالغرف المتناظرة المتقابلة التي تحيط بالفناء في صورة القطب والأطراف ... ثمّ لا ننسى وجود عنصر الطبيعة من خلال النباتات أو الماء الموجود في البئر والماجل أو النافورة (وأهميّة الماء كبيرة في حياة المسلم).

← إنّ مبدأ البناء الواسع المحاط بالغرف هو مبدأ متبع في القصور والبيوت العربيّة الإسلاميّة، وهو مبدأ مأخوذ من العمارة مدينة الحيرة (عاصمة المناذرة في شمال الجزيرة العربيّة، قديما) وخاصة في شكل قصورهم مثل " الخورنق" و" السدير". أمّا شكل التناظر والتقابل فيمكن القول أنّها تعود لما أُ خِذَ من شكل المخيمات التي تنصب أيّام الحرب والغزوات. ولعلّ الإحالة على المنازل تعطينا انطباعا بأنّ المسلم يصمم منزله وكأنّه الفردوس المزيّن بعناصر فنيّة ويجليه بالعطور والنبات والأزهار وكذلك وجود عنصر الماء باعتباره الركن الأهمّ في حياته (في مخياله الجاهلي أو في دنياه الإسلاميّة للوضوء والغسل والحياة << وجعلنا من الماء كلّ شيء حيّ >>). ولعلها تعكس التصورات وحاجات المسلم في دنياه ودينه.

- كما تؤكد وجود عنصر البساطة والتواضع وعدم التباهي للتأكيد على صفاء النفوس والتسليم لله بذكر اسمه على كلّ باب وهو التذكّر الدائم والاتجاه إليه موئلا ومعبودا (من ذلك أنّ المسلم يحبذ الجهة " القبليّة" على غيرها خاصة في الباب الرئيسيّ).

www.BAC.org.tn Page BAC-TUNISIE Tél: 25 361 197 / 53 371 502

7- فنّ الرسم والتزويق والتنميق في الثقافة العربيّة الإسلاميّة:

إنّ ابداع المسلم لفنّ العمارة لا ينفصم عن ابداع آخر استعمل في المساجد والقصور والبيوت وحتى في المقابر... وهو فنّ التزويق والتنميق واستعمال الخط العربي خاصة، فهذا الفنّ الذي خرج من بعده التواصلي الابلاغي إلى بعده التزويقي التزييني أبدع فيه المسلم أكثر من شكل وحجم. والإشكال هنا: لماذا لم تظهر ابداعات أخرى عند العرب في فنّ التزويق مثل التصوير أو الرسم كما هو موجود في الكنائس والمعابد المسيحية واليهوديّة والبوذيّة وغيرها... حتى أعتمد على الخط وأبدع فيه؟

إنّ موقف الإسلام من التصوير أو الرسم قد أثار جدلا طويلا، وقد شارك في تلك المناقشات المختصون والمفكرون ورجال الدين ونلخصها في ثلاث نقاط هي:

- رأي أول يقول بأنّ عدم تطور حركة التصوير والرسم في عالم الإسلام مرده إلى تحريم القرآن لتصوير الطبيعة والأشخاص، فإنّ التصوير والخلق الابداعي هو مقتصر على الإله، فلا مصوّر ولا خالق ولا مبدع سواه. " الرسم كان يمارس كخطيئة دائمة" (جماليّة الرسم الإسلامي)
- رأي ثان يقول بأنّ الإسلام لا يحرم الرسوم تحريما مطلقا قاطعا أو رفضا أو تحريما "الرسم التشبيهي أصبح إسلاميا ، فسمحت له بألا يخالف مبدأ التحريم"(ن م).
- أمّ الرأي الثالث فإنّه يذهب إلى أن الذائقة العربيّة لم تألف الرسم ولهذا السبب نجد كلّ المحاولات التي جاءت من خلال مؤثرات مغوليّة أو فارسيّة أو تركيّة، وإذا استعرضنا

لقد استعمل الخطاط الخط لتعبير عن روحانياته سواء في القصر أو في البيت أو في المسجد - فأينما وليت وجهك تجد وجه الله- وكذلك في أدوات الوضوء وسجادة الصلاة واللباس وأدوات الحرب كالسيف مثلا... فصار الخط تزويقا وتتميقا لكلّ ذلك. لقد صار كلّ الصلات بين الإنسان ومعبوده ، بين الدين والدنيا.

لقد تجاوز الخط عنده مجرد الأداة والوسيلة إلى اعتباره إثباتا للوجود وبحثا عن المنشود. لذلك أجاد فيه أكثر من نوع وصاغه بطرق شتى وأشكال وتعابير شتى. ولعلّ هذا النوع من الفنون أثرّ في بيئات أجنبيّة أخرى غير العرب والمسلمين، ففي بعض الدراسات أثبتت أنّ الخط العربي أستعمل للتزويق والتتميق بأشكال مختلفة في البيئة المسيحيّة واليهوديّة داخل البيوت والقصور والكنائس والمعابد والدير، بل أنّ لباس الرهبان كان يحتوي لنوع من الخطوط التي تقارب الخط العربي، وقد يردّ ذلك لذلك الاحتكاك الذي حصل مع العرب في أوروبا وآسيا خاصة. وقد اهتمت بذلك دراسات للجماليات المقارنة بين البيئات الدينيّة المختلفة وأثبتت وجود ذلك. (يمكن العودة هنا إلى كتاب الرموز في الفنّ والأديان والحياة لفيليب سيرنج، ترجمة عباس عبد الهادي، دار دمشق / أو العودة لكتاب معاداة الصورة في المنظورين الغربي والشرقي لنزار شقرون، دار محمد علي للنشر تونس)

****

****

www.BAC.org.tn

بعض الأعمال الفنيّة المتبقيّة من التصاوير منذ بداية الدولة الأمويّة نجد : قبة الصخرة في فلسطين التي تحتفظ بعدد من التصاوير الحائطيّة... والرسوم الموجودة بالكتب الأدبيّة والعلميّة مثل كتاب كليلة ودمنة لابن المقفع وعلوم التشريح والحاوي للزهراوي، وقبله كتب للفارابي وابن سينا وكتب في هندسة لابن حيّان....الخ.

وقد يعود لآخر القول:" إنّ أمّة الإسلام، أمّة الكتاب أمّة النون وما يسطرون، قد فضلوا الكتابة والخطّ على الرسم". فلعل الكتابة والحروف المنزلة من السماء أو اللوح المحفوظ أعتبرت الأقدس في كلّ الأشياء فوهبوا لها كلّ اجتهاداتهم وابداعاتهم واقتصروا على الخط متجنبين الرسم والتصوير.

" وهنا نرى من الخطأ ارتكبه المؤرخون حين يشيرون إلى ما يسمونه نقصا في المهارة للمصورين المسلمين".(ن م)

نجد الأسلوب الإسلامي في التصوير ، يعبر عن ذاته في التأليف والكتب التي تضم الصور والرسوم التي تشرح مضمون الكتاب مثل كتب الطب والصيدلة وتركيب العقاقير وكتب الهندسة، وكذلك كتب الأدب . أمّا أكثر الأعمال شهرة والذي يعود لنفس الفترة، فهو كتاب المقامات "للحريريّ "والذي يتضمن صورا توضيحيّة فريدة وقد قام بها فنان ينتمي إلى المدرسة البغداديّة، إنّه "الواسطي" الذي يمثل خير تمثيل لذلك الاتجاه التزييني الذي عرف في عاصمة الدولة العباسيّة بالتزويق للكتب العلميّة والأدبيّة، إضافة لتزويق المساجد والقصور والمنازل والأسواق وغيرها من المعماريات...

www.BAC org.tn
Page BAC-TUNISIE
Tél: 25 361 197 / 53 371 502

8- أثر الرسم والتزويق في نفسيّة المسلم:

الواقع إنّ الفنّ الإسلامي قد أدرك غاياته في خلق فضاء تعبيريّ لا يمكن أن يفصل مضمونه بين الخط والزخرفة والمعمار والهندسة. ولا شك أنّ هذا الفنّ قد خلق مواده وتقنياته وألوانه وأحجامه من بيئة المسلم ومن نفسيته ذاتها. وممّا يلفت الانتباه ذلك التكامل بين عناصر الفنّ الإسلامي فالحرف والخطوط في النسخ هي نفسها على صفحات الكتب والجدران للقصر والمسجد، والزخرفة على الكتاب نجدها في سقف المسجد والسجادة.

لقد صار المسجد الفضاء التعبيريّ الذي تجتمع فيه كلّ العناصر الفنيّة والدينيّة فكان التكامل بين الديني والدنيوي في جوّ روحيّ خالص.

9- فنّ الخطّ العربيّ : لماذا اتجه العرب المسلمون لفنّ الخطّ وأبدعوا فيه؟

إنّ أوامر التحريم في الرسم والتصوير والتأثر بالموجة الروحيّة باعتبار المسلم من أمّة الكتاب المسطور كانت من الأسباب الداعيّة لاتخاذ الخط فنا تقام عليه جلّ الرؤى الفنيّة الإسلاميّة وجعلت الفنان لا ينظر نظرة مفارقة للواقع، ولكنّه يحاول تجاوز ذلك بإيجاد ألوان من الابداع والكمال.

لقد كان الخط عند العرب الخطاطين مجالا رحبا ابتكروا من خلاله صنوفا من الأشكال للقراءة تارة ولامتاع البصر تارة أخرى.

إنّ الخط العربي هو مجموعة أشكال وعلامات حسيّة، بصريّة تحمل معاني وتجريدات، وهذه الهندسة التأليفيّة للخط مستمدة من الطبيعة والإنسان، أي من كلّ ما خلق المصور المبدع الخالق – الله عزّ وجلّ – ليتجاوز الخط العربي بذلك مجرد العلامات الاصطلاحيّة لتعبير عن معاني لفظيّة وتتجاوز بذلك لتشكيل صور أعمق وأشسع من هذا الكون الضيّق المجرد، وهي بالتالي علامات اصطلاحيّة...

4 علوم + رياضيات

إنتاج كتابي

الموضوع : قيل تجاوزت الفنون العربية الإسلامية وظيفتها الدينية لتنهض بوظيفة لا تقل أهمية هي وظيفتها الحضارية.

توسّع في هذا القول في فقرة حجاجية لا تتجاوز 20 سطرا.

www.BAC org.tn
Page BAC-TUNISIE
Tél: 25 361 197 / 53 371 502

الإنتاج:

تعدّ الفنون العربية الإسلامية عصارة ثقافة وعلامة مميزة لحضارة صنعت لنفسها خصائصها.

وقد تجاوزت هذه الفنون وظيفتها الدينية لتنهض بوظيفة لا تقل أهمية هي الوظيفة الحضارية.

إن الفنون التي اعتنى بها العرب المسلمون **هي الفنون التي** لها صلة بالقيم الروحية والتعاليم **التي** دعا إليها الدين الإسلامي فقد اعتنى المسلمون خاصة بفضاء العبارة **فتفننوا** في بنائه وفي تزيينه بمختلف الزخارف.

لذلك نجد على امتداد التاريخ الإسلامي مساجد شهيرة عرفت بجمالها وروعة تصميمها **مثل** قبة الصخرة والجامع الأموي وجامع قرطبة، **وما** اهتمام المسلم بمكان العبادة **إلا** تعبير عن تقديسه لهذا المكان وتعبير عن شغفه بطقوسه الدينية.

كما أن اهتمام المسلمين بعمارة المساجد جعلهم يهتمون بفن الخط **الذي** ازدهر مع بداية تدوين القرآن وحفظه زمن عثمان بن عفان **فـ**إتخذ الخط مسارا فنيا مبعثه إيمان كاتب القرآن بقدسية ما يكتب وأنه يتعبد في رسمه **للخط، وصار بذلك** الخط يحمل بين طياته نوعا من القداسة والشرف الثقافي.

وإذا ما التفتنا إلى فن الموسيقى والغناء **نرى أن** هذا الفن **قد** ازدهر مع الفرق الصوفية **التي** كانت تمجد الله والرسول وتتغنى بمكارم الأخلاق في أناشيد دينية غايتها تعبدية.

إن هذه الفنون قد نهضت **حقا** بوظيفة دينية **لكنها** في نفس الوقت **قد** ساهمت في ترسيخ معالم مميزة لثقافة عربية إسلامية **فـ**إعتناء المسلم بمكان العبادة جعله يتفنن في معماره **فـ**إزدهر هذا الفن وصار علامة حضارية تظهر حقيقة الوجود الإسلامي في صورة مادية.

أما اعتناؤه بكتابة الآيات القرآنية على جدران المساجد **فقد** ساهم إلى حدّ بعيد في تطور فن الخط والنقش والزخرفة **حتى** تعدّدت أنواع الخطوط وأسماؤها وقواعد رسمها فهذا ديواني وآخر كوفي وثالث فارسي ولكل خصائصه ومميزاته.

أما ارتباط الموسيقى والغناء بالإنشاد الديني **فقد** دفع الشعراء إلى الإبداع فكثرت القصائد الممجدة للرسول وأغنت التراث الأدبي.

إذا، إنّ الفنون العربية الإسلامية **لم تنهض** بوظيفة دينية فحسب، **ولكنها تجاوزت** ذلك لتمثّل شاهدا على حضارة إسلامية مزدهرة.

الإختبـــار رقم 2

النـــــص:

نجح فن العمارة الإسلامية في تحقيق التوازن التام بين الجوانب المادية و المشاعر الروحانية من خلال مجموعة من القواعد الأسس التي توصّل إليها كل من المعماري و الفنان المسلم و أمكنه من خلالها حل مشاكل البناء بحلول فعلية, متوائمة تماما مع عقيدته الدينية السمحة, و بما يحافظ على القيم و التقاليد الاجتماعية، مع توظيف معطيات بيئته, أو جلب ما لم يكن متوفرا في بيئته و تصنيعه و تعديله حتى يتوافق مع قيمة و بيئته. و لقد حقق معالجة فعالة في مجال تقنين الضوء باستخدام المشربية. و يجدر بنا التعريف بالمشربية كمظهر من مظاهر العمارة الإسلامية متواقفا مع الظروف المختلفة للمجتمع الإسلامي.المقصود بالمشربية ذلك الجزء البارز عن سمت حوائط جدران المباني التي على الشارع أو على الفناء الأوسط للمنازل الإسلامية بغرض زيادة مساحة سطح الأدوار العليا, و تغطيّ جوانبه بحشوات من الخشب الخرط المكون من "برامق" مخروطية الشكل, دقيقة الصنع تجمع بطريقة فنية بحيث ينتج عن تجميعها أشكال زخرفيه و هندسية و نباتية أو كتابات عربية. و سّميت المشربية بهذا الاسم لوجود صلة وثيقة بين هذا الجزء من المبنى و بين أواني الشراب (القلل الفخارية) التي كانت توضع بها. وقد اتسع مدلول هذا المسمى (المشربية) ليشمل كل الأحجية الخشبية التي تفصل بين أجزاء المبنى المخصصة للرجال و تلك المخصصة للنساء سواء كان ذلك في المنازل أو المساجد.

يوفر نظام المشربية مزايا عدة للمكان الموجود فيه. فهي تتيح لأهل المنزل رؤية من في الشارع دون أن يراهم أحد و ذلك لاختلاف كميات الضوء داخل المشربية عن خارجها. ويوفر ذلك خصوصية لأهل المنزل, و يأتي هذا متماشيا مع تعاليم الإسلام الحنيف. كما أن التكوين الهيكلي الزخرفي للمشربية يتفق تماما مع الظروف المناخية لمعظم بلدان العالم الإسلامي و الذي تسوده في معظم فصول السنة شمس ساطعة. وتعد المشربية من أحسن الحلول لهذه المظاهر الطبيعية.

و إذا كان للمشربية نفع علمي وقيمة جمالية, فلماذا إذن فقدت دورها كعنصر عملي و جمالي في العصر الحديث؟

الدكتور صلاح البهنسي (العربي. العدد 508 مارس2001)

الأســـئلـة:

1- ما نوع النص و ما القرائن الدالة على ذلك؟ -

2- قسم النص وفق معيار دقيق تختاره وضع عنونا لكل قسم

3- عدّد الكاتب فضائل المشربية . بين ذلك مبرزا منافعها العلمية و قيمتها الجمالية.

4- توسع في تحليل الفكرة التالية بما يزيدها وضوحا. "نجح فن العمارة في تحقيق التوازن التام بين الجوانب المادية و المشاعر الروحانية...

5- ابحث عن مرادف للكلمات المسطرة

حلول متوائمة

يوفر ذلك خصوصية لأهل المنزل

إبداء الرأي

هل تجد في إسهامات العرب الفنية دليلا على براعتهم في فن العمارة ؟

إنتاج كتابي:

نشطت الفنون عند العرب قديما وتنوعت أشكالها و مقاصدها. برهن على صحة القولة في نص حجاجي.

إصلاح الاختبار رقم 2 (محور الفن والأدب)

الأسـئلـة

1) ما نوع النص و ما القرائن الدالة على ذلك؟ : يتوزع النص بين نزعتين (نزعة حجاجية و نزعة تفسيرية) فهناك ميل إلى التفسير بوضع تعريفات دقيقة والمراوحة بين الإجمال والتفصيل (ماهية المشربية) وهناك مسعى حجاجي من خلال الاستدلال على قيمة فن العمارة وانسجامه مع خصائص المجتمع العربي الإسلامي (الذهنية / العادات / القيم).

2) قسّم النص وفق معيار دقيق تختاره وضع عنونا لكل قسم مقاطع النص "فن العمارة" :

I- الموازنة بين أبعاد علمية وجمالية

II – التعريف بالمشربية وبيان لوظائفها ومزاياها

III – منزلة المشربية في عصرنا الحاضر : دواعي فقدان منزلتها

3) عدّد الكاتب فضائل المشربية . بين ذلك مبرزا منافعها العلمية و قيمتها الجمالية:

شدّد الكاتب على بيان فضائل المشربية و موازاتها بين ابعاد جمالية وأخرى علمية فهي تدرّ بمنافع شتى منها وظيفة الاحتجاب / الانكشاف ومنها ما يرتبط بعامل المناخ والتهوئة فضلا عن الجوانب الجمالية من حيث براعة التصميم والزخرف والتزويق

⇐ المشربية تجسّد خصوبة التراث العربي وما يتضمنه من إبداعات تطال فن العمارة بروعة التصاميم وخصوصية المعدن وبراعة الأداء

4) توسع في تحليل الفكرة التالية بما يزيدها وضوحا. "نجح فن العمارة في تحقيق التوازن التام بين الجوانب المادية و المشاعر الروحانية... نجح فن العمارة في تحقيق التوازن التام بين الجوانب المادية والمشاعر الروحانية فهو فن يتماهى مع جوهر العقيدة الداعية إلى روح البساطة والإعراض عن رفعة التكلفة إذ تتبدّد مظاهر الإسراف المادي مقابل الحرص على جودة الأداء فرفعة العمل ليست في علو تكلفته ورفعة معادنه بل في كفاءة الفنان وخصوبة عقله وخياله

⇐ فن العمارة مظهر من مظاهر الأصالة وتخليد التراث والتأكيد على منزلة المقدس [صورة المسجد التي تتوسط المدن العتيقة]

5) ابحث عن مرادف للكلمات المسطرة:

حلول متوائمة :منسجمة / متماهية

يوفر ذلك خصوصية لأهل المنزل :طابعا خاصّا ذاتيا

إبداء الرأي : هل تجد في إسهامات العرب الفنية دليلا على براعتهم في فن العمارة ؟

لئن استأثر فن الأدب باهتمامات العرب وهيمن على ثقافتهم فإن ذلك لم يمنع ظهور فنون أخرى تعكس ذائقة فنية وفكرية من ذلك فن العمارة حيث استهوى العرب قديما وأمكن لهم البراعة في هذا المجال الفني فنجد شواهد دالة على حذقهم أصول هذا الفن والوعي بخصائصه ومقتضياته (هندسة المدينة العربية الإسلامية القائمة على ثنائية المركز / الهامش / القطب والأطراف

المسجد بما هو فضاء تعبيري يختزل جمعا من الفنون / الأسواق / البيوت السور الخارجي مع توفر فكرة التناظر في هندسة البيوت مثلا

⇐ فن العمارة يؤكد عنصر البساطة والتواضع تأكيدا لمقاصد العقيدة [القبب / قصور الخلفاء : قصر الحمراء بغرناطة]

الإنتاج الكتابي

الموضوع نشطت الفنون عند العرب قديما وتنوعت أشكالها ومقاصدها: برهن على صحة القولة في نص حجاجي

الفن تعبير من التعابير التي أوجدها الإنسان عدّ معيارا لتطور الأمم وقيس درجة نضجها لأنه يعكس الذائقة الفنية ونمط التفكير. وقد شغف العرب قديما بالفن فبرعوا في فنون مختلفة جسدت رؤيتهم للإنسان والوجود فأبدوا تعلقا بقيم الجمال والخلق والابتكار والإنشاء وعبّروا عن ثقة برسالة الفن النبيلة في مزاوجتها بين التعبير والتعليم والنقد فضلا عن التوعية وتنمية الأفق المعرفي ولعلّ من مظاهر شغف العرب بالفن أنهم اختصوا في ممارسة فنون قولية وسماعية وبصرية وإن كان ذلك بدرجات متفاوتة. وقد استأثر فن الأدب بعناية كبرى في حقل الثقافة العربية القديمة فكان فنا طاغيا يختزل قيما جماعية تعبّر عن ذهنية الإنسان. وقد كان الشعر خطابا فنيا إبداعيا تنوعت أغراضه ومعانيه ومقاصده يجسد رؤية الشاعر للإنسان والعصر وقضايا الوجود ويعبّر عن مقومات الجمال والصدق في القول فضلا عن رفعة الذوق والموسيقى لقول ابن رشيق "الشعر كلام موزون مقفى قراره الطبع وسمكه الرواية ودعائمه العلم وبابه الدربة وساكنه المعنى" (العقيدة في محاسن الشعر ونقده)

وإنّ هيمنة الشعر لم تمنع انبثاق أجناس نثرية قصصية زاوجت بين الإمتاع والإفادة فكانت الحكاية المثلية مع ابن المقفع والنادرة مع الجاحظ والمقامة مع الهمذاني وكانت أصوات المعري والمتنبي والتوحيدي في الإمتاع والمؤانسة داعية إلى قيم الحرية والجمال بعيدا عن اضطهاد المثقف وتهميشه. حقا إنّ فن الأدب مثّل استيعابا للقيم الأصلية وتصويرا لأزمة الأديب الفنان في مراوحته بين موجود يرفضه ومنشود بديل يطمح إليه.

+

وبقدر ما حظي فن الأدب بالأهمية فإن فنونا أخرى كان حضورها موسوما بالجدل والاحتراز من ذلك فن الغناء والموسيقى فقد وضع العرب تآليف في الموسيقى وتحدثوا عن فضائلها ومزاياها فهي صقل للعقول وتهذيب للنفوس والأذواق. وقد اتخذها الرازي سبيلا للعلاج النفسي لأنها تطرب النفوس وتذهب عنها مظاهر الملل والسأم وتحقق توازنا نفسيا "ألا ترى إلى أهل الصناعات كلها إذا خافوا الملالة والفتور على أبدانهم ترنموا بالألحان واستراحت إليها أنفسهم".

- وممّا يقيم الدليل على وعي العرب بفضائل الغناء والموسيقى ما لمع لديهم من أسماء في مجال الغناء كابراهيم الموصلي وابنه اسحاق و زرياب الذي أضاف الوتد الخامس إلى العود فضلا عن كتاب الأغاني لأبي الفرج الاصفهاني وهو يعرض أخبار الشعراء والمغنيين ويصوّر واقع البلاطات و ما شهدته من أدب المجالس.

وإنّ العناية المفرطة بفن الشعر قابلها سكوت عن فنون مجاورة في ثقافتنا العربية ففن المسرح بما هو فن مركب يزاوج بين القراءة والفرجة بات حضوره باهتا وفسّر الأمر لدى البعض باعتبارات دينية وكذا الحال لفن الرسم والتصوير وهو فن يشتغل على جمالية الخط فقد راوح حضوره بين مرحّب ومحترز.

لكن المتأكد أن هذا الاحتراز منه قد أثر في نمائه وتطوّره بدليل أن المسجد مثل فضاء تعبيريا يختزل سلسلة من الفنون كفن الخط والنقش والزخرف بل إن واجهات القصور عبّرت عن ميل إلى ترف فني أساسه براعة التصميم ومهارة التزويق ورفعة الذوق الجمالي.

وبات من المتفق عليه أن العقيدة أثرت في مسار الفنون عند العرب فتلونت بطابع عربي إسلامي من ذلك فن العمارة الذي يجسّد مركزية المسجد ويؤكد فن التناظر في هندسة البيوت والأسواق كما يشدد على سمة التواضع والإعراض عن الإسراف المادي ← ... حقا أمكن للعرب قديما أن يؤسسوا لرؤية جمالية طابعهم البساطة والتواضع فضلا عن صدق الوجدان لأن فنونهم كانت تعبيرا عن ذهنيتهم وميولاتهم وحاجياتهم بل طوعوا الفن لاختزال مآثرهم ومجدهم الحضاري (منزلة الشاعر في القبيلة حينما يفاخر بأمجادها ومآثرها) إن الفن يختزل ذاكرة الأمم ويحفظ أمجادها ويخلّد مآثرها وقد نجح العرب قديما في تخليد أعمال فنية لأنها موسومة بالابداع والمهارة ونابضة بالصدق تعبّر عن ثراء الفكر والوجدان وخصوبة الخيال وتعرض رؤية الفنان وتبلور مواقفه من قضايا الإنسان والعصر. ومع ما حقق العرب قديما من نجاحات علمية وبراعة في مجال العلوم والمعارف فإنهم ظلوا مشدودين إلى الفن لأنه يلبي حاجيات روحية وجدانية.

Vocabulaire autour du thème Pages d'Amour

Mme Bouajila

Des Noms

un amour = une passion
une adoration = une admiration (الإعجاب)
une idolatrie = une vénération (العبادة) / un dévouement.

www BAC org.tn
Page BAC-TUNISIE
Tél: 25 361 197 / 53 371 502

Des Verbes

aimer = adorer = admirer
idolatrer = vénérer = chérir

Des adjectifs (صفات)

être amoureux = passionné(e)
dévoué

Des types de relations (amoureuses)

(passionnelle)

1) l'amour sensationnel : l'idolatrie qui unit un homme et une femme.

2) l'amour platonique spirituel = l'union des âmes (روحي)

3) l'amour charnel : la satisfaction des plaisirs (physiques corporelles)

l'amour d'un seul côté

≠ l'amour partagé { réciproque / mutuel

www BAC org.tn
Page BAC-TUNISIE
Tél: 25 361 197 / 53 371 502

5 l'amour interdit par les normes sociales et religieuses

≠ l'amour bénit par l'église

6 le coup de foudre = dès le premier regard

↳ il se fonde (se base) sur l'apparence extérieure.

charmant(e)	le charme	charmer
ensorcelant(e)	l'ensorcellement	ensorceler
envoutant(e)	l'envoutement	envouter
attirant(e)	l'attirance	attirer
fascinant(e)	la fascination	fasciner
éblouissant(e)	l'éblouissement	éblouir
séduisant(e)	la séduction	séduire

www BAC org.tn
Page BAC-TUNISIE
Tél: 25 361 197 / 53 371 502

un amoureux / une amoureuse
un bien-aimé / une bien-aimée
un amant / une amante
une âme-sœur
notre moitié (توأم روحي / نصفي الآخر)
un mari / une femme
un époux / une épouse
notre compagnon (الزوج)
notre partenaire (شريك الحياة)

Les couples (illustres / célèbres / reconnus / renommés)

www.BAC.org.tn
Page BAC-TUNISIE
Tél: 25 361 197 / 53 371 502

Roméo et Juliette.
Paul et virginie
Tristan et Izeult ⇒ couple mythique / légendaire

(N) le mythe / la légende) أسطورة

www.BAC.org.tn
Page BAC-TUNISIE
Tél: 25 361 197 / 53 371 502

Comment peut être une relation amoureuse

1) intense → une intensité
ardente → une ardeur
fervente → une ferveur
exaltée → une exaltation
enflammée → la flamme de l'amour

(وصف)

(≠) fade
banale
vulnérable

(N) la banalité
la vulnérabilité

www BAC org.tn
Page BAC-TUNISIE
Tél: 25 361 197 / 53 371 502

2) durable
↳ qui défie le temps
(V) défier (N) le défi
التحدّي

(≠) éphémère
↳ sans lendemain
(لا يدوم)
(ex) Une amourette

3) réussite
↳ V, réussir
(N) la réussite
(= le succès

(≠) vouée à l'échec
مصيرها الفشل
(V) échouer
يفشل

www BAC org.tn
Page BAC-TUNISIE
Tél: 25 361 197 / 53 371 502

l'amour est un partage

vs partager

les moments de bonheur

on savoure / goûte

les délices de la vie (= l'existance)

les moments de malheur

on surmonte / affronte

les soucis / difficultés / obstacles / épreuves

de la vie

www BAC org tn
Page BAC-TUNISIE
Tél: 25 361 197 / 53 371 502

(1) l'amour est Source de

(a) bonheur

joie
gaieté
contentement
euphorie
extase

www BAC org tn
Page BAC-TUNISIE
Tél: 25 361 197 / 53 371 502

b déplaisir
d'agrément
d'allegresse

2) l'amour est source de malheur
tristesse
chagrin
mécontentement
souffrance
douleur
peine
désespoir ≠ l'espoir

www BAC org tn
Page BAC-TUNISIE
Tél: 25 361 197 / 53 371 502

la relation conjugale — العلاقة الزوجية

- le mariage = l'union
  - (V) se marier = épouser (F) divorcer
  - (N) le divorce
- la rupture = la separation
  - rompre
  - se séparer

* la trahison = l'infidélité = l'adultère

(V) trahir = tromper

(adj) infidèle (خائن)

⊕ fidèle (وفي)

* le mariage traditionnel = arrangé

www BAC org tn
Page BAC-TUNISIE
Tél: 25 361 197 / 53 371 502

WWW.BAC.org.tn

Plan d'une production

www.BAC org.tn
Page BAC-TUNISIE
Tél: 25 361 197 / 53 371 502

I Introduction :

① introduction générale (autour du thème du sujet)

② insertion de la citation (« — ») l'affirmation

C'est dans cette perspective que s'inscrit la citation l'affirmation de (l'auteur) « - - - - » déclarant que (sujet).

③ Annonce du plan (Ex/Ess)

www.BAC org.tn
Page. BAC-TUNISIE
Tél: 25 361 197 / 53 371 502

Ce point de vue est-il toujours juste et plausible ?

II Argumentation :

* Certes il est vrai que - - - - (la thèse)

① D'une part, (Arg 1) | explication | exemple : Quoi de plus significatif que l'exemple de . . .

② D'autre part, (Arg 2) | — | C'est dans ce cadre qu'on peut intégrer le cas de . . .

* Phrase de transition (contrairement à ...)

Tout en reconnaissant l'exactitude de l'idée ~~déclarant que~~ affirmant (la thèse), il convient toutefois d'en montrer les limites. ~~exclure~~ contenu

En effet, (Arg 1') — explication | Ainsi, nous pouvons [illegible]

III Conclusion :

www.BAC org.tn
Page BAC-TUNISIE
Tél: 25 361 197 / 53 371 502

En guise de conclusion,
tout compte fait, il résulte de ce qui précède
que (retour au travail) Alors

www.BAC.org.tn

(1) L'amour est une source de bonheur pour l'homme et pour la femme. Spinoza affirme "L'amour est une joie." En effet, la passion bascule (= bouleverse) notre vie. On se sent renaître de nouveau et ce sentiment amoureux procure un état d'extase, une sensation intense du bien-être, de grande joie intérieure et de plénitude. On voit "la vie en rose" et notre vision du monde devient optimiste en compagnie de notre bien-aimé. Ce plaisir et cette euphorie ont été éprouvés notamment par le couple mythique Roméo et Juliette. Il lui disait : "Je suis heureux à l'idée que tu existes."

www BAC org.tn
Page BAC-TUNISIE
Tél: 25 361 197 / 53 371 502

(2) Aimer c'est mettre fin à la solitude et à l'isolement du cœur. En effet, on a tous besoin d'une âme sœur, d'une présence humaine intime qui nous offre l'affection, la tendresse et la sécurité. En étant avec notre bien-aimé, on peut partager ensemble les bonheurs comme les malheurs et les douleurs rencontrés dans la vie. Donc on savoure ainsi les plaisirs et les joies de la vie et on supporte plus facilement les fardeaux et les peines. Alors, la vie perd son sens en cas d'un manque sentimental. On peut donner l'exemple de l'histoire d'amour de Julie dans La belle Héloïse de J. J. Rousseau. Le héros s'est marié avec sa bien-aimée Julie pour éterniser leur amour "Un seul être vous manque et tout est dépeuplé."

www BAC org.tn
Page BAC-TUNISIE

③ L'amour nous procure la stabilité sociale. En effet la passion qui mène au mariage est considérée comme un amour réussi et heureux puisque les amoureux concrétisent leurs affections par un lien conjugal de fidelité et l'amour pour le meilleur et le pire. L'amour se cadre dans la famille par le mariage et devient un signe de la réussite sociale et fournit à l'être humain des repères efficaces pour sa vie affectives et ses rapport sociaux

www.BAC.org.tn
Page BAC-TUNISIE
Tél: 25 361 197 / 53 371 502

d'amour

introduction :

L'amour est le thème favori des artistes = peintres, cinéastes, poètes, sculpteurs ... et les expériences amoureuses inventées ou vécues par ces artistes ou des personnes ordinaires ne nous laissent pas indifférents et s'ouvrent à plusieurs débat

www.BAC.org.tn
Page BAC-TUNISIE
Tél: 25 361 197 / 53 371 502

(1) L'amour peut être une source de malheur dans plusieurs situations : Quand il est sans écho, la personne amoureuse se sent négligée et éprouve par la suite une grande tristesse. Par conséquent, un tel refus peut lui causer des troubles psychologiques tels que le manque de confiance en soi et le complexe d'infériorité d'une manière générale. Aussi, l'échec passionnel plonge les victimes des séparations dues à la mort d'un bien-aimé ; à un malentendu ou à une trahison dans des situations tragiques. Ils sentent en fait que leurs pertes sont irremplaçables et leurs douleurs sont irreversibles. Ainsi, renoncer à la personne qu'on aime est une grande cause de souffrance. Et la littérature française a fourni beaucoup d'expériences sentimentales où les personnages ont souffert à cause de l'amour. On peut ainsi donner l'exemple de Madame Bovary qui a choisi le suicide parce qu'elle n'a pas pu supporter la peine atroce provoquée par la médiocrité de son mari "Charles" qui ne satisfait aucun de ses désirs et ses rêves et son grand amour interdit envers son amoureux "Rodolphe".

(2) L'amour peut être une source de malheur quand il est basé sur l'intérêt. Aujourd'hui, l'époque où nous vivons a connu des changements fondamentaux qui ont affecté même les rapports sentimentaux. En effet, les jeunes nouant des relations dites "amoureuses" sont devenus de plus en plus égoïstes et ne cherchent que la réalisation de leurs intérêts personnels. Ainsi, le choix du partenaire ne dépend plus de la fidelité et du dévouement à l'être aimé mais plutôt de l'attirance physique et la richesse matérielle. On peut citer à cet égard le cas d'un Homme qui essaye de tirer profit d'une femme riche en la trompant par un langage mielleux, ou encore pire lorsqu'un garçon abuse sexuellement d'une fille sous prétexte d'amour alors qu'il ne veut plus continuer sa vie avec elle.

www.BAC.org.tn
Page BAC-TUNISIE
Tél: 25 361 197 / 53 371 502

Ouverture possible.

La question qui se pose est : Est-ce que la chance de vie de l'amour heureux qu'on retrouve souvent dans les clausules (les fins) des histoires "ils vécurent heureux et eurent beaucoup d'enfants" peut-être grande dans nos relations réelles aujourd'hui ?

www.BAC.org.tn
Page BAC-TUNISIE
Tél: 25 361 197 / 53 371 502

Coup de foudre

(1) Le coup de foudre ne peut pas aboutir à une forte relation d'amour. En effet, tomber amoureux dès le premier regard c'est aimer un portrait physique fascinant dès la première vue ; Or les apparences sont parfois trompeuses : un extérieur beau, attirant et ensorcelant peut cacher un intérieur laid, repoussant et malveillant. C'est dans ce cadre qu'on peut évoquer le cas de plusieurs personnes qui sont tombées dans le piège de la beauté et du charme pour découvrir après peu de temps que leur partenaire est autoritaire, intolérant, incompréhensif ou égoïste ...

(2) Pour vivre une relation d'amour intense et harmonieuse, la personne a besoin de bien connaître son amoureux : sa personnalité, son caractère, sa mentalité, son mode de vie, ses qualités, ses défauts ... Cette découverte progressive lui fait du temps. D'ailleurs, la majorité des mariages heureux ont anticipés d'une longue période de fiançailles.

Pour que la passion soit durable, notre partenaire doit d'abord jouer le rôle du confident, du compagnon et du protecteur, alors que le coup de foudre nous met en face d'une personne inconnue et absente dans notre vie. On peut donner dans cette perspective l'exemple des problèmes et malheurs de la vie qui devraient rapprocher de plus en plus un couple et les unir.

www.BAC.org.tn
Page BAC-TUNISIE
Tél: 25 361 197 / 53 371 502

www.BAC org.tn
Page BAC-TUNISIE
Tél: 25 361 197 / 53 371 502

des procédés d'écriture

Les figures de style

- hyperbole ——
- allégorie ⁂
- comparaison —
- accumulation ....

la grammaire

① Un lexique appréciatif
⊕ mélioratif

Un lexique dépréciatif (2 mots)
⊖ péjoratif

② Un champ lexical de

③ La restriction (ne ... que)
ex: Je n'adore que le voyage

④ la Fausse question
la question rhétorique
(——— ?) oratoire

⑤ La répétition de la négation (ne - pas - jamais - ... dans le but de (nier) l'idée de ...

⑥ les types de phrases
les ph - exclamatives (!)

www.BAC org.tn
Page BAC-TUNISIE
Tél: 25 361 197 / 53 371 502

54 315590

Les figures de style

1) La Comparaison : (التشبيه)

a) Le voyage est comme un remède pour l'esprit.

(le compare à celui)

l'outil de Comparaison : { pareil à / ressemble à / tel (les) / à la manière de / égale }

(un comparant : celui)

www BAC org.tn
Page BAC-TUNISIE
Tél: 25 361 197 / 53 371 502

b) ① L'auteur fait appel à une comparaison dans l'expression suivante : « ... » ② il compare le voyage à un remède grâce à l'outil de comparaison "Comme".

③ Et ceci pour mettre en valeur l'importance du voyage qui mène au soulagement et plaisir.

(أسلوب : insister)

www BAC org.tn
Page BAC-TUNISIE
Tél: 25 361 197 / 53 371 502

2) La métaphore : (الاستعارة)

a) Le voyage est un remède pour l'esprit.

b) ① L'auteur recourt à une métaphore dans l'expression suivante : « ... » ② il assimile le voyage à un remède ③ Et ceci pour mettre l'accent sur le soulagement et apaisement que le voyage offre.

www BAC org.tn
Page BAC-TUNISIE
Tél: 25 361 197 / 53 371 502

Le subjonctif

e – es – e – ions – iez – ent

V. cadeau

chanter	être	avoir	faire → fasse
je chante	sois	aie	fasse
tu chantes	sois	aies	fasses
il chante	soit	ait	fasse
ns chantions	soyons	ayons	fassions
vs chantiez	soyez	ayez	fassiez
ils chantent	soient	aient	fassent

Faire → Fasse

comprendre → comprenne
prendre → prenne
(re)venir → (re) vienne
réussir → réussisse
choisir → choisisse
guérir → guérisse
aller → aille
punir → punisse
pouvoir → puisse
vouloir → veuille
savoir → sache
vendre → vende
répondre → réponde
entendre → entende

craindre → craigne
peindre → peigne
lire → lise
dire → dise
partir → parte
sortir → sorte
paraître → paraisse
vendre → vende
voir → voie
mettre → mette
tenir → tienne
servir → serve

www BAC org.tn
Page BAC-TUNISIE
Tél: 25 361 197 / 53 371 502

d'oxymore :

(ex) Le soleil noir
≠
(ex) Cette obscure clarté.
+
(ex) Ce nain géant.
≠

⇒ Le texte manifeste un oxymore dans cette expression « ___ ». On voit une opposition entre ces deux termes Et ceci pour mettre l'accent sur la valorisation et la glorification de ce nain grand par son caractère

(10) L'antithèse :

(ex) Paris est tout petit. C'est là sa vraie grandeur.
≠

⇒ L'auteur fait appel à une antithèse dans ce vers. On remarque les deux termes opposés "petit" et "grandeur" dans le but de mettre l'accent sur la valeur, la beauté et le charme de cette ville.

www.BAC org.tn
Page BAC-TUNISIE
Tél: 25 361 197 / 53 371 502

Les verbes d'opinion

l'opinion = un point de vue = un avis

Pour

approuver
accepter
adhérer à
soutenir
défendre

ex J'approuve totalement l'idée déclarant que ---
* Il est indéniable que --
* Il est évident que ---

contre

désapprouver
refuser
dénoncer
condamner

ex Je désapprouve l'idée déclarant que ---
* Il est inacceptable que --
* Il est inadmissible que

www.BAC.org.tn
Page BAC-TUNISIE
Tél: 25 361 197 / 53 371 502

Le Subjonctif

www.BAC.org.tn
Page BAC-TUNISIE
Tél: 25 361 197 / 53 371 502

1 L'obligation :

* Il faut / que l'homme soit conscient des dangers de la modernité.
* Il est obligatoire / que ---
* Il est indispensable / que ---
* Il est nécessaire / que --- } on veut / que ----

2 L'incertitude : (le doute)

* Il est incertain / que ---
* Il n'est pas exclu / que --
* Il est [illegible]

③ Verbes d'opinion

(penser – voir – trouver / estimer – croire / considérer.)

→ à forme négative
→ à la forme interrogative

ex Je pense que la science fait (indi) le bonheur de l'homme.

* Je ne pense pas que la science fasse (subj) le bonheur de l'homme
* Pensez-vous que la science fasse (subj) le bonheur de l'homme ?

www.BAC.org.tn
Page BAC-TUNISIE
Tél: 25 361 197 / 53 371 502

et indirect (I)

I Type déclaratif :

L'enfant dit (que) je veux partir avec mon père.

V. introducteur

L'enfant dit que il veut partir avec son père.

« ..... ⊙ » ⇒ que

www.BAC.org.tn Page BAC-TUNISIE Tél: 25 361 197 / 53 371 502

Les verbes introducteurs :

- dire
- annoncer
- déclarer
- ajouter (ajouter)
- s'exclamer (s'exclamer)
- répondre – expliquer
- crier = hurler (crier)
- se plaindre (se plaindre)
- murmurer = chuchoter (murmurer)

II Type impératif : l'ordre (الأمر)

Le professeur ordonne (de) faites votre exercice !

Le professeur ordonne (de) faire votre exercice.

ta sœur demande : Est-ce que je peux te suivre ?

Ma sœur demande si elle peut te suivre.

est-ce que
viens-tu } → Si

Qu'est-ce que
Que } → ce que

Qu'est-ce qui → ce qui

Qui → qui

Pourquoi → pourquoi

Où → où

www BAC org.tn
Page BAC-TUNISIE
Tél: 25 361 197 / 53 371 502

Les verbes introducteurs :
- demander à
- interroger
- questionner

www BAC org.tn
Page BAC-TUNISIE
Tél: 25 361 197 / 53 371 502

des pronoms possessifs

	ma	mon	mes
	ta	ton	tes
/elle	sa	son	ses
sus	notre	notre	nos
us	votre	votre	vos
/elles	leur	leur	

Il affirme : « Je viens ici avec mon ami aujourd'hui »
v. int. au présent

Il affirme qu'il vient ici avec son ami aujourd'hui.

Il a affirmé : « Je viens ici avec mon ami aujourd'hui »
v. int. au passé — présent — imp.

Il a affirmé qu'il venait là bàs avec son ami ce jour là

① Lorsque le V. int. est au présent → pas de changement

② Lorsque le V. int. est au passé → Tout change

passé composé / imp / passé simple / plus que parfait

www BAC org.tn
Page BAC-TUNISIE
Tél: 25 361 197 / 53 371 502

- Présent → imparfait
- Passé composé → plus que parfait
- Futur → cond. présent
- F. antérieur → cond. passé

- aujourd'hui → ce jour là
- maintenant → à ce moment là
- demain → le lendemain
- après demain → le surlendemain
- hier → la veille
- avant-hier → l'avant veille

- ici → là bàs
- après (un mois) → un mois après
  dans
- ce (mois) → ce mois
  cet / cette / ces → cet / cette / ces
- prochain(e) → suivant
- dernier(e) → précédent

- rai
- ras
- ra
- rons
- rez
- ront

www.BAC.org.tn
Page BAC-TUNISIE
Tél: 25 361 197 / 53 371 502

L'imparfait

- ais
- ais
- ait
- ions
- iez
- aient

être	avoir
étais	avais
étais	avais
était	avait
étions	avions
étiez	aviez
étaient	avaient

le plus que parfait

ex: il était parti ex: il avait chanté

Le Conditionnel

- rais
- rais
- rait
- rions
- riez
- raient

être	avoir
serais	aurais
serais	aurais
serait	aurait
serions	aurions
seriez	auriez
seraient	auraient

le Cond. passé

ex: il serait parti ex: il aurait chanté

Sujet n°1 = Pensez vous que pour aimer, pour être heureux il faille parler la même langue, venir de la même région, du même village ?

Répondez à cette question posée par Ghislaine Sathoud dans un texte argumentatif illustré par des exemples précis.

= L'amour =

I] Poser la problématique :

* L'éloignement géographique, les différences culturelles ou la diversité sociale peuvent-ils être des obstacles à l'amour ?
* L'amour doit-il obéir à des conditions pour {conduire à l'épanouissement au sein du couple ? / aboutir}

www.BAC.org.tn
Page: BAC-TUNISIE
Tél: 25 361 197 / 53 371 502

II] Plan détaillé =

Thèse

L'amour est l'unique condition qui favorise l'équilibre et l'harmonie au sein d'un couple. En effet, c'est grâce à cet attachement profond et cet intérêt passionné que les partenaires parviennent à outrepasser toutes sortes de problèmes, à franchir les entraves et à affronter les obstacles qui {se dressent / s'érigent} devant eux.

Ainsi, différences de langue, d'origine de culture, de religion ou de couleur ne constituent en aucun cas un obstacle à l'union amoureuse.

Antithèse

N'oublions pas que l'objectif ultime de toute union est la sécurité, la stabilité ainsi que la quiétude et c'est pour cette raison que le couple conventionnel obéit à certains critères pour garantir la réussite de leur relation.

Les partenaires suivent aveuglément les conventions sociales habituelles pour être à l'abri du regard hostile de la société ou de l'incompatibilité des

Au contraire, elles favorisent l'échange, la richesse et l'ouverture sur l'autre.

Dans ces relations non conventionnelles modernes etc l'ennui ne risque pas de s'installer car les partenaires cherchent incessamment de découvrir l'univers de l'autre et l'explorer afin de combler son cœur.

Ce n'est pas le cas des couples qui se sont aimés par conformité de goût, par affinités intellectuelles et sociales... Ceux-là verront la monotonie envahir leur vie au fil des années étant donné que les habitudes finissent par créer la routine voire même causer des zones d'ombres tels que les secrets et les rancunes. Par conséquent, des murs se dresseront entre eux et fausseront le chemin de la complicité et de la communication.

En d'autres termes, bien qu'ils se soient choisis après une longue réflexion, quoiqu'ils aient (des accords, des concordances, des ressemblances, des similitudes, des similarités importantes) les partenaires découvrent progressivement leurs défauts respectifs ce qui engendrera des conflits incessants que seul l'amour pourra effacer les maux indélébiles permanents selon eux, conduira inévitablement à l'échec de cette alliance et par là au désespoir, à la désillusion et à la souffrance.

Pourquoi goûter aux affres de l'amour, languir à cause de l'éloignement de l'être chéri, pleurer son absence, endurer les tourments du doute et souffrir à cause des médisances de son entourage alors qu'une relation paisible et durable sereine pourrait garantir l'épanouissement au sein du couple ?

Pourquelles raisons faudrait-ils accepter des concessions tolérer l'inadmissible pour favoriser la concrétisation d'une relation qui voit tant d'obstacles se dresser devant elle ?

Prenons l'exemple de notre société musulmane qui dicte scrupuleusement suivre des règles relatives à l'union et veiller à les observer.

Pour choisir son futur ou sa future (partenaire, compagne), il faut se baser sur les critères de la religion et la bonne conduite.

peut guérir. Il est évident que cicatriser cette flamme qui ne s'éteint jamais est en mesure de les aider à se pardonner leurs erreurs respectives et à se soutenir dans les moments difficiles.

Finalement, pour ceux qui pensent qu'une liaison amoureuse "non standard" qui n'obéit ni aux règles de la société ni à l'éthique est trop compliquée pour pouvoir conduire au bonheur, rencontre trop d'obstacles pour être solide et durable je leur répondrais que : Aujourd'hui, grâce aux petits génies de l'informatique et des télécommunications, aux voyages à prix réduit, se déplacer ne coûte plus une fortune et communiquer avec le bout du monde devient de nos jours un fait commun. Appels, messagerie instantanée, photos, mails ... autant d'applications gratuites qui servent pour la survie de ces nos relations peu ordinaires". C'est ainsi que même les relations à distance deviennent envisageables et très bien vécues. A ce titre, une étude américaine a d'ailleurs montré que trois millions de couples aux Etats-Unis sont géographiquement séparés à cause du travail, des études, des responsabilités ....

Par conséquent, On peut comprendre qu'il est interdit en Islam d'épouser un juif, un chrétien ou un incroyant, une athée, une polythéiste ... Acceptera-t-il facilement de se convertir à une religion qui n'est pas la sienne? Consentira-t-elle à faire autant de renoncements, de concessions pour la réussite de leur histoire d'amour?

Puis, comment envisager une relation "au delà des frontières" quand la vie t'impose de pénibles épreuves à passer. Chaque Compagnon a certainement besoin de la tendresse d'une main qui rassure, le réconfort d'une épaule sur laquelle il se repose ...

se rendre compte que cette richesse qu'est la diversité accentue la beauté de la nature. L'obscurité intensifie la lumière. les couleurs vives ressortent mieux en présence des couleurs ternes, les étoiles sont visibles grâce à la nuit sombre et tels sont les hommes. Difficile d'imaginer un monde fait d'être identiques : "Un monde de clones" car en réalité nos différences nous complètent, nous rapprochent et nous enrichient. Même les lois de Pes lois de la physique ont prouvé que les contraires s'attirent ! Et celles de la psychologie ont montré que l'on est instinctivement attiré par l'inconnu, charmé par le mystère et c'est pourquoi il est fortement attiré par l'univers d'un partenaire qui lui est étranger. Il est donc naturel, voire inévitable de s'entendre mieux avec des personnes qui ne nous sont pas familiers. Toutefois, il ne faut pas courir derrière un rêve incertain d'une relation chimérique dont la passion fougueuse se solde finalement d'une déception suivie d'une désillusion puis une dépression.

LA LIBERTE

SUJET 1 :

Sujet : Faut-il, à votre avis, accorder une grande liberté aux jeunes, ou au contraire doit-on la limiter?

Introduction

(Annoncer le plan)

Certains disent qu'il faut accorder une grande liberté aux jeunes; d'autres soutiennent le contraire.

Développement

1ère partie: Accorder plus de liberté:

- L'homme est né libre; c'est un droit que reconnaissent les religions, les constitutions, les différentes cultures.

- Un individu dont on limite la liberté serait semblable à un esclave.

- La liberté est une condition du bonheur de l'individu.

- La liberté permet au jeune d'être autonome et responsable.

- Priver un enfant de liberté, ou la réduire, c'est en faire un citoyen lâche et peureux(هلوع، وجل، خائف)

www.BAC.org.tn

- La liberté est une condition nécessaire de la créativité.

2ème partie: Limiter la liberté:

- Il faut protéger les jeunes car ils ne sont pas assez mûrs.

- Les dangers qui menacent les jeunes sont de plus en plus nombreux.

- Une grande liberté peut conduire le jeune à s'adonner à la drogue, au tabagisme, à la prostitution...

- Parfois, on fait un mauvais usage de la liberté.

- La liberté débridée (مطلق العنان) conduirait à la négligence des devoirs scolaires, familiaux, sociaux...

3ème partie: Point de vue personnel

A mon avis, il est utile d'accorder une grande liberté aux jeunes. Cependant, il faut leur faire comprendre qu'il y a une différence entre la liberté et l'anarchie. Ils doivent savoir qu'il n'y a pas une liberté absolue, mais une liberté conditionnée par la religion, la loi et les valeurs éthiques de la société.

Conclusion

Les partisans et les détracteurs avancent des arguments multiples. Mais, il faut doser (équilibrer) la liberté.

www.BAC.org.tn

SUJET 2 :

Essai : Certains disent que « La femme ferait mieux de rester au foyer car au dehors elle n'est capable de rien faire qui mérite d'être évoqué ou signalé » Qu'en pensez-vous ?

REDACTION;

La question du rôle jouée par la femme dans la société a toujours fait l'objet d'une véritable polémique. Pour les uns, elle a démontré qu'elle est capable d'égaler l'homme et de briller dans plusieurs domaines. Pour d'autres, cette dernière « ferait mieux de rester au foyer car au dehors elle n'est pas capable de rien faire qui mérite d'être évoqué ou signalé ».

Alors, peut-on dire que la femme est incapable de s'affirmer dans la société et d'apporter une contribution digne de respect ? Dans plusieurs sociétés, l'homme persiste à considérer la femme comme son inférieure en intelligence et en compétences. Pour lui, elle n'est qu'un corps- plutôt un beau corps ! Ou encore une maîtresse de maison juste bonne à élever ses enfants. L'homme est l'axe autour duquel elle tourne et qu'elle ne peut donc jamais surpasser dans

Page Facebook : BAC – TUNISIE Site Web : www.BAC.org.tn Admin : Saber Gù Tél : 28.355.106

aucun domaine. Son seul pouvoir résultera de sa relation privilégiée avec ses enfants quand elle devient une mère puisque « le paradis est sous les pieds des mères », ce qui est vrai d'ailleurs, mais en dehors du foyer, « la femme : c'est l'enfer » ! Par conséquent, elle ne pourra jamais jouer aucun rôle important. Cependant, depuis longtemps, ce « sexe doux » a fait preuve de courage, d'intelligence et d'ingéniosité dans différents domaines.

D'abord, dans le domaine politique on trouve que la femme a milité héroïquement contre l'occupant. Kifah AFIFI, par exemple, est une combattante palestinienne qui a porté les armes et connu les prisons israéliennes.

En plus, dans le monde de l'art, le film documentaire quand la femme chante de Mustapha HASNAOUI présente nombre de témoignages et d'archives sur certaines pionnières de la chanson égyptienne, notamment Munira AL-MAHDIYYA et Oum KALTHOUM. De sa part, la tunisienne Moufida TLATLI a brillé avec son film Les silences du palais. George SAND, Simone DE BEAUVOIR et Fadwa TOUQAN sont des noms très connus dans le monde littéraire. Dans le domaine physique, Marie CURIE a reçu le prix Nobel en 1903. Ces derniers jours, on a commémoré la mort du journaliste, article et cinéaste

www.BAC.org.tn

égyptienne Rose EL YOUSEF d'origine libanaise, surnommée Sarah BERNHARD de l'Orient tellement elle est devenue très célèbre.

Enfin, dans le monde des affaires, maintenant, on peut retenir les noms de certaines « businesswomen » comme Paris HILTON ou Victoria BECKHAM, la femme du joueur mondial David BECKHAM. En somme, les sexistes qui continuent encore à maltraiter la femme et à la sous-estimer ont tout à fait tort car la fille d'Eve et d'Adam a prouvé qu'elle peut se frayer le chemin des grands. Même en travaillant en dehors du foyer, elle ne cherche jamais à négliger ses tâches domestiques, en tant que mère. Bien au contraire, elle continue à éduquer ses enfants tout en contribuant efficacement à la prospérité économique de son pays et à son développement culturel et scientifique./.

www.BAC.org.tn

//CITATION POUR CE THEME :

Citation Liberté :

"L'homme est né libre, et partout il est dans les fers." Jean-Jacques Rousseau

"Les hommes naissent et demeurent libres et égaux en droits."

Déclaration des droits de l'homme et du citoyen (1789)

"La liberté de notre volonté se connaît sans preuve, par la seule expérience que nous en avons." René Descartes (1596-1650)

"L'esclave, à l'instant où il rejette l'ordre humiliant de son supérieur, rejette en même temps l'état d'esclave lui-même." Albert Camus (1913-1960)

"Qui cherche dans la liberté autre chose qu'elle-même est fait pour servir."

Alexis de Tocqueville (1805-1859)

"La préméditation de la mort est préméditation de la liberté. Qui a appris à mourir, il a désappris à servir." Michel de Montaigne (1533-1592)

"Ce que l'homme perd par le Contrat social, c'est sa liberté naturelle et un droit illimité à tout ce qui le tente et qu'il peut atteindre ; ce qu'il gagne, c'est la liberté civile et la propriétéde tout ce qu'il possède." Jean-Jacques Rousseau (1712-1778)

"L'obéissance à la loi qu'on s'est prescrite est liberté." Jean-Jacques Rousseau (1712-1778)

www.BAC.org.tn

INTRODUCTION GENERALE :

Introduction:

il existe sans doute plusieurs façons de définir la liberté: la liberté de penser, de parler et surtout d'exister car nous savons bien que la liberté est un pouvoir, pouvoir d'agir sans être nuisible pour la liberté même dans quelle condition la liberté peut-elle devenir dangereux? peut-on alors vivre sans liberté dans ces cas?

SUJET 3 :

Sujet: Pensez-vous qu'il faille recourir à la violence pour conquérir la liberté?
Répondez à la question en rédigeant un texte argumentatif et en vous appuyant sur des exemples précis.

INTRODUCTION:

L'homme est l'être de la liberté . Celle-ci est innée en lui .Et depuis l'âge des pierres, l'être humain n'a pas cessé de combattre et de lutter afin de conquérir sa liberté .
A ce propos , certains sont portés à croire que la liberté de l'homme ou bien d'un peuple ne se reprend que par force et par violence . D'autres , à l'opposé , s'accordant à dire que le mieux est de reprendre notre liberté outrée pacifiquement .
Alors , à quelles limites ces pareils dires sont-ils reconnaissables ?
Le recours à la force est-t-il toujours légitime et justifié ?

Page Facebook : BAC – TUNISIE Site Web : www.BAC.org.tn Admin : Saber Gù Tél : 28.355.106

DEVELOPPEMENT :

A priori , il me semble indénialble que dans certains cas , la violence peut permettre de conquérir la liberté .
En effet , il se peut que l'être humain se trouve dans des conditions difficiles d'injustice et d'hégèmonie qui l'obligent, bon gré mal gré , à utiliser la force dans le but de défendre son peuple et de combattre ceux qui viennent violater sa terre et violeter son peuple .Il serait alors un trêtre s'il demeure les bras croisés devant l'ennemi qui , remplit de haine et d'avidité ,est entrain de massacrer ses concitoyens et de semer la terreur dans leurs pauvres coeurs ." Ce qui a été pris par force ne pourrait être récupèrer que par force " ,c'est ce que affirme Jamèl Abdennaser .Echèbbi ,lui aussi , confirme cette idée :pour établir la justice ,il faut combattre l'ennemi par sa même arme en disant " il n'aura jamais de justice que lorsque les forces seront égales " .Bref , la violence et la manière forte permettent aux peuples de contraindre l'oppresseur , à lâcher prise et à sincliner leurs voeux libertaires .

Néanmoins , on ne peut point nier que ce choix n'est pas toujours bèni et pardonnable vue les dégâts qui l'accompagnent . Une pareille orientation , un pareil comportement ne sont pas toujours efficaces et capables de réaliser la victoire et atteindre notre but celui de reprendre notre liberté perdue.

De prime abord , le recurs à la violence est un acte bestial..En se perpétuant , il peut se retourner contre les objectifs libertinaires La violence se transforme alors en un danger qui risque de mettre terme au désir de substituer l'asservissement par l'émancipation .Il est pleinement

Page Facebook : BAC – TUNISIE Site Web : www.BAC.org.tn Admin : Saber Gù Tél : 28.355.106

possible à un peuple de prôner sa terre et gagner son indépondance sans avoir recours à la violence et à l'agression de l'autre .Citons à ce propos l'exemple de Mohatama Ghandi qui appelle à la paix et à la guerre pacifiste et qui a pu libèrer son pays de la colonisation sans aucune goûte de sang . Le principe de " les fins justifient les moyens " qui marque l'attitude de plusieurs groupes aspirant à revendiquer leurs libertées arrachées et défendre leur dignité outrée n'est pas toujours raisonnable .On est ,donc, devant la raison de la force et non pas la force de la raison .

Par ailleurs ,la violence barre les chemins à d'autre moyens plus humaines . Elle ne donne pas l'occasion à des démarches plus pédagogiques et plus éducatives d'ancrer ce principe fondamental capable de rendre la vie de l'Homme meilleure. Innombrables sont les moyens pacifistes et légitimes qui ont réussi à arracher les libertés volées . En témoignent les tunisiens qui , autrefois , ont revendiqué leur droit à syndiquer et qui ont établit l'Union Générale Tunisienne des Travailleurs .Ils ont pu résister le colonisateur et ont recouru à la force de l'esprit pour se dédendre et s'exprimer . D'où leur réussite à vaincre la guerre et délivrer le peuple tunisien .Il en résulte ,donc, que la presse , l'art , la poèsie font partie de la résistance et de la guerre libertinaire .Ils pourraient être des armes bien puissantes .

Enfin , on peut ,toutefois , opter pour le dialogue qui a l'avantage de remettre en ordre les choses et qui appelle à la concorde et à la fraternité humaine .Ainsi , on s'écarte de l'anarchie et de la violence qui font entrer le pays dans

la cufusion et des troubles sans fin . L'écoute de l'autre et l'acceptation des nogotiations vont évidemment aider à reprendre la liberté sans perte aucune . L'exemple qui en atteste est celui du défunt Yaser Aarafet qui optait pour le dialogue avec les sionistes aprés être conscient de leur pouvoir et leur force qui dépassent les siens .

Il résulte de tout ce qui a précèdé que le recours à la force semble parfois être le chemin de salut et le garant des libertés . Mais ceci ne doit pas nous faire nier que ce choix prèsente des limites et qu'il exsiste d'autres moyens plus efficaces et légitimes qui conduisent à la liberté sans mener des guerres ni couler du sang

www.BAC.org.tn

CHIHIA SFAX 2014-2015	FRANÇAIS	scientifiques Durée : 2h

C'est par une remarque d'apparence anodine[1] que Kini réussit à me faire craquer et avouer que ma relation avec lui prenait une autre tournure. Je me souviens encore de sa voix résonnant à mes oreilles : « Tu sais, rien n'est plus à même de rapprocher les êtres humains que la vision commune de certaines choses de la vie. À force d'échanges, quelque chose s'affermit sans qu'on puisse toutefois savoir quoi. Mais quelque chose, c'est sûr ! »

Des points en commun, nous en avions beaucoup. Mais un élément semblait rendre notre union impossible. La différence ethnique[2] était un obstacle majeur. Pensez-vous que pour aimer, pour être heureux, il faille parler la même langue, venir de la même région, du même village ? Pourquoi ne pas profiter de la richesse des différences ?

Je suis partagée entre mon amour intense pour cet homme et les préjugés qui entravent la réalisation de notre mariage. Plus cet amour rencontre d'obstacles, plus je me laisse conduire par lui, plus j'ai envie de dire que je me fiche complètement du qu'en-dira-t-on, plus je cherche le courage d'affronter tous les commérages[3] pour vivre en paix, pour éviter une souffrance inutile et pour ne pas me mentir à moi-même, aussi.

Tel un ouragan4, cet amour dévaste tout en moi. J'ai essayé de lui résister un temps, en vain. Comment fait-on pour vivre un amour si fort sans pouvoir l'exprimer? Comment fait-on pour avouer un amour qui est condamné à l'interdit ? Pourquoi les dieux de l'amour n'ont-ils pas essayé de me protéger ? Comment faire pour sortir de ce labyrinthe ?

(...)Un amour au-delà des différences ! Bien sûr que c'est possible puisque nous sommes tous des êtres humains. Comme si le rejet des autres à cause des différences n'entraînait pas déjà assez de maux à l'humanité sans qu'on les impose aussi au niveau des couples. Comme si la réussite d'un mariage avait à voir avec ces considérations-là ! Non, non, laissons l'amour s'épanouir.

Je n'y pouvais rien ! toutes les barrières étaient tombées et j'étais l'otage de mon amour... sans défense... Otage et sans défense...

À travers les murs de ma maison, j'avais l'impression de voir la silhouette de cet homme qui m'attendait. Il me semblait entendre l'écho de sa voix qui résonnait fort dans mes oreilles. Les murs murmuraient et chantaient la gloire de notre amour. Les murs entonnaient inlassablement la litanie de l'amour. Les murs murmuraient encore. Les murs murmuraient toujours. Les murs murmuraient encore et encore. Les murs murmuraient toujours et toujours...

Ghislaine Sathoud, *Les Murmures des murs*, 2005.

1- Sans importance, sans danger.
2- l'appartenance génétique et la culture des habitants d'une région, d'un pays ou d'une ville.
3- les médisances.
4- une tempête très forte.

www.BAC.org.tn
Page. BAC-TUNISIE
Tél: 25 361 197 / 53 371 502

Page Facebook : BAC – TUNISIE Site Web : www.BAC.org.tn Admin : Saber Gù Tél : 28.355.106

Nom et prénom : ..	Classe : 4ème Sc. 2	Note : 14,25/20

www.BAC.org.tn
Page BAC-TUNISIE
Tél: 25 361 197 / 53 371 502

I)- Etude de texte : (10pts)

Compréhension (7pts) :

1. Quel obstacle empêche l'amour de la narratrice pour Kini ? Justifiez votre réponse. (2pts)

la différence de la culture d'une région, d'un pays ou d'une ville est l'obstacle qui empêche l'amour de la narratrice pour Kini. Ce qui montre dans le texte est « la différence ethnique était un obstacle majeur »

2. La narratrice est-elle découragée par cet obstacle ? Expliquez votre réponse en vous basant sur deux procédés d'écriture. (3pts)

la narratrice n'est pas découragée par cet obstacle d'une part, elle cesse d'affronter tous les médisances, à ce propos il y a accumulation des verbes « je cherche le courage d'affronter tous les commérages pour vivre en paix pour éviter une souffrance inutile et pour ne pas me mentir à moi-même, aussi » d'autre part, elle exclame par une phrase exclamative pour insister que l'amour est pur, rien ne le mettre impossible « Un amour au-delà des différences ! »

3. Quelles preuves la narratrice avance-t-elle pour justifier son appel à « un amour au-delà des différences » ? (2pts)

la narratrice prouve que nous sommes tous des êtres humains donc rien n'est pas impossible de le réaliser et pour justifier son appel « Un amour au-delà des différences » elle a donné un argument qui illustre que le rejet des autres à cause des différences a un effet négatif sur l'humanité.

Langue (3pts) :

1-« Je suis <u>partagée</u> entre mon amour intense pour cet homme et les préjugés qui entravent la réalisation de notre mariage. »
Quel est le sens de l'adjectif souligné dans cette phrase ? l'hésitation... (0.5pt)

Employez cet adjectif dans une phrase de votre production pour exprimer un sens différent :
<u>La phrase</u> : ...l'amour partagé est un vrai amour..... (1pt)

2-« Je n'y pouvais rien ! toutes les barrières étaient tombées et j'étais l'otage de mon amour. »
Quel est le rapport logique exprimé dans cette phrase ? la cause..... (0.5pt)
Explicitez ce rapport en employant une subordonnée circonstancielle de même sens:

"Je n'y pouvais rien ! non que toutes les barrières soient tombées mais parce que j'étais l'otage de mon amour" .....(1pt)

Page Facebook : BAC – TUNISIE Site Web : www.BAC.org.tn Admin : Saber Gù Tél : 28.355.106

II)- Essai : (10pts) 4m/10

« *Pensez-vous que pour aimer, pour être heureux, il faille parler la même langue, venir de la même région, du même village ?*»

Répondez à cette question posée par Ghislaine Sathoud dans un texte argumentatif illustré par des exemples précis.

parmi

L'amour est certainement les sentiments les plus importantes pour l'être humain. C'est une émotion ressentie par une personne envers d'autres. A travers ces exaltations l'aimant offre son amour sans conditions. Est-il nécessaire qu'un couple doit parler la même langue, venir de la même région, du même village, pour être heureux ? C'est ce qui a questionné Ghislaine Sathard.

Je pense que la différence du couleur, du religion, du région et de culture n'est indispensable pour établir une relation d'amour. Car ce dernier n'est pas un choix mais il a naissance à partir d'un coup de foudre ou d'une rencontre au hasard dans une place. D'abord, cette différence entre deux amoureux permet de profiter de la richesse des cultures, des coutumes et des habitudes. Tel est l'exemple d'un mariage fait entre deux aimants de différentes pays et qui vivent heureux depuis une longue durée. Ensuite, pour aimer et pour être heureux il n'est pas obligatoire d'être de la même ville, beaucoup des mariages, et des relations d'amour sont échoués où au point que ses partenaires appartiennent à la même région et parlent la même langues. D'où l'amour et la joie ne se rompent pas à cause la différence et les préjugés.

Mais certaines personnes pensent que le bonheur et l'amour n'existent plus entre un couple de pays différentes. Ces gens ont une mentalité fermé ne donne pas la chance d'un amours pour s'épanouir. D'où, il y a présences des conflits entre les familles et puis causent la perturbation des relations.

On conclut qu'il ne faut pas faire d'obstacles dans l'amour.

www.BAC.org.tn
Page BAC-TUNISIE
Tél: 25 361 197 / 53 371 502

Lycée MONGI SLIM SAKIET EZZIT	Prof : Mme SMAOUI M.
Matière : **Informatique**	Classe : 4ème **TECH1**
Nom & Prénom :	

DEVOIR DE CONTROLE N°2

EXERCICE N°1 (6 pts)

Soit le programme Pascal suivant :

```
Program sans_nom,
Uses Wincrt;
VAR
n,x: integer; ch,c:string;

Begin
 Writeln(' Donner votre entier ' ) ;
    Readln( n ) ;

  Ch:=''; x:=n;
  While n <> 0 Do
   Begin
    STR( n Mod 2 , c);
    Ch:=c+Ch ;
    n:= n Div 2 ;
   End ;

  If x<>0 then writeln(x, ' vaut ', ch)
            Else writeln(x,' vaut ', 0) ;
End
```

www.BAC.org.tn
Page BAC-TUNISIE
Tél: 25 361 197 / 53 371 502

1) Executer ce programme pour la valeur de n=56

2) Indiquer le rôle de ce programme :

3) Ajouter le contrôle de saisie sur n pour que $0 \leq n \leq 100$

4) Peut on transformer la boucle **While ... Do** en **Repeat ... Until** ? .....

5) Si oui, Effectuer les transformations nécessaires.

Problème (14 pts)

Soit un tableau T de n chaines de caractères (3<n<30) de longueur impair. On demande d'extraire puis d'afficher les nombres formés par les chiffres figurant dans chaque chaîne.

Exemple :

T	'Abc12c3'	'0g2f36h'	'masque1'	'007'	'modes2009'
	1	2	3	4	5

Résultats :

Les chaînes seront :

'123'

0236'

'1'

'007'

'2009'

Etablir une analyse puis un algorithme nommé "chaine_nombres"

www.BAC.org.tn

CORRECTION DEVOIR DE CONTROLE N°2

EXERCICE N°1

12

1) 56 vaut 111000

2) Le programme permet d'afficher la conversion binaire d'un nombre décimal n.

3)

```
Repeat
Writeln(' Donner votre entier ' ) ;
Readln( n ) ;
Until n in [0..100];
```

4) Oui.

5)

```
Repeat
STR( n Mod 2 , c);
Ch:=c+Ch ;
n:= n Div 2 ;
Until n = 0;
```

Problème

Grille d'analyse

Nom = **chaine_nombres**

S	L.D.E	O.U
4	Résultat = **Ch**	**N** **T**
3	Ch= [ ] Pour i de 1 à n faire [Ch←""] Pour j de 1 à long(T[i]) faire [ ] Si T[i][j] dans ["0" .."9"] alors Ch←Ch+T[i][j] FinSi FinPour Ecrire ("T[",i,"] : ", Ch) FinPour	**Ch** **i** **j**
2	T= [ ] Pour i de 1 à n faire [ ] Répéter T[i] = donnée Jusqu'à long(T[i]) mod 2 = 1 FinPour	
1	N=[ ] Répéter N=Donnée ("Donner la taille du tableau") Jusqu'à N dans [4 .. 29]	
5	Fin **chaine_nombres**	

Tableau de déclaration des objets

13

Objets	Nature/Type	Rôle
N	Variable/entier	Saisir un entier
Ch	Chaîne	Conversion de N en chaine
T	Tableau de N chaîne	Saisir N chaînes
i	Variable/entier	Compteur : parcourir T
J	Variable/entier	Compteur : parcourir chaque chaîne de T

Algorithme

```
0) Début chaine_nombres
1) Répéter
   Ecrire ("Donner la taille du tableau")
   Lire(N)
   Jusqu'à N dans [4 .. 29]
2) Pour i de 1 à n faire
   Répéter
   Lire(T[i])
   Jusqu'à long(T[i]) mod 2 = 1
   FinPour
3) Pour i de 1 à N faire
   Ch←""
   Pour j de 1 à long(T[i]) faire
   Si T[i][j] dans ["0" .."9"] alors Ch←Ch+T[i][j]
   FinSi
   FinPour
   Ecrire ("T[",i,"] : ", Ch )
   FinPour
4) Fin chaine_nombres
```

www.BAC.org.tn

Page Facebook : BAC – TUNISIE Site Web : www.BAC.org.tn Admin : Saber Gù Tél : 28.355.106

Lycée Secondaire HEDI CHAKER	Devoir de contrôle N°2 Informatique	Classe : 4ème Tech
Enseignant : Mr EL ARBI FAKHER		Date : FEV 2010
		Durée : 1 Heure
Nom et prénom ..... classe		Note : /20

15 3

Exercice N°1 :

On propose l'algorithme suivant :

```
0) Début quefait
1) Répéter
     Lire (ch)
   Jusqu'à long(ch)>1
2) Pour j de 1 à long(ch) div 2 faire
        c← ch[j]
        ch[j]← ch[long(ch)-j+1]
        ch[long(ch)-j+1]← c
   Fin pour
3) Ecrire (ch)
4) Fin quefait
```

www.BAC.org.tn
Page BAC-TUNISIE
Tél: 25 361 197 / 53 371 502

Questions :

a) Exécuter manuellement cet algorithme pour ch = "TECHNIQUE" en indiquant respectivement les valeurs de j et de ch

b) En déduire le rôle de cet algorithme ?

.....

.....

c) Traduire cet algorithme en Pascal et enregistrer votre travail sous le dossier « D:\Bac2010 » en lui attribuant votre nom.

Exercice N°2 :

Soit **T** un tableau de **n** entiers composées au moins de 2 chiffres ($3 \leq n \leq 30$). On se propose de déterminer et d'afficher les éléments d'un vecteur V tel que :
V[i] est une valeur booléenne qui égale a **vrai** si **T[i]** contient autant de chiffres impairs que de chiffres pairs, et **faux** sinon.

Travail demandé :

a) Etablir une analyse qui saisie n et remplir T puis déterminer et affiche les éléments de V ?
b) Déduire l'algorithme de cette analyse ?

Page Facebook : BAC – TUNISIE Site Web : www.BAC.org.tn Admin : Saber Gù Tél : 28.355.106

Correction Devoir de contrôle N°2 Le : Février 2010 – Mr El ARBI

Exercice 16

a) Pour ch = "TECHNIQUE"

j	1	2	3	4
ch	"EECHNIQUT"	"EUCHNIQET"	"EUQHNICET"	"EUQINHCET"

b) ce programme permet d'inverser une chaine de caractères ch.

c) Traduction Pascal

```
Program quefait;
uses wincrt,
var
ch : string;
c : char;
j : integer;
Begin
repeat
Readln(ch);
until (length(ch)>1) and (ch[1]<>' ');
for j :=1 to length(ch) div 2 do
begin
   c:=ch[j];
   ch[j]:=ch[length(ch)-j+1];
   ch[length(ch)-j+1]:=c;
end;
write(ch)
end.
```

www.BAC.org.tn

Problème

Analyse

17

S	Nom : som_chif L.D.E	O.U
	Résultat = AfficheV	T
4	afficheV=[ ] Pour i de 1 à N faire	N
	Ecrire(V[i])	V
	FinPour	i
3	V=[ ] **Pour** i de 1 à N faire	j
	Convch(T[i],Ch)	ch
	[nbp←0, nbi←0]**Pour** j de 1 à long(ch) faire	nbp
	Valeur(ch[j],x,e)	nbi
	Si (x mod 2 = 0) **alors** nbp←nbp+1	x
	Sinon nbi←nbi+1	e
	Fin si	
	FinPour	
	V[i]← (nbp=nbi)	
	FinPour	
2	T=[ ] pour i de 1 à n faire	
	[ ]Répéter	
	T[i]=donnée	
	Jusqu'à T[i]≥10	
	FinPour	
1	N=[ ]répéter	
	N=donnée	
	Jusqu'à n dans [4..50]	
5	Fin som_chif	

T. D. O

Objet	type
T,V	Tableau de 50 entiers
N, i, j, x, e, nbp, nbi	Entier
Ch	Chînes

Algorithme

```
0) Début som_chif
1) répéter
   Lire(N)
   Jusqu'à n dans [3..30]
2) pour i de 1 à n faire
   Répéter
   lire(T[i])
   Jusqu'à T[i]≥10
   FinPour
3) Pour i de 1 à N faire
   Convch(T[i],Ch)
   nbp←0
   nbi←0
   Pour j de 1 à long(ch) faire
   Valeur(ch[j],x,e)
   Si (x mod 2 = 0) alors nbp←nbp+1
      Sinon nbi←nbi+1
   Fin si
   FinPour
   V[i]← (nbp=nbi)
   FinPour
4) Pour i de 1 à N faire
   Ecrire(V[i])
   FinPour
5) Fin som_chi
```